عدد خاص
الصيف

آخر ساعة

٥٠ مليما

العدد ١٧٥٩ - ١٠ يولية ١٩٦٨ AKHER SAA - 1759 - 10 JULY 1968



مباحثات عبد الناصر في موسكو

• كيف وضعت أول ميزانية للإصلاح المالي والإداري ؟

يوسف السباعي يكتب من هانوي :
صوت الغناء يعلو صوت القنابل

• اطلب مع العدد ملحق مجاني (هى) ١٦ صفحة بالألوان

عيون ساحرة   بشرة ناعمة   شفاه فاتنة



بفضل

مستحضرات التجميل الفاخرة

دكتور ن. ج. بايو

باريس

Dr n. g. Payot
Paris

اختاري ماينا سبك

لجمال العيون





ماسكاره للرموش
COSMETIQUES CILS

آي لينر
EYE LINER



لنعومة البشرة

هل يزعجك ظهور التجاعيد ؟
هل يزعجك عدم نعومة بشرتك ؟

إن أخصائية تجميل
دكتور ن . ج . بايو
باريس
تطمئنك وتنصحك باستعمال

املسيون امنيودرم

EMULSION AMNIODERM

★ يحتوي على عناصر خاصة تمنع التجاعيد وتزيلها وترطب الجلد وتمنح بشرتك النضارة والنعومة.

★ يمتصه الجلد بسهولة

★ يستعمل بعد الحمام لجميع أجزاء الجسم ويتلاشى بعد الاستعمال تاركا الجلد معطرا.. برائحة الزهور.



للشفاه

أحمر شفاه ثابت الجديد..
ROUGE A LEVRES
١٩ لونا حديثا تناسب جميع الأذواق

أحمر شفاه ناكريه (مفضض)
ROUGE A LEVRES NACRE
٦ ألوان حديثة

من منتجات دكتور ن . ج . بايو باريس

● اهتمام عالمى بالمباحثات التى دارت هذا الأسبوع بين الرئيس عبد الناصر والزعماء السوفيت فى موسكو

نجحت المباحثات بين عبد الناصر والزعماء السوفيت



تصوير : جمال يوسف

●● عقد الرئيس عبد الناصر وزعماء السوفيت ثلاثة اجتماعات رسمية استغرقت فى مجموعها تسع ساعات كاملة ..

أثارت مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع زعماء السوفييت في موسكو اهتمام المراقبين السياسيين في العالم ... وفي موسكو اجمع المراقبون السياسيون علي نجاح هذه المباحثات .

وقالت كل التقارير القادمة من العاصمة السوفيتية أن المباحثات كانت علي جانب كبير من الاهمية .. وانها جرت في جو صريح وودي للغاية . وقد أثبتت المحادثات مرة أخري أن الصداقة العربية السوفيتية احدي الحقائق الهامة في عصرنا ، وتأكد للأصدقاء والاعداء أن التأييد السوفيتي المادي والمعنوي للقضية العربية ولنضال الشعوب العربية أمر يرقي لمستوي البديهيات . وذابت مع حرارة اللقاء واخلاصه وصراحته كل التكهنات والشائعات المغرضة التي تناثرت من مصادر صهيونية واستعمارية حول الخلاف في وجهات النظر او ضغوط من هنا او هناك .. (اقرأ التعليق علي المباحثات في موسكو ص ١٩)



●● الرئيس عبد الناصر يصافح الماريشال جريشكو وزير الدفاع السوفيتي قبل الجلسة الاولى للمباحثات .. وفى الصورة جروميكو وزير الخارجية السوفيتية وأنور السادات ومحمود رياض والفريق عبد المنعم

● الزعماء السوفيت يؤكدون للرئيس العربي تأييد الاتحاد السوفيتي ماديًا ومعنويًا لنضال الشعب العربي

نجحت المحادثات الهامة التى أجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفيت . يغادر الرئيس الاتحاد السوفيتى اليوم – الاربعاء – فى طريقه الى بريونى للاجتماع بالرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو .

وقد تابعت وكالات الانباء العالمية الزيارة باهتمام شديد ونشرت الصحف السوفيتية أنباءها فى مساحات ضخمة من الصفحات الاولى . أكدت الصحف السوفيتية تأييد الاتحاد السوفيتى لضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى التى احتلتها فى العدوان الاخير . أكد الزعماء السوفيت استمرارهم فى تأييد الجمهورية العربية المتحدة ومساندتها. أكدت الدوائر السياسية أن محادثات موسكو ستكون لها نتائج ايجابية مباشرة فى تطورات الموقف فى الشرق الاوسط. أكدت هذه المصادر أن وجهات النظر العربية والسوفيتية كانت متفقة تماما خلال المباحثات الرسمية بين الجانبين ، كما كانت وجهات النظر متفقة أيضا خلال المحادثات التى وصفتها وكالات الانباء بأنها محادثات خاصة غير رسمية . وقالت هذه المصادر ان مد زيارة الرئيس للاتحاد السوفيتى كان ضروريا لاجراء مناقشات أكثر تفصيلا حول الموقف فى الشرق الاوسط .

وقد صرحت المصادر المطلعة فى موسكو بأن المباحثات خارج النطاق الرسمى تناولت جميع النواحى السياسية والعسكرية لمشكلة الشرق الاوسط ، مع دراسة الموقف الناجم عن اصرار اسرائيل على عدم تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى العربية . وتؤكد هذه المصادر ان الاتحاد السوفيتى لا ينظر الى هذه المشكلة باعتبارها مشكلة اقليمية ولكنه يعتبرها مشكلة خطيرة تهدد السلام .

استقبالات حافلة

فى العاصمة السوفيتية

وقد استقبلت موسكو الرئيس جمال عبد الناصر بالورود والزهور امتلأ المطار بأعلام الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية المتحدة . اصطف الالوف من الشباب يحملون أعلام البلدين . احتشد الطلبة العرب الذين يدرسون فى جامعات الاتحاد السوفيتى لتحية الرئيس .

وكان فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر عند وصوله الى الاتحاد السوفيتى ليونيد بريجنيف السكرتير الاول الحزب الشيوعى السوفيتى ونيكولاى بودجورنى رئيس هيئة رئاسة المجلس السوفيتى الاعلى .. واليكسى كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى

وقد القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا هاما فى حفل عشاء أقيم فى العاصمة السوفيتية قال فيه :

● أن الامة العربية والشعب العربى لن يقبلوا العدوان ولن يرضوا به وسوف يكتل العرب كل قواهم ومواردهم فى سبيل تحرير الارض العربية وتحريرها .

● اننا أعطينا الحل السياسى كل فرصة ممكنة وسوف نعطيه كل فرصة . وهذا القرار كان فى رأينا قاصرا وغامضا . ومع ذلك ارتضينا به عن ايمان عميق بالتزامنا نحو السلام .

● أن الهدف الاساسي والاول أمام شعوب امتنا هو ازالة آثار العدوان بغير بديل مهما كانت المصاعب ومهما كانت التضحيات .

بريجنيف يعلن :

الاتحاد السوفييتى سيواصل

مساعداته للجمهورية العربية المتحدة

وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير الاول للحزب الشيوعى السوفيتى كلمة أعلن فيها ان الاتحاد السوفيتى سيواصل تقديم كافة المساعدات للجمهورية العربية المتحدة وسيستمر فى تنفيذ هذه السياسة على الدوام من أجل انتصار قضية السلام والعدالة فى الشرق الاوسط . وقال بريجنيف ان الاتحاد السوفيتى سيقف دائما الى جانب الدول العربية فى كفاحها من أجل تصفية آثار العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية دون ابطاء من جميع الاراضى التى احتلتها نتيجة لعدوانها فى شهر يونيو من العام الماضى

لقاء هام

مع الطلبة العرب

وفى موسكو التقى الرئيس جمال عبد الناصر بالطلبة العرب فى الاتحاد السوفيتى وفى هذا اللقاء الهام دار حوار

●● خرجت جماهير الشعب السوفيتى لتحية الرئيس عبد الناصر على طول الطريق عند وصوله الى موسكو .. وكان استقبالها للرئيس العربى مفعما بمشاعر الود والصداقه ..

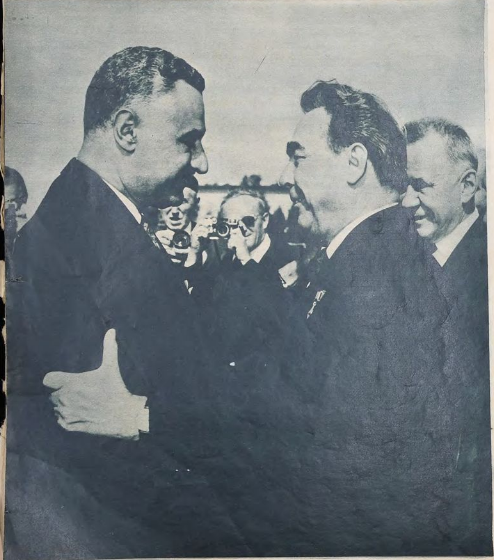




●● قام الرئيس عبد الناصر اثناء زيارته لموسكو بزيارة ضريح لينين وقبر الجندى المجهول ..
كما زار قبر رائد الفضـــاء جاجارين .. ووضـع باقة من الزهـور على كل منهـا ...



●● كان الزعماء السوفيت فى استقبال الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى موسكو
.. وفى الصـــورة الرفيق بريجنيف واليكسى كوسجين وهما يرحبان بالرئيس العربى





رياض والدكتور مرادغالب ..

ضد الاستعمار والصهيونية

طويل استمر أكثر من ســاعتين تناول المجتمع المصرى واحتياجاته وطبيعته والثورة التكنولوجية ومتطلباتها وبيان ٣٠ مارس وأهدافه ومرحلة الانتخابات .

اليوم .. تبدأ زيارة الرئيس ليوغوسلافيا

واليوم الاربعاء تنتهى زيارة الرئيس جمال عبد الناصر للاتحاد السوفيتى حيث يغادر موسكو فى طريقه الى بريونى للاجتماع بالرئيس اليوغوسلافى جوزيف بروز تيتو . وفى يوغوسلافيا ستبدأ محادثات هامة بين الزعيمين الكبيرين تتناول قضية الشرق الاوسط ، والموقف الناجم عن اصرار اسرائيل على عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وهكذا تأتي لقاءات الرئيس جمال عبد الناصر بقادة الاتحاد السوفيتي والمحادثات التي تتم خلال هذه اللقاءات تجديدا وتأكيدا للصـــداقة العربية السوفيتية .

ولا شك أن هذه اللقاءات ستوطد الصـــداقة العميقة بين شعبي البلدين وستكون جدارا يزداد صمودا وقوة في دفع العدو الاسرائيلي والاستعماري وتدمير نواياه وأطماعه .



أهـــلاً ..

لا أجد على شفتي
ما أهتف به ..
كلما لاقيتك سوى
أهـــلا ...

× × في احد مواقع المدفعية المضادة للطائرات في ضـواحي هانوي .

بلد المعارك المريرة والابتسامة على الشفاه والحب فى الخمائل وصوت الغناء يعلو على دوى القنابل ..!

× × نظام المزارع التعاونية في فيتنـام الديمقراطية يستحق الدراسة



1 يوسف السباعى
يكتب من هانوى

اعرف فيتنام المقاتلة جيدا .. اعرف منها وجه المعركة .. بكل مافيـه من قتـال مرير ومقاومة باسلة .

اعرفه من الوثائق والبيانات والارقام ..

ولكن الذى لم اكن اعرفه .. هو كيف يعيش الشعب حياته ..

كيف يقضي أيامه ولياليه .. والطائرات تدق ارضه .. وتشيع الخراب فى ربوعه .

وذهبت الى ارض الجبال الخضراء التى تبدو من نافذة الطائرة وهى تتجاوز حدود لاوس . وهبطت اليها لاتلقى باقة الزهور الانيقـة من جلاديوس وداليا تمتد بها يد الرجل الرقيق الذى اقبل على يحيينى باسما

وتحركت العربة من المطار لتخوض فى ظلمات ليل حالك السواد ..

لم تكن هنـاك بارقة ضـوء .. الا ارتجافات النجوم فى السماء .. وشممت من الظلمة الدامسة ريح الحرب .. طريق بلا مصابيح .. وافق بلا اضـواء ..

الظلمـة تغرق كل شيء .. ووسط السـواد الحالك .. لا تعرف اين المدينة .. اين الناس.. واين البيوت .

وبين آونة وأخرى ... ينم ضوء العربة عن احراش تحف بجانب الطريق.. أوجرف فى الجانب الآخر ينحـدر الى مسطح ماء لا تعرف فى الظلام كنهه ولا تدرك حدوده .

وتوقفت العربة .

وبدت أمامها عربات تنتظر فى الظلمة ..

والليل حار .. والرطوبة ثقيـلة تكتم الانفاس .. والريح راكدة الا من هبات خفيفة كأنما تحركها مروحة فى يد مسترخية متكاسلة

ونظر الى محدثى الرقيق وقال كلاما نقـله الى المترجم قائلا :

– سنضطر الى التـوقف حتى تعبر العـربات القادمة من الاتجاه الآخر للكوبرى .. ثم نبدأ نحن فى العبور

وصمت المترجم حتى التقط بقية الحـديث وعاد يقول :

– لقد دمر الامريكيـون الـكوبرى الاصلى .. واضطررنا أن ننشيء بسرعة كوبرا عائما للمرور.

وساد السكون .. واطبقت الظلمة .. الا من شمعة صغيرة ترتجف على منضدة على جانب الطريق وضع عليها براد للشـاى .. وبضعة فناجين .. وبجوارها طفل صغير ووراءها صبى يسكب الشاى



●● لقاء فى ضواحى هانوى مع جنود المدفعية المضادة للطائرات الذين احتفلوا منذ عدة أسابيع باسقاط الطائرة رقم ٣٠٠٠ فوق أراضى فيتنام ..

لجندى فى أحد الفناجين ويتناول منه قطعة نقود وأخذ الطفل يعبث بما فوق المنضدة .. وكاد يقلب الشمعة

وسمعت الصبى يصيح به ناهرا .. بكلمات بدت أنها « وبعدين معاك » ..

وبدأت حركة من الجانب الآخر من الطريق .. وتوالت أضواء خافتة للدراجات .. ثم بدت أضواء مزدوجة تنم عن بدء عبور العربات

واستمر عبور العربات قرابة ساعة وأبصرت بعضها يقف على مقربة منا والناس تندفع لتحتشد فيها ثم تواصل سيرها مليئة بالركاب

وأبصر محدثى تساؤلا على وجهى فأجابه قائلا :

– لا تستطيع حمولة الكوبرى العائم احتمال سير العربة بركابها . ومن أجل هذا يعبر الركاب على أقدامهم أولا ثم تعبر العربة خالية بعد ذلك

وصمت برهة ثم أردف قائلا :

– كثير من العمال يسيرون خمسة عشر ميلا كل صباح للذهاب الى أعمالهم .

وانتهت عملية العبور ، وسمعنا خبط أبواب العربات وأصوات ادارة الماكينات استعدادا للمسير . وسرنا بضع خطوات ثم وقفنا .

وبعد فترة بدأ العبور ثانية من الاتجاه الآخر . واستمر ساعة أخرى ونظر الى مرافقى متمتما فى اعتذار

وقال المترجم ناقلا اعتذاره

– نحن نأسف لهذه العطلة .. ولكنها جريرة العدوان الامريكى الذى أبى الا أن يدمر كبارينا . لقد حاول بضع مرات أن يدمر الكوبرى الرئيسى الذى تمر عليه السكة الحديدية ولكنه فشل وأخيرا أرسل مايقرب من خمسين طائرة .. هبطت عليه حتى لامسته .. واستطاعت تدميره .. ولكنها لم تستطع أن تفلت من مدافعنا . لقد قضينا عليها جميعا .

ومر الوقت بطيئا .. والحرارة خانقة .. والرطوبة ثقيلة .. ونظر الى مرافقى متمتما وكأنه خشى أن أضيق بطول الوقفة

– الصبر ينفعنا كثيرا .. انه أحد أسلحتنا فى الكفاح

وضحكت قائلا

– هذا على أية حال .. أخف أنواع الصبر .. اننا نجلس آمنين فى عربة مريحة .. ولست أظن هناك مايجعلنا فى حاجة اليه

وأخيرا تحركت العربة وبعد دقائق كنا نعلو مطلعا لنجد أنفسنا والعربة تتأرجح بنا فوق خشب الكوبرى العائم

ونظرت من نافذة العربة أفحص الكوبرى على ضوء الكشافات المثبتة عليه .. ووجدت الفلنكات الخشبية تشدها الحبال الى العروق المثبتة على عوامات الصلب . ومياه النهر الاحمر ، تتدفق فى عنف حول العوامات .

وبدا النهر عريضا .. عريضا .. لايكاد يبين له شاطىء آخر والمياه الحمراء صاخبة هادرة .

وعلى احدى العوامات أبصرت فتاة تجلس وقد ثنت ساقيها وأسندت رأسها الى ركبتيها وظهرها المنحنى لنا ووجهها للنهر الهادر المتدفق فى الفراغ المظلم .

وأصدرت عجلات العربة فرقعة وهى تعبر احدى الفلنكات الخشبية المزحزحة عن موضعها . واستدارت الفتاة برأسها نحونا . وعلت شفتيها ابتسامة رقيقة حلوة .. بدت كاشراقة غريبة وسط الظلمة والوحشة .. وأنفاس الحرب التى تتردد حولنا .

وبعثت الابتسامة العريضة الحلوة .. فى نفسى احساسا بالطمأنينة .. والارتياح .. عقب ساعات طويلة من الاجهاد والتوتر .

وبعد دقائق .. سمعت صوت موسيقى يتردد لم أعرف من أين .. ولكن صداها كان يصل الى الاذن ناعما رقيقا .. ليست بها تلك الرتابة التى تتميز بها موسيقى الشرق الاقصى .. ولكن بها نغمة تجعل أذننا تألفها وتأنس اليها .

وأحسست من الابتسامة الحلوة والنغمة الرقيقة .. يدا تربتنى فى رفق وحنان .. وتشيع فى نفسى الالفة والمودة والسكينة

وعبرنا النهر الاحمر العريض .. فى فترة خلتها دهرا .. لبطء السير وطول المعبر ..

ووصلنا الى الشاطىء الآخر .. لتبلو المدينة أمامنا .. واضحة المعالم تضىء المصابيح طرقها وميادينها وتبدو الانوار فى نوافذها .. وتتعالى الموسيقى فى ارجائها .

واستقررت فى الفندق سواد الليل .

وكان موعدنا للقاء فى الصباح المبكر .. فى السادسة .

ولم أشك فى أن اللقاء المبكر قد حتمه نوع من الزيارات يحتاج الى التبكير .. كالرحيل خارج هانوى .

ولكنى عرفت ببساطة أنهم يبدأون عملهم فى السادسة حتى العاشرة صباحا .. ثم يستريحون الى الثانية ظهرا ثم يواصلون العمل حتى السادسة

ورأيت الموظفين فى الدواوين (فى وزارة الداخلية التى تقع أمام الفندق) يقفون فى الشرفات حوالى الثامنة صباحا ليقوموا بتمرينات رياضية للذراعين والوسط والساقين . ثم يعودوا الى مكاتبهم ليواصلوا العمل .

ورحت خلال الايام التى قضيتها فى المدينة الباسلة .. أرى كل مايمكن رؤيته وأستمع الى كل مايمكن الاستماع اليه .

ولا أنكر أنى رأيت أشياء مفيدة عن المعركة الباهرة التى خاضها الشعب الفيتنامى خلال الزيارات التى وضعت فى برنامج زيارتى واستمعت الى معلومات قيمة من المسئولين الذين لقيتهم بداية من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الصحة الذى يعمل كرئيس لجنة تحقيق جرائم الحرب الامريكية فى العدوان على فيتنام . ورئيس مكتب جبهة التحرير الفيتنامية والمسئولين العسكريين .

ولقد بدأت ثورة الفيتناميين منذ عام ١٩٤٥ عندما قام الشعب الفيتنامى كله بثورة أغسطس وانتزع السلطة من قوات الاحتلال اليابانى وعندما عاد الفرنسيون لغزو فيتنام مرة أخرى استمر الفيتناميون يخوضون الحرب الوطنية ضد الاحتلال الفرنسى لمدة عشرة أعوام انتهت بانتصارهم فى معركة دين بيان فو

وفى مؤتمر جنيف ١٩٥٤ تم الاعتراف بفيتنام المستقلة . وكان المفروض أن تعقد الاتفاقية وتتم وحدة فيتنام ولكن أمريكا أصرت على استمرار تجزئة فيتنام لجعل فيتنام الجنوبية قاعدة عسكرية للسيطرة على جنوبى شرقى آسيا

وعندما فشلت أمريكا فى أسلوب « الحرب الخاصة » بدأت مرحلة « الحرب المحلية » مستخدمة أكثر من نصف مليون جندى أمريكى ونصف مليون جندى من جيش حكومة فيتنام العميلة . وفى نفس الوقت شنوا حرب ابادة شاملة على الشمال متتبعين فى الاعوام الاخيرة تصعيد الحرب .

وقد توالت انتصارات جبهة التحرير منذ ١٩٦٠ بعد أن حرروا مناطق ريفية واسعة وهزموا الحرب الخاصة . وسحقوا هجومين مضادين فى فصل الجفاف وأصبحت الاقاليم المتحررة تمتد اليوم

يوسف السباعى يكتب من هانوى (تابع)

فى الشمال خاض الشعب معركة باسلة ضد حرب الإبادة الشاملة


طفل صغير يطل من فتحة احد الخنادق التى بنيت تحت الارض

لتشمل معظم أراضى فيتنام الجنوبية

كما تحولت حرب الغابات الى الهجوم على المدن التى ترابط فيها القوات الامريكية مع القوات العميلة . استفادت جبهة التحرير من هجومها الاول على سايجون حتى لا تكرر بعض المشاكل الناتجة عن مثل هذا الهجوم كمشاكل تموين الاهالى ووقايتهم من التدمير الذى تنزله القوات الامريكية بمدنهم .

ومن غير ما شك أن الهجوم الثالث فى فصل الجفاف لن يتم فقد بدأت القوات الامريكية تتخذ موقف الدفاع وأصبحت المبادرة فى يد قوات جبهة التحرير . بحيث بات انتصارها على قوات العدو وشيكا مؤكدا .

وفى الشمال خاض الشعب معركة باسلة ضد حرب الابادة الشاملة وساندوا حركة التحرر الوطنى فى الجنوب واستطاعوا أن يكونوا مؤخرة صلبة بالنسبة للجبهة الشعبية فى الجنوب .. ووقفوا صامدين رغم كل الدمار الذى أنزلت به القنابل الامريكية . ولم تكن عملية وقف الغارات على هانوى الا وسيلة لتركيز الضرب على مناطق الحشد جنوب خط ١٧ بعد أن حققت الغارات الامريكية غرضها فى ضرب الاهداف الاستراتيجية فى هانوى .

ذلك هو ما أعرفه عن المعركة الباسلة لشعب فيتنام

أما الشىء الذى لم أكن أعرفه

الشىء الذى رسب فى أعماقى .. فهو ما أبصرت خارج الزيارات .. هو الشعب الفيتنامى نفسه.

لقد أدركت أن رحلة المطار قد خدعتنى .. فى كل ما أشاعته فى نفسى بالظلمة والصمت والملل والتوتر .. وأكدت ماسبق أن رسب فى نفسى من احساسى بأنى قادم الى مدينة حرب وضرب .. والى أرض أشاعت طائرات العدوان فيها الخراب والدمار

خدعتنى رحلة المطار فى هانوى ..

ولم تنم عن حقيقة المدينة فى أول اقتراب لى منها فى رحلة الليل .. سوى بسمة الفتاة تتلفت الينا برأسها وهى تقوم بالحراسة .. وترنيمة الموسيقى تنطلق فى النهر الاحمر .. لتغلب صوت الهدير .

ذلك هو الوجه الحقيقى لفيتنام .. وجه طلق تعلو ثغره البسمة وتنطلق من شفتيه الاغنية ليغلب صوتها دوى القنابل ..


●● نقلت المصانع وبنيت تحت الارض لحمايتها من غارات الطائرات الامريكية

انطلقت فى شوارع هانوى فى الصباح المبكر .. آلاف الدراجات تتسابق براكبيها فى الطرقات التى تشابكت فيها فروع الاشجار .. وعلى الارض حفرت المخابىء الاسطوانية الصغيرة بأغطيتها المستديرة تستقر بجوارها .. والحوانيت يقبل الناس عليها وسلال الخضار والفاكهة مرصوصة على الارصفة .

وأبواب دور السينما تعلق فوقها الملصقات ويتزاحم حولها الناس .. والمرح على الوجوه ... والابتسام على الثغور .. والتحيات للغريب بلا خوف ولا تشكك .. وكأنهم شعب بلا أعداء ..

وخرجنا من المدينة الى المزارع ..

ووقف الاطفال يتطلعون الينا فى نظرات مزيج من الدهشة والترحيب .. وأحسست أن على أن أبادل الناس شيئا غير النظرات والابتسامة ... وكان على أن أتعلم كلمتين بدا لى أنهما أقصر مايمكن أن أستعمله فى لقاءاتى الخاطفة مع الناس وهما « أهلا ، وشكرا » (تشاو) و (كامون)

وقلت للصبية والفتيات الذين ينظرون الينا باسمين (تشاو) وتحولت الابتسامة على شفاه الصبية الى قهقهة والابتسامة على ثغور الفتيات الى (سخسخة) وهبطنا الى المزارع وخضنا طريقنا فى الارض اللزجة من الامطار .. ورأينا المحراث يحرث الماء .. ماء المطر يغطى الاحواض فيجعلها بركا تغوص فيها السيقان الى الركب وتخوض الدابة التى تجر المحراث حتى بطنها . ويقلب سن المحراث باطن الارض ليعوم وسط الماء .

وعلى الطريق صادفنا الفتيات يحملن السلال المزدوجة على أكتافهن ويحملن نصيب **الاسر من** اللحم . ورأينا الصبية فى المدارس .

وتجربة المزرعة التعاونية فى فيتنام تستحق الدراسة . فهى تقيم المجتمع على أساس القرية.. وتنظم القرية تنظيما يضمن سلامة المجتمع من القاعدة .

والمزرعة تضم قرابة الف أسرة أى بمعدل خمسة آلاف شخص تمنح كل أسرة مساحة من الارض كملكية خاصة لها تزرعها ماتشاء كماتشاء، وتتصرف فى نتاجها بالبيع الحر أو بالاستعمال الشخصى حسبما تشاء وعلى كل فرد أن يقوم بعمله فى الارض التى تملكها المزرعة لمدة ٢٦٠ يوما على أن يبقى له مائة يوم للعمل الخاص . ولا يحدد عمله فى اليوم بعدد من الساعات بل بقدر من العمل . على أن يحدد أجره حسب قدرته فى العمل وانتاجه منه . مع ضمان قدر من الغذاء الضرورى لكل فرد مهما كانت ظروفه . وبذلك يضمن لكل فرد الحد الادنى من سبل المعيشة مع فتح الباب لزيادة الاجر حسب الكفاءة فى العمل .

وتقوم المزرعة التى يتولى أمرها مجلس منتخب بالتصرف فى نتاج المزرعة بالبيع .. بعد الاحتفاظ بما تحتاج اليه المزرعة من المحاصيل . وشراء كل ما تحتاج اليه المزرعة من أدوات زراعية والصرف على ما تريده المزرعة من خدمات وكان آخر ماقرر مجلس المزرعة عمله هو اقامة مصنع للطوب لتشييد بيوت المزرعة .

وتضم المزرعة مدارس للمرحلة الابتدائية والثانوية تقوم هى على الاشراف عليها على أن تتولى وزارة التربية والتعليم دفع أجر مدرسى المرحلة الثانوية . ويذهب بعض خريجى المدارس الثانوية لتكملة التعليم فى الجامعة . ويبقى البعض لاستكمال التعليم الفنى فى مراكز التدريب الفنى بالمزرعة أو يواصل العمل فى المزرعة .

وليس هناك مشكلة التزاحم على الجامعة .. لسبب بسيط قاله لى المسئول السياسى فى المزرعة هو انه ليس هناك ميزة لخريج الجامعة على زميله الذى بقى فى المزارع .. لا من الناحية المعنوية أو المادية . وبالتالى ليس هناك مشكلة عمل لخريجى الجامعة لان اى خريج يستطيع ببساطة أن يعود ليعمل فى المزرعة دون أن يشعر أنه فقد شيئا أو تنازل عن ميزة .

ومن غير ماشك فان تلك هى عقدة التعليم عندنا .. وهو أنه ليس مجرد وسيلة للعلم .. أو حتى وسيلة للارتزاق .. بل هو نقله من طبقة الى طبقة .

فابن الفلاح أو العامل الذى يقفز فى التعليم من مرحلة الى مرحلة حتى يدخل الجامعة ويتخرج فيها .. ينتقل بشهادته الجامعية الى طبقة تختلف اختلافا كليا فى مجتمعنا عن طبقة أبيه .. **بحيث** يصعب أن يندمج مرة ثانية فى أصله ..

ورغم أن أجر العامل قد ارتفع فى كثير من الاحيان عن أجر خريجى الجامعة . بحيث لم تعد هناك ميزة مادية لخريج الجامعة الا أن الفارق المعنوى الناتج عن فارق مستوى الثقافة (رغم أنه فارق موهوم فى كثير من الاحيان) جعل فارق المستويين ما زال موجودا .

والوسيلة التى لا بديل لها لفك هذه العقدة .. **هى ـ بعد التقريب بين أجور العاملين فى شتى الميادين ـ ان نفتح ابواب الثقافة والعلم للجميع .**

بحيث يحصل عليها ليزداد قدرا من الثقافة أو لتزداد كفاءته فى عمله دون الربط بين الشهادة والاجر . بل يربط بين الكفاءة والاجر .

وفى المزرعة التعاونية فى فيتنام لا تضيع الفرصة أمام التحاق مواطن بالجامعة بانتهاء مرحلة معينة .. بل هو يستطيع بعد عمله فترة مهما طالت فى المزرعة أن يواصل الدراسة . مما ينفى معنى الشهادة الجامعية كصك للتوظيف ويجعل القدرة والكفاءة فى العمل هما العنصر الحقيقى الفعال المؤهل للعمل .

وهكذا تتخذ المزرعة أو القرية مكانها كنواة للمجتمع وتقوم اللامركزية فى التنفيذ بدور فعال فى تشييد قاعدة متينة للمجتمع .

ولا شك أننا نستطيع أن نستفيد من تجربة المزرعة التعاونية الى حد كبير ولا سيما فى اتخاذ القرية كقاعدة للعمل وفى النزول بلامركزية الحكم المحلى الى مستوى القرية .

وانتهينا من شرب الشاى المعطر بلا سكر على مائدة مجلس المزرعة . والاطفال يقفون بنوافذها وأبوابها يتطلعون الينا كما يتطلع الاطفال فى كل قرية الى كل زائر ويعدون وراءنا فى زفة كما يفعل أطفال كل قرية ويضحكون كلما قلت لهم (تشاو) .

وأقبلت الفتاة بابتسامتها العريضة تصب مزيدا من الشاى .. ومد أحد مضيفينا يده بطبق الموز يعزم علينا فى الحاح أن آخذ واحدا .. وأكلت الموز وشربت الشاى بلا سكر .

وخرجنا الى الطريق اللزج ومزارع الأرز تحيط بنا وأشجار الموز تتكاثف حولنا ..

وقال محدثى وهو يشير الى الارض من حولنا

ـ زاد انتاجنا خلال المعركة . وبهذا نستطيع ان نواصل القتال .

وفى الطريق صادفنا جنازة .. الميت محمول على عربة .. والمشيعون يرتدون الملابس البيضاء ويسيرون فى صمت وهدوء ..

وعبرنا الجنازة .. عائدين الى المدينة لنرى مزيدا من الشعب الباسم المكافح .

يوسف السباعى

البقية فى الأسبوع القادم



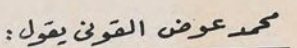
السؤال الذي يشغل بال العالم كله الآن هو : هل ينجح جونار يارنج المبعوث الخاص للامم المتحدة الي الشرق الأوسط وهل تعاني مهمة المبعوث الاختناق بسبب تعنت اسرائيل واطماعها التوسعية ؟

وكان هذا هو سؤالي الاول مع محمد عوض القوني رئيس وفدنا في الامم المتحدة الذي عاد الي القاهرة في الاسبوع الماضي في أجازة قصيرة .

●● كان عمل شاقا وقاسيا .. وكذلك كانت مهمة كل الدبلوماسيين العرب فى الامم المتحدة .

●● نجحت محاولاتنا فى مخاطبة اوسع فئات الراى العام وتميزت دعايتنا بالصدق والامانة .

●● يارنج يحاول ان ينجح ويسعى للوصول الى حل .



محمد عوض القوني يقول :

يارنج يحاول أن ينجح .. ولكن الحل ليس فى يده !

• حديث : عزيزة ثابت





• كيف استطعنا أن نكشف للعالم حقيقة اسرائيل كدولة معتدية وتوسعية وعنصرية .. ؟

●● استطعنا ان نوضح لحكومات العالم الموقف الحقيقى لاسرائيل كدولة معتدية وتوسعية وعنصرية .

وكتبت عزيزة ثابت :

اكثر من مراقب ربط بين وصول السيد محمد عوض القونى رئيس وفدنا فى الامم المتحدة وبين التكهنات الخاصة بمهمة (يارنج) ايجابا أو سلبا ، ولذلك فالسؤال الاول للقونى عن تقديره للشوط الذى قطعته مهمة يارنج .. هل فشلت او نجحت ، او تعانى من الاختناق ؟

قال القونى : لا استطيع ان اقول ان يارنج قطع خطوات ناجحة محسوسة ، وفى نفس الوقت لا يمكن ان اقول انه وصل الى نقطة النهاية أو الفشل النهائى ، ((فيارنج)) يحاول ان ينجح ويسعى للوصول الى حل .. ولكن الحل فى الحقيقة ليس بيده ، لان الطرف الاخر (اسرائيل) هو الذى يحول دون الوصول الى حل للمشكلة .

قلت له : هناك تطورات هامة بالنسبة لدور الدبلوماسية المصرية فى الامم المتحدة وخارجها ، فما هى التغييرات التى طرات فى تقديرك على الدبلوماسية المصرية خلال العام الماضى ؟

– ان هناك تغييرا كبيرا حدث . لقد استطعنا ان نوضح لحكومات العالم الموقف الحقيقى لاسرائيل كدولة معتدية وتوسعية وعنصرية . وانصرفت جهودنا بنجاح الى اقناع كثير من الوفود وقادة الوفود بهذه الزوايا التى كانت خفية بالنسبة لهم .

بل لقد قمنا بجهد ايضا عن طريق الوسائل المعروفة ، كالاذاعة والتليفزيون والصحافة والندوات والمؤتمرات ، لمخاطبة اوسع فئات الراى العام ، وتميزت دعايتنا هناك بمحاولة الصدق والامانة فى عرض القضية ، وهذه انجح الوسائل لمواجهة الخصم الكلاب .

قلت له : اذا كان من المسلم به أن ممثلى الدول ينقلون تعليمات معينة لحكوماتهم ، بناء على مصالح محددة فى كافة القضايا ، فما هى جدوى الصراع بين ممثلى هذه الدول على منابر الامم المتحدة ؟

قال السيد القونى : صحيح ان الوفود تتحرك فى مثل هذه القضايا الكبيرة بتعليمات محددة من حكوماتها ، ولكن نشاطنا مع هذه الوفود يثمر عندما يقتنع بعض رؤساء الوفود بوجهة نظرنا ، ثم يبعثون بتوصية الى حكوماتهم قد تؤثر احيانا . ثم ان الامم المتحدة منبر دولى بكل الابعاد المعروفة ، ومن الضرورى التواجد فيه بقوة .

وتطرق الحديث الى احتمالات نجاح أو فشل الامم المتحدة مستقبلا ، اذا استمر الوضع فى المجتمع الدولى بنفس المقاييس الحالية حيث اصبحت القوة أهم معايير التعامل الدولى ،

فأجاب القونى : انه من حسن الحظ ان لكل دولة مهما كبرت صوتا واحدا ، وان هناك نوعا من التوازن الدولى الذى لا يسمح لقوة منفردة ببسط سيطرتها على الدول الاخرى .

وسألته عن رأيه فى أسباب تغيير جولدبرج مندوب امريكا فى الامم المتحدة ، وهل هى بسبب فيتنام أو الشرق الاوسط ؟

فقال : انها لاسباب شخصية ، ويفضل عدم التعليق على الموضوع .

سألته : هل هناك أثر واضح للتطورات الداخلية فى مصر على نشاطنا او تأثيرنا الدبلوماسى فى الخارج ؟

قال : أؤكد لك انه كلما كانت الجبهة الداخلية قوية ومتماسكة سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، فلابد ان ينعكس ذلك على نشاطنا . ويصبح وفدنا فى مركز افضل عند تعامله مع الوفود الاخرى .

وقد حدث تحسن ملموس فى هذا الاتجاه يساوى بالضبط التحسن الذى طرا على الجبهة الداخلية والذى توج ببرنامج ٣٠ مارس ، وبالاجراءات العملية لتنفيذه .

– متى ستعود الى نيويورك ؟

– سأقضى بقية أجازتى بين القاهرة والاسكندرية قبل ان اعود الى مقر عملى فى نيويورك خلال شهر يوليو الحالى ، حيث نبدا مرة اخرى نفس ((العمل القاتل)) بالنسبة لكل دبلوماسى فى العالم وخاصة بالنسبة للدبلوماسيين العرب بشكل خاص فى هذه الظروف بالذات وفى الولايات المتحدة .. فلا يخفى ان الدبلوماسيين العرب عانوا كثيرا فى نيويورك من آثار العدوان الاخير ، لانها مشكلتهم الخاصة .

ميزانية الخدمات تحقق فائضاً لأول مرة !

وكتب ابراهيم عياد المراغى :

الاسبوع الماضى ، الثامنة والنصف صباحا ، دخل الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة حجرته عبر صالة خشبية فسيحة .

واستقر على مكتبه ليقول :

أريد عدة ساعات هادئة وحدى مع **العمل .. وأكب الوزير على ملفاته وأوراقه .. ولم يقطع هدوء الحجرة الواسعة الا صوت يذكر الوزير بموعد لمناقشة نهائية لأرقام ميزانية ٦٩/٦٨**

وأقفل الوزير ملفاته وخرج متعجلا ينظر فى ساعته ، أمامه رجل عجوز أسمر يحمل حقيبة أثقلتها الملايين .

وطوال يوم طويل كان الوزير صورة لجو مكتبه الممتلىء بالعمل والمشاغل مذكرات تنقلها الالات الكاتبة بسرعة عصبية وكان هذه الالات قد اتفقت على أن ترسم بصوتها السريع الرتيب صورة حية للجو المشحون بالعمل المرهق .

ومع نهاية يوم الميزانية كانت الاعصاب قد شحنتها الارقام بالانفعال وكانت الوجوه قد خطت عليها الانفعالات خطوطا من الارهاق .. لم تفلح أكواب الشاى فى استرداد نضرته ..

وفى نهاية الليل .. كان الدكتور حجازى يتصل بقطب ابراهيم وكيل الوزارة للميزانية ينقل اليه شكره وتهانيه .. لقد ولدت الميزانية مع تباشير الصباح ..

الميزانية الجديدة

× والميزانية الجديدة أول صورة لتطبيق بعض عناصر الاصلاح المالى والادارى عليها.. وقد حققت ميزانية الخدمات لاول مرة فائضا قدره ٤٣٢ر٤ مليون جنيه سيستخدم فى تمويل عجز الميزانية الجارية للهيئات العامة .

والتقسيم الجديد للميزانية يعطى صورة واضحة لتحديد كل قطاع فى الدولة وتقييم عمله على أساس اعتماداته المدرجة .

وقد شملت الميزانية العامة ٥ ميزانيات :

⊙ **ميزانية الخدمات** وهى ميزانية الوزارات والمصالح الحكومية المتفرعة من هذه الوزارات .

⊙ **ميزانية الهيئات العامة وتشمل** ميزانيات الهيئات العامة وميزانيات المؤسسات التى سلخت من قطاع الاعمال وحولت الى هيئات عامة وذلك وفق بيان الاصلاح المالى والاقتصادى والذى أشار الى فصل الهيئات العامة عن قطاع الاعمال واعتبارها هيئات عامة للخدمات تتحمل الدولة عبء تمويلها فى حالة عدم وجود موارد أو فى حالة قصور مواردها عن تغطية نفقاتها ..

مثل الهيئة العامة للانتاج الزراعى والمطابع الاميرية والمؤسسة العلاجية ومؤسسة فنون المسرح .. وغيرها .

والهيئات العامة معروف انها ليست بقصد الربح ولكنها بقصد خدمة عامة لذلك فان الدولة تتحمل العجز الذى ينتج فى ميزانياتها .. وهناك اعانة سد عجز تقدر بـ ٤٢ مليون جنيه تقريبا لسد عجز هذه الهيئات .

⊙ **ميزانية المؤسسات :** وتشمل ميزانيات المؤسسات ، وهى أضخم ميزانية على أساس أنها تصور النشاط العام للقطاع العام .

وقد بلغت الاجور فى هذه الميزانية ٣٦ مليون جنيه .

والمصروفات الجارية ٣٣٤ مليون جنيه .

وبلغت ايرادات هذا القطاع ٦٧١ مليون جنيه .

⊙ **ميزانية الصناديق :** وهى أول ميزانية للصناديق تقدم هذا العام

وميزانية الصناديق معناها انها **ميزانيات لعدد من صناديق مستقلة** مثل صندوق تحسين الاقطان والاسمدة والاصلاح الزراعى وغيرها .

وجملة استخدامات هذه الصناديق ١٤٥ر٥ مليون جنيه

وايراداتها ١٤٥ر٥ مليون جنيه تقريبا

⊙ **ميزانية الاستثمار :** وتبلغ قيمة استخداماتها ٣١٢ مليون جنيه منها ٢٩٨ مليون جنيه استثمارات موزعة على قطاع الخدمات والهيئات والمؤسسات وصناديق التمويل .

والتمويل الذاتى لهذه الاستثمارات قدر بـ ٣٤ر٩٥٠ مليون جنيه تقريبا

والقروض الخارجية لهذا التمويل قدرت بـ ٥٨ مليون جنيه لم ينل قطاع الخدمات من هذا التمويل الخارجى الا ٣ ملايين جنيه .



●● عبد العزيز حجازى

والقروض المحلية قدرت لهذا التمويل بـ ٢٠٤ ملايين جنيه موزعة على الاربع ميزانيات .

وقد استحدثت الميزانية صندوق التوازن وتقدر ايراداته واستخداماته بـ ١٢٧ر٤ مليون جنيه وهذا الصندوق بمثابة بنك اسعاف تمول عن طريقه القوات المسلحة وتدعم به مقتضيات الصمود العسكرى . ويمول الصندوق من اعتمادات الدعم العربى وحصيلة الـ ١٠٪ الموردة من فائض قطاع الاعمال والتبرعات والرسوم وحصيلة الجزاءات .

وميزانية ٦٩/٦٨ تميزت بأنها لم تعتمد فى تغطية العجز بحصيلة تجمعها من اتخاذ اجراءات للموازنة وانما اعتمدت على اجراءات ذاتية بغض النظر عن الاجراءات الاخرى التى اتخذتها مثل رفع أسعار السجائر بمقدار نصف مليم للسيجارة والسولار ١٠ مليمات للتر وزيادة ضريبة الامن القومى فحصيلة هذه الاجراءات لن تتجاوز الـ ١٣ مليون جنيه وانما

اعتادت على تحقيق وفورات من تقسيمات الميزانية الى قطاعات نوعية وتحديد ما يدرج بالضبط تحت ميزانية الهيئات وميزانية الاعمال وميزانية الخدمات .

الجديد فى الميزانية

وميزانية الطوارىء والحرب لم تخل من مزايا :

× **فهى أدرجت اعتمادا للعلاوات يقدر بـ ١٣ر٥ مليون جنيه**

× **اعتمادات لتعيين الخريجين الجدد**

× **اعتماد للاصلاح الوظيفى وقد ادرج تأشيرة الميزانية .**

× **اعتماد للحوافز والمكافآت .**

× **اعتماد للابحاث العلمية .**

× **اعتماد لمعالجة الرسوب الوظيفى للموظفين المنسيين .**

المصروفات العامة

وجزء من الوفر الذى مول عجز الميزانية نتج عن تخفيض المصروفات العامة (الباب الثانى) وقد استلزمت الظروف اجراء تخفيضات فى بعض البنود بناء على سياسة ضغط الانفاق الحكومى والرغبة فى التوسع فى الانفاق الخدمى بدلا من التوسع فى الانفاق الاستهلاكى .

وقد تم تخفيض مصروفات الباب الثانى فى بعض الوزارات التى ثبت انها ليست فى حاجة الى كل هذه الاعتمادات التى كانت تدرج لها لمواجهة مصروفاتها .

الايرادات

وايرادات الدولة هذا العام ٢١٤٦ر٥ مليون جنيه - وقد وجدت الميزانية العسر فى تحديد هذا الرقم - فالعجز الذى وصل بالايرادات السيادية للدولة قد بلغ حدا جعل التفكير يتجه الى كيفية تعويض خفض الايرادات الناجمة عن توقف القناة وخفض ايرادات النقل والمواصلات ورسوم المنائر والموانى واغلاق موانى البحر الاحمر وتعطيل الملاحة فى قناة السويس وغيرها من ايرادات الضرائب والجمارك والاموال المقررة .

وكانت الفكرة عندما فكر فى القصر على الاجراءات الاقتصادية بأنه يمكن تنشيط ايرادات الدولة عن طريق اتخاذ أجراءات علمية ومتزنة لتنشيط الحصيلة والقضاء ولو على ٥٠٪ من أسباب التهرب والعجز فى هذه الاجهزة

الاستثمارات

وميزانية الاستثمارات بلغت ٢٣٦ بنقص ٩٤ مليون جنيه عما كان مقدرا لها فى ميزانية الانجاز وبزيادة ٧٨ مليون جنيه عن العام الماضى .

وفى الحقيقة أن هذا الرقم فى مثل هذه الظروف يعتبر رقما لا يستهان به .. وبهذا الرقم ستدور عجلة التنمية وستوجه أغلب اعتمادات هذا الرقم الى مشروعات قطعت مراحل مختلفة فى التنفيذ واستكمالا لمشروعات بدأ فيها .

ولاشك أن هذا الرقم الضخم يعطى فرصة ضخمة للعمالة ومن الطبيعى أن يؤثر ذلك فى تحسين الحالة الاقتصادية .

الميزانية النقدية

ولا شك أن الميزانية العامة للدولة والميزانية النقدية تسيران فى طريق واحد أحدهما ميزانية الانفاق والتمويل الداخلى والاخرى ميزانية الانفاق والتمويل الخارجى .

ورغم الظروف القاهرة التى مرت بها البلاد فان الميزانية النقدية استطاعت أن تصمد .. وأن تسدد الجمهورية العربية أغلب التزاماتها دون تأخير والاتفاق على تأجيل بعض هذه الالتزامات - وقد أدت اتفاقية صندوق النقد الدولى الذى منح بموجبه الـ ج.ع.م ٦٣ مليون دولار تسدد على ٥ سنوات الى مسارعة معظم الدول الغربية الى عرض تسهيلات ائتمانية ومصرفية جديدة بعد اطمئنانها على مركزنا الاقتصادى فى المجال العالمى وقد شملت الميزانية الجديدة موازنة للتمويلات الراسمالية (يقصد بالتمويلات الرأسمالية) القروض والتزاماتنا المحلية والخارجية .

وهذه الموازنة صورة واضحة تفصيلية لالتزاماتنا العامة المحلية والخارجية ومواردها وبذلك تكون هناك الصورة الواضحة لأى هيئة دولية اقتصادية.

واخيرا ..

واخيرا .. ان ميزانية ٦٩/٦٨ هى ميزانية استثنائية فهى تجىء فى ظروف غير عادية وفى ظروف أول تجربة للاصلاح المالى والاقتصادى وفى ظروف ترى الدولة أن تبتعد جزئيا عن الاجراء التقليدى فى موازنة الميزانية وهو رفع الاسعار والضغط على المستهلك بحجة أن الميزانية مظلة يحتمى بها كل مواطن ومن ثم ينبغى ان يشارك كل المواطنين فى حمل هذه المظلة ..

ابراهيم عياد المراغى

صورة من داخل لجان انتخابات المرحلة الثانية

× وكتب محمد عبد الحميد

انتهت هذا الاسبوع انتخابات المرحلة الثانية من بناء الاتحاد الاشتراكى العربى وقد اختار اعضاء لجان ٧٥٤٨ وحدة اساسية الامناء والامناء المساعدين لهذه الوحدات .. كما اختار اعضاء هذه اللجان ممثليهم فى مؤتمرات الاقسام والمراكز والبنادر . وقد اشرف على انتخابات هذه الوحدات حوالى ٨٠٠ لجنة .. اختصت كل لجنة على وجه التقريب بعشر وحدات

وبانتهاء هذه المرحلة يكون قد تمت معرفة عدد أعضاء مؤتمرات البنادر والاقسام والمراكز . وهؤلاء هم الذين سيتم انتخاب أعضاء المؤتمر القومى العام من بينهم يوم ١٤ يوليو القادم .

وهذا الاختيار سوف يتم على أساس ثمانية أعضاء لكل قسم أو مركز أو بندر

ولقد عشت هذا الاسبوع صورة حية لعملية الانتخاب .. صورة اطارها الناس .. الناجحون العشرة فى انتخابات الوحدات الاساسية .. الذين تم من بينهم اختيار الامين والامين المساعد .. ومندوبى الوحدات فى مؤتمر القسم أو البندر أو المركز .

قبل الانتخاب .. ليلة الانتخاب سهروا مع بعضهم .. جلسوا يتفقون .. من يختارون .. الاشخاص الذين سوف يمثلونهم فى المستويات العليا .

اما ألوان الصورة .. بنبضاتها .. حركتها .. انفعالاتها .. فقد جاءت فى الحديث الذى دار بينهم .. فى الكلمات التى خرجت من شفاههم .. لتترجم مايدور فى رؤوسهم وأعماقهم عن الرجل المناسب فى المكان المناسب .. صحيح أن العدد عشرة .. والمطلوب اختيار أربعة منهم لمؤتمر المركز أو القسم أو البندر أو اختيار اثنين فقط .. أو ستة . كان ذلك حسب عدد كل وحدة وطبقا للقواعد المقررة لذلك ..

فى المساء .. ليلة الانتخاب كانت هناك اتفاقات بين ممثلى الوحدات .. وفى نفس المساء كانت هناك رغبات من أعضاء الوحدات .. أن تتم الانتخابات فيما بينهم

وجاء الصباح ..

ونجحت بعض الوحدات بالتزكية ..

ودارت الانتخابات فى وحدات أخرى.

المكان الذى اخترناه هو حى الجمالية وبالذات قسم الجمالية .. والقسم به حوالى ٣٥ وحدة أساسية . نجح بالتزكية من هذه الوحدات ١٥ وحدة أساسية ..

ونعود للصورة ..

صورة الوحدات التى تم فيها الاختيار بالانتخاب .. نقترب من لجنة الامام على بها عشر وحدات أ.ا. ة ..

خارج اللجنة فى فناء المدرسة .. نشاهد جماعات متقاربة فى دوائر صغيرة وجماعات متباعدة يجرى بينها شخص أو شخصان .. يتحدث هنا وهناك .. ويعلو الضجيج الخافت .. ويكثر الهمس .. جماعات تريد أن تتفق يربطها كلها خيط واحد .. أن يتم الانتخاب .. أن يتم الاتفاق .

وتدخل اللجنة .. ونجلس مع وحدة شياخة قايتباى ..

يبدو على الوجوه الباسمة أن هناك اتفاقا فيما بينهم ..

نجح لمنصب الامين محمد عبد العزيز الحامدى .. ولمنصب الامين المساعد حسن أنور حسن ..

وتقدم أربعة لمؤتمر القسم ..

* سيد زكى
* أحمد كمال عبد اللطيف
* محمد حمدى فارس
* كمال الدين بيومى مبروك

نجح الاربعة .. وأعلن رئيس اللجنة فوزهم عن الشياخة .. وتعانق العشرة وامتدت أيدى العشرة فى صفاء وخرجوا من باب اللجنة لتدخل لجنة أخرى

وتتحرك الى صورة أخرى ..

وحدة شياخة منشية قايتباى ..

دخل العشرة الى لجنة الانتخاب .



● سيد زكى امين اتصال وسط القاهرة .. مع اعضاء لجنة وحدة قايتباى

فى هدوء تم انتخاب الامين والامين المساعد ..

وعندما تقدم لمؤتمر القسم الاثنان المتفق عليهما .. تدخل ثالث يريد الترشيح .. وفوجىء الاعضاء بالعضو الذى لم يوافق على اتفاق الامس .. وتم حديث هامس .. وتدخل رابع يريد الترشيح .. وانقسم أعضاء الوحدة جزء فى مكان بالحجرة .. وجزء آخر يجلس منعزلا وحده . وتمت كتابة أسماء المرشحين الاربعة .. وعلقت خارج الحجرة حسب القواعد المقررة ..

وخرج الجميع .. ليتم الانتخاب .

وتقدم واحد . وثانى وثالث .. وانتهى الانتخاب ..

وفوجئت باتفاق أعضاء الوحدة على اثنين حصلا على أعلى الاصوات ..

وكانا : محمود عبد الله حسبى وفهمى محمد عبد الرحيم

وقابلت فهمى محمد عبد الرحيم ..

قال لى : لقد اتفقنا فى الخارج .. لانه ليس من المعقول أن نختلف .. كيف نختلف ؟ .. نحن أصحاب قضية واحدة أصحاب مصلحة واحدة .. ان الاسرة قد تختلف فى أشياء ظاهرة ..

وينتهى حديثه ..

ونخرج الى الشارع ..

لقد كانت الانتخابات هادئة جدا .. معظم الوحدات تم الاتفاق بينها على اختيار المرشحين .. كان الشعور أن الاصلح يصعد .. القادر يصعد .. الذى لديه القدرة على العمل السياسى يصعد ..

وانتهت انتخابات الامناء والامناء المساعدين ..

وانتهت انتخابات مندوبى الوحدات لمؤتمر القسم أو البندر أو المركز .. فى هدوء .. وسلام

يقدمه : محمد وجدى قنديل — يرسمه : مصطفى حسين

الانظار المسئولة تتجه باهتمامها الى الشباب باعتباره العمود الفقري للمستقبل ..
والآمال الكبيرة تتعلق على حركته باعتبارها محور العمل الوطنى .. وركيزة البناء والتنمية ..
وقد ركز بيان ٣٠ مارس على مهمة حيوية بين المهام الرئيسية في المرحلة القادمة وهي :
« العمل على تدعيم القيم الروحية والخلقية والاهتمام بالشباب واتاحة الفرصة أمامه للتجربة » .
ومن خلال هذا التركيز يتضح دور الشباب ومهمته .. ويتأكد واجبه وقدرته .. ويتحدد موقعه ومسئوليته .. خلال مرحلة حاسمة ومصيرية للوطن كله ..
ومن خلال ذلك — ايضا — تتشكل عدة نقط بارزة دار من حولها الحوار المفتوح بيني وبين الدكتور محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب :
كيف يمكن تعبئة الامكانيات الهائلة للشباب .. وتوجيه قدراته الخلاقة في هذه المرحلة ..؟ وكيف يمكن استثمار طاقات الشباب ودفعها على الطريق الصحيح .. واستخلاص الشوائب من فكره وعمله ..؟ وكيف يمكن اتاحة الفرصة أمامه لخوض التجربة في جميع المجالات ولممارسة المسئولية .. وكيف يمكن الاستفادة من الفراغ الصيفي الطويل للشباب في مشروعات الخدمة العامة وفي التدريب العسكرى ..



هـذا الرجـل يقـول :

افتحوا المدارس للشباب فى الصيف

● ماهى النقط الأساسية التى تقوم عليها خطة التعبئة الكاملة للشباب

● قبل كل شيء لابد ان يكون مفهوما ابعاد دور الشباب .. ولابد ان يكون موضوعا فى الحسبان مدى واجبه ومسئولياته ..
ولذلك فان الاساس فى عملية الحشد الكامل للشباب فى قطاعاته المختلفة — طلاب وعمالا وفلاحين — لا يمكن ان يتحقق الا من خلال وضع مخطط شامل للاعداد السياسى والعسكرى حتى يمكن مواجهة متطلبات المعركة المصيرية والحاسمة ..
وانطلاقا من الاحساس بأهمية دور الشباب ومسئوليته تشكلت لجنة وزارية من اجل وضع خطة شاملة ومتكاملة لهذا الاعداد وقوام عملها عدة نقط :

١ — لا بد من تكامل منهجى فى عملية الاعداد بحيث يتخصص لكل مرحلة من مراحل السن والتعليم منهاج خاص من اجل الاعداد والتدريب للانخراط فى سلك الخدمة العسكرية الاجبارية بمعنى أن يكون هناك اعداد متكامل لكل الشباب ويتدرج حتى يصل الى القوات المسلحة ..

٢ — لابد من ارتباط الاعداد السياسى مع الاعداد العسكرى مع الاعداد الروحى مع الاعداد البدنى مع الاعداد القومى بشكل ايجابى ومتكامل — لانه فى تصورى يجب الا تتغلب ناحية من هذه النواحي على اية ناحية أخرى ..

٣ — لابد من تنمية المهارات والقدرات الفنية وذلك تمشيا مع شعار الدولة المصرية ومضيا على طريق تحقيقه ، وبالقدر الذى يوفى باحتياجات القوات المسلحة فى المرحلة الراهنة — مثل اللاسلكى والميكانيكا والكهرباء — ويمكن لتلك التنمية فى المهارات ان تستغل فيما بعد على النطاق العام للتنمية الاقتصادية والصناعية ..

٤ — لابد من اشعار الشباب بالتزامهم نحو المجتمع واحتياجاته — وبالتالى — يمكن الافادة من طاقاتهم والاسهام بفعالية فى اعمال الخدمة العامة الوطنية — سواء على الصعيد الاقليمى او القومى — وذلك يؤكد مسئولية الشباب واحساسه بدوره ..

٥ — لابد من بناء شخصية الشباب بطريقة متكاملة بمعنى ان تقوم بالدرجة الأولى على غرس الصفات الخلقية والروحية وتنمية الشعور بالمسئولية وباداء الواجب لانه بدون هذه الركيزة لا يمكن تحقيق باقى الاهداف ، وفى تصورى ان الدعامة الاساسية اللازمة لبناء الشباب فى هذه المرحلة تعتمد على تزوده بهذه القيم الروحية والاخلاقية

٦ — لابد ان يكون مفهوما ان الشباب صانع المستقبل والشباب يعنى الثورية — وكما ان الثورة يجب أن تكون شابة ومتجددة فان الشباب بطبيعته يجب ان يكون ثوريا — فهو اذن صاحب المقدرة الحقيقية على احداث التغيير فى المجتمع وذلك يحتم الاهتمام بهذه المرحلة الحاسمة من مراحل التطور فى حياة الفرد بالقدر الذى يكفل استثمارها واستغلالها الى الحد الاقصى ، والشيء المؤكد ان المجتمعات المتقدمة استطاعت استغلال طاقات الشباب تماما بينما تمضى هذه القدرات الخلاقة فى طريقها الى الاستثمار الاكمل فى المجتمعات النامية وفى نفس الوقت تبقى هذه الطاقات معطلة فى المجتمعات المتخلفة .

وقد بدات بالفعل عدة خطوات تنفيذية للاستفادة من طاقات الشباب وحشد قدراته وتوجيهها نحو الهدف المطلوب وفى مقدمتها :

● مشروع خدمة البيئة .. وتم اختيار سبع عشرة قرية استرشادية فى المحافظات لتنفيذ المشروع هذا الصيف وروعى فى اختيار القرى ان يكون منتميا اليها العدد الكافى من شباب الجامعات والمعاهد العليا وأن يكون متوافرا بها أكبر عدد من أجهزة الخدمات وتشكل مجلس ادارة للمشروع فى كل قرية ويختار المشروعات التى يشارك فيها الشباب — بناء على احتياجات القرية — وأسلوب الاشراف عليها ومدة المشروع شهرا يوليو واغسطس ويتم خلالهما متابعة وتقييم التجربة لمعرفة مدى نجاحها وامكانية تعميمها فى الاعوام القادمة حتى تصل الى أربعة آلاف قرية ..

● معسكرات الشباب .. وتمت اقامة اربعة أنواع من المعسكرات خلال هذا الصيف فى أبى قير وهى معسكرات الاطفال ومعسكر الفتيان وآخر لاعداد القادة ومعسكر للعمال والفلاحين وجميعها فى ستة افواج ، وهناك أيضا معسكر العمل القومى ويضم ٣٠٠ شاب وجرى اختيارهم من الذين حصلوا على تقديرات ممتازة من قبل ، وهناك كذلك معسكر العمل الدولى ويشمل ٢٢٥ مصريا و ٧٥ أجنبيا وسوف يعملون فى استصلاح الاراضى بالقطاع الشمالى بمديرية التحرير ، وهناك معسكر آخر لاعداد القادة من الشابات وكلها تهدف الى تنمية روح الخدمة العامة والتعاون الايجابى بين الشباب ..
وهناك ايضا اهتمام كبير بالساحات الشعبية والاندية الريفية التى تمتد خدماتها حقيقة وواقعا لتشمل وتغطى القاعدة الواسعة للشباب وتحتاج بالفعل الى تعزيز وتطوير وهذا هو الاتجاه الحالى الذى تمضى عليه وزارة الشباب عند توزيع الاعانات وسوف يراعى اعطاء الأولوية للاندية الفقيرة الامكانيات والمحدودة الموارد حتى يصبح فى امكانها تجميع الشباب ووضع البرامج المناسبة لهم خلال العطلات الصيفية ..
وفى رايى انه لا بد ان يسير ذلك جنبا الى جنب مع اتباع نظام استمرار فتح المدارس فى الصيف بحيث تكرس جهدها وتركز امكانياتها على الاعداد البدنى والقومى للطلاب وعلى تنمية المهارات والهوايات بدلا من اغلاق ابوابها وتعطيلها أربعة شهور فى السنة وسوف يساعد ذلك على تطوير العلاقة بين المعلم والطالب ..
وتجرى الآن دراسة شاملة لتوزيع المدارس وامكانياتها الترويحية المتاحة مع اقترانه بتوزيع الساحات المفتوحة وتوزيع مراكز الشباب والساحات الشعبية حتى يمكن الافادة منها كلها ويمكن استغلال طاقات الشباب والاسهام فى بناء شخصياتهم ، وبالنسبة لقطاع شباب العمال فلابد من مراعاة ارتباط النشاط الذى يزاولونه بمحل الاقامة وقد انتهى اعداد التخطيط الكامل لذلك وفتح باب الاشتراك امامهم فى الساحات والمراكز والاندية الرياضية حتى يتم التلاحم بين كل الشباب .. وفى تصورى ان نجاح آى دولة فى الوصول الى آمالها وتحقيق احلامها لا يمكن ان يتم الا بحشد الشباب وتعبئة طاقاته بشكل متكامل لانها تمثل السواعد المنتجة والمقاتلة والاذهان والعقول القادرة على الخلق والابداع !

محمد صفى الدين ابو العز
وزير الشباب



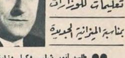
يقدمها **جميل عارف**

● مليون فرنك لزعيم المظاهرات فى باريس ليمثل فيلما أمام أورسولا أندريس

●● قالت رسالة من باريس ان احدى شركات السينما فى هوليوود قد عرضت على جاك سوفيجوت احد زعماء المظاهرات التى جرت فى باريس منذ عدة اسابيع أكثر من مليون فرنك ليظهر فى فيلم مع اورسولا اندريس ورولد هدسون .. وصرح سوفيجوت زعيم اتحاد طلبة الجناح اليسارى بانه لم يتاثر كثيرا بالعرض وقال ان هذا العرض ليس أكثر العروض التى تلقاها غرابة فقد تقدم اليه مدير سيرك وعرض عليه ان يلقى آحاديث سياسية بين نمرة ترويض الاسد ونمرة التارجح على العقلة .

تعليمات للوزارات بمناسبة الميزانية الجديدة





●● طلب أنور شلبى وكيل وزارة الخزانة لشئون الحسابات الى الوزارات والمصالح الحكومية بعد موافقة مجلس الوزراء على الميزانية الجديدة مراعاة نسب الصرف المقررة .. كذلك لجميد المشتريات الحكومية .. والتفتيش فى المخازن المكدسة لهذه الجهات واستخراج البدائل لهذه المشتريات قبل التفكير فى اية مشتريات جديدة .

صدرت تعليمات لمندوبى الخزانة فى اجهزة الدولة بمراعاة نسبة الانفاق ١/١٢ شهريا من جملة الاعتماد ولا يجوز تجاوزها باى حال !.

مهرجانات سياحية يوم ٢٥ يونيو كل سنة

●● اقترحت لجنة السياحة الدينية على وزارة السياحة تحويل يوم ٢٥ يونيو فى كل سنة الى مهرجانات للسياحة الدينية فى مناسبة ذكرى نقل رفات القديس مرقص الى القاهرة .. وطلبت ابلاغ برامج هذه المهرجانات الدينية الى مكاتب السياحة فى الخارج ..

المساومات مرفوضة



●● ماذا كان يعنى اكسيان تاى وزير الدولة فى حكومة فيتنام الديموقراطية ورئيس وفد هانوى فى مفاوضات السلام التى تجرى الآن فى باريس مع وفد الحكومة الامريكية عندما خرج من الاجتماع رقم ١١ لهذه المفاوضات فى الاسبوع الماضى ، ورفع اصبعه مشيرا الى الصحفيين الذين التفوا حوله .. ان وكالات الانباء تقول ان هذه المفاوضات تحولت الى عملية مساومات من جانب الامريكيين .. وان وفد حكومة فيتنام الديموقراطية يصر على موقف حكومته فى ضرورة وقف غارات الامريكيين اولا !.

بترول البرنس بعد ممر الجمال فى الفيوم

●● منطقة جديدة اسمها البرنس .. بعد منطقة ممر الجمال فى محافظة الفيوم ينتظر ان يتفجر فيها البترول .. والمنطقة الجديدة لا تبعد عن الفيوم اكثر من ٥٠ كيلو مترا .. وقد اشتهرت بالعيون الكبريتية التى تنتشر فى ارجائها .. وتقع هذه المنطقة الجديدة داخل منطقة الامتياز التى حصلت عليها شركة بان امريكان الامريكية للتنقيب عن البترول فى صحراء الفيوم ..

قبل العودة إلى القاهرة







●● اقيم فى مدينة شيزيسين فى بولندا فى الاسبوع الماضى معرض لآثار العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية ، وقام سعد عفرة سفير الجمهورية العربية فى بولندا بافتتاح المعرض الذى شهده عدد كبير من الرسميين البولنديين ، والطلبة العرب والافريقيين الذين يدرسون فى بولندا .. والسفير سعد عفرة يتاهب الآن للعودة الى القاهرة لتولى منصب مدير ادارة غرب أوربا بوزارة الخارجية ..



تحذير من أطباء لندن

●● حذر أطباء لندن هذا الاسبوع من المواد الكيميائية التى تستخدمها بعض السيدات لمحاولة زيادة حجم الثدى . قال الدكتور ويليام كلى ان هذه المواد الكيميائية قد تؤدى الى تشويه الجسم وحدوث بعض الامراض.. وفى هذا يقول الدكتور ويليام ان افضل وسيلة لزيادة حجم الثدى هى زراعته بانسجة من مناطق اخرى فى جسم السيدة.. وهذه العملية ناجحة

باشكاتب كفر الزيات دخل فى الخط أثناء مناقشة الميزانية

●● أثناء مناقشة الميزانية .. دق جرس التليفون وطلب الترنك الاستاذ قطب ابراهيم وكيل وزارة الخزانة للميزانية .. واخذ عامل التليفون يرد فى صوت عال : عاوزين الاستاذ قطب ابراهيم .. باشكاتب كفر الزيات على الخط يا أستاذ !

وترك وكيل الوزارة حجرة الاجتماعات .. واذا به يسمع صوتا يقول أنا عبد الخالق ونس الباشكاتب .. انا مريض وبا اكلمك من السرير .. انا احلت للمعاش ومعاشى متاخر يا استاذ قطب وحياة ابوك تروح تخلصه ! انا بلدياتك من كفر الزيات .. ووضع وكيل الوزارة السماعة .. واعطى ورقة صغيرة للسكرتير تحمل بيانات معاش عبد الخالق ونس لارسالها الى وكيل الوزارة للمعاشات عبد الرحمن ابو العينين راجيا منه حل مشكلة باشكاتب كفر الزيات !

أغنية "القدس" تطير إلى أوهايو

●● الدكتور خليل عياد المراغى وهو مواطن عربى من القاهرة يعمل مدرسا فى جامعة اوهايو فى امريكا يطير بعد ايام الى اوهايو حاملا معه شرائط تسجيلية لاغنية «القدس» لفيروز .. وهذه الشرائط كان زملاؤه المصريون فى امريكا قد طلبوا اليه احضارها معه عندما جاء الى القاهرة فى الاجازة .. كما يحمل ايضا شريط تسجيل لمجموعة من اغانى ام كلثوم طلبتها منه ابنة مدير الجامعة وهى فتاة امريكية!

رحلات سياحية فى العراق على طول طريق ابراهيم الخليل

●● تدرس مصلحة السياحة العراقية تنظيم رحلات سياحية على طول الطريق الذى سلكه ابراهيم الخليل فى منطقة اسمها اور فى غرب مجرى نهر الفرات حتى اعاليه فى الاراضى العراقية .. وقد طلبت مصلحة السياحة العراقية الى مديرية الآثار العامة مساعدتها فى تحديد الاماكن التى توقف فيها ركبه فى طريقه الى ارض كنعان حتى يتسنى تنظيم هذه الرحلات السياحية ..



آخر تقليعة من استراليا مايوه من ريش النعام

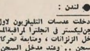


●● آخر تقليعة من استراليا هى هذا المايوه وهو مصنوع من ريش النعام .. ويحتوى على ٣٥٠ ريشة زاهية الالوان .. وثمن المايوه الواحد حوالى ٦٠٠ دولار استرالى .. اى ٤٠٠ جنيه استرلينى !

عقل الكترونى لتفصيل باترونات الملابس

●● تحصل الجمهورية العربية خلال عام على عقل اليكترونى متخصص فى تفصيل باترونات الملابس .. ومع هذا العقل الاليكترونى تصبح الجمهورية العربية خامس دولة فى العالم تستخدم هذا النوع من العقول الاليكترونية .. وفى القاهرة قال الدكتور اسماعيل سليمان خبير الاليكترونات ان الولايات المتحدة استطاعت باستخدام هذا العقل الاليكترونى توفير ٨٢ مليون دولار فى صناعة الملابس الجاهزة .. وينتظر ان يساهم العقل الاليكترونى الجديد فى تصنيع ٥ ٪ من انتاج مصانع الاقمشة فى بلادنا .. وبذلك نستطيع ان ندخل ميدان التصدير للملابس المصنعة على نطاق واسع !

عالم صغير .. صغير .. صغير



● لندن :

دخلت عدسات التليفزيون لاول مرة سجن ليكستر فى انجلترا لمراقبة المساجين داخل الزنزانات ، ومتابعة تحركاتهم فى السجن .. وعند مدخل السجن قامت ادارة السجن بتركب عدة عدسات تليفزيونية لمراقبة زوار السجن عند اقترابهم فى باب السجن الرئيسى . . كما قامت بتركيب عدة عدسات فوق اسوار السجن لتقوم بدور الحراس.. ولمنع هرب المساجين من فوق الاسوار .

● مدينة المكسيك :

وقفت احدى المسافرات على الطائرة التى تغادر مدينة المكسيك فى الكابور فى انتظار دورها للصعود الى الطائرة . . وفجاة اخذت المسافرة وهى شابة عمرها ٢٦ سنة فى خلع ملابسها قطعة قطعة.. واندفع المصورون نحوها لتقاط صورها ، وخرجت السيدات من الصف فى شبه احتجاج ولكن المسافرة الشابة استمرت فى خلع ملابسها .. وتقدم اليها احد ضباط المطار ليسالها عن السبب فقالت له فى هدوء .. الدنيا حر!

● سيدنى :

رفضت الحكومة الاسترالية السماح لصحفى استرالى اسمه ويلفرد بورشيف بالعودة الى بلاده لزيارة والده الذى يبلغ من العمر ٩٦ سنة .. والصحفى الاسترالى الذى اتخذت الحكومة الاسترالية هذا القرار بشأنه يعتبر واحدا من اشهر المراسلين الحربيين فى استراليا ، وكان قد قام بنشر عدة كتب منصفة حول الحرب الكورية والحرب فى فيتنام ٠٠ وهو يعيش الآن فى كمبوديا

● نيويورك :

بدلة نهرو التى كان يرتديها فى حياته أصبحت موضة جديدة للرجال كبار السن فى امريكا ـ وفى رأى بعض علماء النفس الامريكيين .. ان الاقبال على البدلة الجديدة التى تعتبر غريبة الشكل بالنسبة لامريكا ليست سوى محاولة من كبار السن لجذب انتباه السيدات ومع انتشار هذه الموضة الجديدة لوحظ ان الشبان الصغار لا يقبلون عليها .. والذين يفضلونها هم كبار السن وحدهم

● باريس :

كشفت الاحصاءات الرسمية فى فرنسا ان المراة الفرنسية اقدر بكثير على قيادة السيارات من الرجل .. وتقول هذه الاحصاءات ان عدد الحوادث التى ترتكبها السائقات الحسناوات تقل بنسبة ٢٠٪ عن الحوادث التى يتسبب فيها الرجال كما ان عدد النساء اللاتى يقمن بقيادة السيارات وهن سكارى اقل بكثير من الرجال المخمورين ! .. وفى العام الماضى وحده بلغ عدد المخالفات التى ارتكبها الرجال وقدموا بسببها للمحاكمة حوالى ٢٦٨٥٧٥ مخالفة بينما لم تزد مخالفات السائقات الحسناوات على ٣٠٠٧٥ فقط



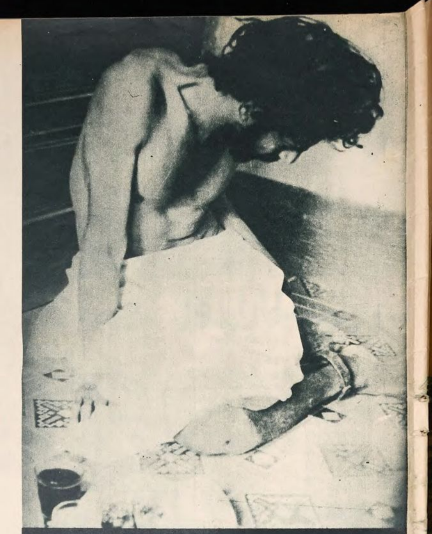
فتاة الكهف فى معرض من الكاوتشوك

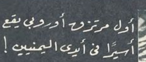
●● شهدت مدينة مينابوليس الامريكية هذا الكهف فى احد المهرجانات الصناعية التى اقيمت فى المدينة فى الاسبوع الماضى.. والكهف قامت باعداده احدى الشركات الامريكية الكبيرة للدعاية لنفسها .. وكل ما فيه مصنوع من الكاوتشوك حتى الفهد والنباتات .. والشىء الوحيد الذى لم يدخل الكاوتشوك فى صناعته ، هو فتاة الكهف فهى واحدة من السكرتيرات الحسناوات اللاتى يعملن فى الشركة.. وملابسها فقط من الكاوتشوك !



● الخرطوم :

طلب ١٤٠ سجينا ظلوا فى انتظار تنفيذ احكام الاعدام عليهم لمدد تتراوح بين ٦ و ١٢ شهرا الاسراع بتنفيذ احكام الاعدام الصادرة ضدهم .. وقالوا فى مذكرة تقدموا بها الى المسئولين فى الحكومة السودانية انهم قد سئموا الانتظار .. وان كل واحد منهم يموت كل يوم عدة مرات انتظارا لتنفيذ حكم اعدامه .. وفى نفس الوقت تقدم بعض اهالى هؤلاء المحكوم عليهم بالاعدام بمذكرات الى الحكومة السودانية يطالبون بتنفيذ احكام الاعدام رحمة بهؤلاء السجناء .. وفى الاسبوع الماضى احالت الحكومة السودانية شكوى هؤلاء السجناء على محكمة الاستئناف العليا لدراستها .. وقررت المحكمة عقد جلسة خاصة هذا الاسبوع لاتخاذ قرار بشأن هؤلاء السجناء .. وفى الخرطوم قالت الصحف السودانية ان كل واحد من هؤلاء السجناء يعيش فى زنزانة انفرادية وهو ما حطم اعصابهم وجعلهم يطالبون بالاسراع فى تنفيذ احكام الاعدام الصادرة ضدهم !.





أول مرتزق أوروبي يقع أسيرًا فى أيدى اليمنيين !

× × القت السلطات اليمنية منذ ايام القبض على احد المرتزقة الاوروبيين وكان مختفيا داخل احد الكهوف فى منطقة اسمها معبر بالقرب من صنعاء .. وفى بيروت قال عبد الرحمن البيضانى سفير جمهورية اليمن ان هذا المرتزق يعتبر اول مرتزق اوربى تتمكن السلطات اليمنية من القبض عليه حيا . وقال ان طبيعة المعارك التى تدور داخل الكهوف كانت تنتهى عادة بفناء المرتزقة رغم حرص القوات اليمنية للقبض عليهم احياء .. وقد نقل المرتزق الاوربى الى احد سجون صنعاء حيث يرفض الاجابة على اسئلة التحقيق .. ومنذ عدة ايام اضرب عن الطعام فقام الاطباء اليمنيون بتغذيته بالحقن !







● تعتبر منطقة الغردقة من اشهر المناطق العالمية التى يمارس بين مياهها رياضة الغوص تحت الماء

هذا المشتى..

تعال معي في اجازة صيف الي هذا المشتى ..
وسف تكتشف بعد لحظات أن ذلك الشاطيء ينافس أجمل المصايف برماله الناعمة ومياهه الصافية ..
وسوف تعرف أكثر وأكثر أن المستقبل ينتظر شاطيء البحر الاحمر كما حدث بالضبط لشاطيء البحر الابيض من بورسعيد الي رأس البر الي الاسكندرية .. وهذه مجرد محاولة لاكتشاف مصيف مصري جديد ..



متى يتحول إلى مصيف جديد ؟

محاولة لإعادة اكتشاف شاطئ البحر الأحمر

تحقيق : فاروق عبد السلام
تصوير : يحيى شفيق

لقد قطعت لك معى تذكرة الى هذا الشاطىء العجيب ..

وسمحت لنفسى ان آخذك فى اجازة صيف قصيرة الى ذلك المشتى الذى يجب ان يكون مصيفا .. والدليل على ذلك ان كل الاطباء المصريين او الاطباء القادمين من السياح فى الصيف قبل الشتاء يفضلون قضاء اجازاتهم على هذا الشاطىء لكى يتمتعوا بالهواء النقى الجاف والرمال الناعمة ومياه البحر الاحمر الرائعة ..

ونسبة الاطباء عموما المترددين على مدينة الغردقة ٩٠٪ من عدد السياح فى مجال السياحة الداخلية والخارجية !

وقد حضرت بعثة طبية من الدول الاسكندنافية منذ أيام الى مدينة الغردقة وقرروا اقامة مستشفى فيها لمرضى القلب والروماتيزم لعلاجهم من كل انحاء العالم .
وقالت البعثة عن هذه المنطقة ان مزاياها الصحية لا مثيل لها فى العالم باسره !

ولا أدرى لماذا ينصح الاطباء المصريون مرضاهم بالاستشفاء فى البحر الاحمر ، ولكن كما يبدو ان الاطباء عندنا حاولوا ان يسدلوا على البحر الاحمر ستارا كى لا يضج بالناس ويظل على ما هو عليه فلا يعكر هدوءه تجمعات تفسد عليهم الهدوء وتسرق منهم نقاء الهواء !
ومحافظة البحر الاحمر كما يقول عنها القاموس الجغرافى .. انها رقعة شاسعة من الصحراء الشرقية تمتد من أبو الدرج شمالا حتى الحدود المصرية السودانية جنوبا عند خط عرض ٢٢ .

ويبلغ طول المحافظة من الشمال الى الجنوب ١٠٨٠ كيلو مترا ، **وقد بقى هذا الجزء من بلادنا منطقة شبه مغلقة تخضع لنظام تصاريح الدخول تحت اشراف سلاح الحدود** الى ان أصبحت محافظة واصبحت منطقة مفتوحة تحت اسم ((محافظة البحر الاحمر))

والمهم فى ذلك ان مناجم الذهب المستخرج من الصحراء الشرقية وأموال التجارة مع الصومال ومحاجر سيناء كانت تعتبر موارد الدولة المصرية القديمة .

ومن الحملات الشهيرة التى أرسلت الى محاجر ومناجم الصحراء الشرقية تلك التى ارسلها الملك امنمحات الثالث حوالى عام ١٨٠١ قبل الميلاد وكانت هذه البعثات يجند لها أمهر رجال الوادى فى مختلف الاعمال وكانوا من اشد الناس صبرا على ارتياد العمل فى الصحراء وقطع الصخور .

ورغم ان عمر هذه المحافظة فى عهد الادارة المحلية لا يزيد على سبع سنوات .. فانها فى عهد البطالمة لاقت اهتماما كبيرا لدرجة انهم قاموا بانشاء منصب جديد فى أواخر القرن الثانى قبل الميلاد **وهو منصب قائد البحر الاحمر والبحر** الهندى !!

ولعبت هذه المنطقة دورا هاما فى **عهد الرومان** .. فقد شهدت فى الفترة التى بدأت فيها المسيحية فى الانتشار احداثا لا عهد لها بها . **فقد لاقت المسيحية** اضطهادا شديدا من الرومان الوثنيين فهرب المسيحيون الى الصحراء خوفا من بطش الحكام وخاصة فى عهد الامبراطور مكسيموس الذى اشتهر عهده باضطهاده للمسيحية .. فظهر نظام الرهبنة الذى كان المصريون رواده الاوائل وخاصة على يدى القديس باخوم .. ما زالت الاديرة موجودة حتى الآن ومنها دير الانبا بولا والانبا انطونيوس

.. الى ان كان الفتح الاسلامى فكانت الصحراء الشرقية معبدا لجميع القبائل العربية التى هاجرت من شبه الجزيرة الى السودان وغيرها من الدول التى انتشر فيها الاسلام !

ومما لا شك فيه أن التاريخ المجيد للصحراء الشرقية خلال العصر الاسلامى والانتصارات التى احرزها المسلمون ومنها استرداد الظاهر بيبرس للعقبة من الصليبيين وقد اشترك فى هذا الانتصار المسلمون فى مصر والشام وهذا يؤكد وحدة التاريخ والدم والمصير الذى يجمع الامة العربية .

والحياة الطويلة التى عاشتها صحراء البحر الاحمر وجبالها وموانيها تركت آثارها لتحكى لكل قادم عليها من سيادتها للماضى !

● البحر الاحمر غابة للاسماك المتوحشة وتعد محافظة البحر الاحمر اكثر من لنش لهواة الصيد من جميع انحاء العالم ...

وبعد هذه اللمحات التاريخية السريعة عن البحر الاحمر نستطيع ان ندرك أهميته من خلال سيادته للماضى !

اعدام الجاسوس

ويدور الحديث بينى وبين المحافظ الجديد اللواء حسن كامل بعد جولة طويلة فى البحر الاحمر ..

قلت : أعتقد أنه سابق للاوان أن أسألك عن مشروعاتك الجديدة بالنسبة للمحافظة ولكن أستطيع أن أعرف كيف فهمت طبيعة هذه المحافظة ؟

ويجيب المحافظ على سؤالى بسؤال آخر قائلا لى :

● وكيف فهمت انت طبيعة المحافظة .. ؟
قلت : فهمت ورأيت انها من أهم المناطق فى بلدنا فى الوقت الحاضر .. !
فيضيف المحافظ هنا .. وايضا المستقبل لهذه المنطقة !

قلت : والمناجم هنا فى سفاجة لاستخراج الفوسفات .

وهنا يقول المحافظ : **ماذا رأيت فى سفاجة ؟**
قلت : رأيتهم وهم يعدمون الجاسوس ..
والجاسوس هناك لا يعدمونه رميا بالرصاص .. وانما يحشون بطنه بالديناميت ويفجرون شحنة الديناميت بعدها يخر الجاسوس تحت اقدامه فيجمعون كل ما فى بطنه ويجرونه على ظهر سفن روسية ورومانية تنتظر وصول الشحنات لتبحر الى بلادها .

والجاسوس هو اسم أشهر جبل فى سفاجة ، يحوى داخله الفوسفات الذى نصدره الى الخارج بالعملة الصعبة واطلق عليه اسم الجاسوس لان العرب قديما كانوا يصعدون على قمته وهو أعلى جبل هناك للتجسس على الاعداء !

ورأيت العمال الذين يعملون فى جوف الجبل، يعملون بحماس غريب فهم يدركون ان كل نقطة عرق على جباههم معناها العملة الصعبة لبلدنا !

وهنا يقول المحافظ : لقد اجتمعت بكل رؤساء مجالس ادارات المؤسسات والشركات هنا .. وخططت معهم سياسة تنبع من القاعدة والاهتمام اولا بمتاعب الناس وحلها فورا .

ورغم قسوة الطبيعة هنا .. الجبل والرمال والصخور .. والمفروض ان تنعكس قسوتها على نفسية الابن الذى تربى فى احضانها الا ان ابن البحر الاحمر حنون اكتسب حنانه من البحر

● قلت للمحافظ الذى كان مديرا للامن فى المنوفية ـ ثم مديرا للامن فى القاهرة ـ فوكيلا لوزارة الداخلية :

اذن قد يكون ذلك هو السبب فى ان الجريمة شبه معدومة فى محافظة البحر الاحمر .

× **قال** : انا معك .. فالجريمة بالاسلوب المتعارف عليه شبه معدومة هنا ..

مخزن الاحياء المائية

وامتد الحديث بيننا بعد ذلك عن السياحة فى البحر الاحمر .

قلت : لقد زرت متحف الاحياء المائية هنا .. والحقيقة ان هذا المكان يضم تحفا رائعة من الاحياء المائية ـ ولكن اعترض على تسميته باسم متحف الاحياء ـ فهو اشبه بمخزن لحفظ كل محصول البحر ـ ولا فرق بينه وبين مخزن السكة الحديد !

وهنا يرد المحافظ ـ وهو يرحب بكل نقد بناء ـ فيقول :

فعلا .. انا اتفق معك فى رايك وانا غير راض تماما عن هذا المتحف ولا بد من أن يكون



شاطئ الاستاكوزا والجاسوس والقطط المتوحشة!



حمام سباحة الغردقة .. للذين يخافون السباحة فى البحر خوفا من مهاجمة « القرش » و « الباركودا »

المتحف خير واجهة للغردقة — فهو المكان الاول الذى يقصده السائح .. ولذلك سنقيم متحفا على أحدث طراز .

وهنا قاطعت المحافظ : سمعت وأنا فى القاهرة عن وجود مركب زجاجى فى الغردقة تستطيع أن ترى منه كل الاحياء المائية فى أعماق البحر من خلال نزهة بحرية — ولكنى حينما رأيت هذا المركب وكنت أتصور أنه على احدث طراز فاذا بنا نفاجأ بأنها عبارة عن قارب عتيق ولا تصلح اطلاقا للاستعمال ومطلوب احالته على المعاش !

وهنا يتدخـــل المهندس محمو زكى ابراهيم السكرتير العام للمحافظة فقال : فعلا هذه حقيقة فعمر هذا القارب ٥٠ سنة ! وقد طلبنا شراء مركبين على أحدث طراز !

ويتدخل — أيضا — **لمعى شلبى مدير العلاقات العامة بالمحافظة** مؤيدا كلامى قائلا : لقد حضر الى هنا منذ عامين رئيس جمهورية فنلندا وسمع عن الفلوكة الزجاجية — ولكنـــه حينما رأى الفلوكة التى سمع عنها رفض فى اصرار ان يركبها

فقال المحافظ : بعـد أيام قليلة سنشترى فلوكتين زجاجيتين

مصيف ومشتى أيضا

ويواصل سكرتير عام المحافظة الحـديث عن السياحة فى البحر الاحمر فيقول :

ان بداية الفكرة كانت مخاطرة .. بدأتهـا المحـافظة بانشـــاء شـاليهات وكافيتريا قام باستئجارها شركة البحر الأحمر للسياحة وجاء أول فوج للسياحة — وكان العدد محدودا — وغادر الفوج المنطقة لينقل للجميع صورة للغردقة — وبعدها توالت الافواج الهائلة .. فانشىء فندق الغردقة وهو على مستوى عالمى — وقد اقيم الفندق على الخليج مطلا على البحر فى كل الاتجاهات .

وميزة هذه المنطقة انها مصيف ومشتى فى نفس الوقت وسنقيم بيوتا للشباب لاستقبال طلبة الجـامعة — ونحن الآن نعد مساحة من الارض تقع على البحر الاحمر وستباع للمواطنين بسعر رمزى وسنعلن عنها قريبا !

وهنا يقول لمعى شلبى مدير العلاقات العامة : ومن أجل ذلك فأجر الانتقال مخفض الى النصف ونخفض ٥٠٪ من أجر الاقامة لتشجيع القادمين الى هنا .

وأترك مكتب المحافظ لاقوم بجولة فى المناطق الاثرية . ففى وادى الحمامات وتحتضنه جبال الشست وعلى صخورها توجد نقوش الفراعنة تحمل تاريخ حملاتهم وقصص استغلالهم لمناجم الذهب . وعلى طول الوادى تطالعك النقـوش التى ترجع الى جميع عصور مصر الفرعونية ، ولا يملك المسافر على الطريق الا أن يقف خاشعا أمام روعة هذه النقوش التى تطل على الطريق .. والى جوار هذه المنطقة توجد بئر أم الفواخير وهى بئر سخية يبلغ تصريفها اليومى ٥٠ طنا من المياه العذبة ، كما توجد ١١ فيلا مجهـزة بمرافق المياه والانارة .

وقد تقرر تحويل هـــذه القرية الى قـرية سياحية تحتوى على محطة خدمة للسيارات ، وكافيتريا تشجيعا للسياح على زيارة هــذه المنطقة الاثرية ذات الموقع الهادىء .

وهناك نلتقى بالمدن الرومانية القـديمة .. ففى منطقة جبل الدخان .. أمام معبد الاله ايزيس فى بطن الوادى أبو معامل توجـد آثار ساقية رومانيـة ومجاريها التى كانت تحمـل المياه باقية حتى اليوم . وعلى ارتفاع ١٦٦٠ مترا فوق سطح البحر توجد بقـايا مدينتين رومانيتين فوق جبل الدخان !

وهناك أيضا نلتقى بالاديرة التى ترجع الى بدء انتشار المسيحية وهى دير الانبا بولا والانبا انطونيوس .

شاليهات فى الجزر

وبعـد الجولة الاثرية التقى باللواء يوسف على يوسف مدير أمن محافظة البحر الاحمر .. وحديثـه معى لا يدور عن الشرطة والامن .. فالامن هناك لا حاجة لنا عن الحديث عنه ! وهو فى نفس الوقت عضو الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة .

قال مدير الامن : حينما حضرت لاول مرة فى البحر الاحمر زرت معهد الاحياء المائية ورأيت أندر الاحيـاء والشعب المرجانيـة والطيور البحرية .. والمطلوب أن نعتنى بالاحياء المائية من ناحية التوسع وجذب السائح .

ويثير مدير الامن نقطة هامة فيقول : مطلوب شاليهات فى الجزر ولتكن هذه الشاليهات من النخيل . فمنطقة خليـج كلاوى ودشت لو زرعناها بالشاليهات ، وكذلك الجزر الواقعة فى عرض البحر لاستطعنا أن نجذب اكبر عـدد من السائحين . فالسائح القادم الينا لا يريد فندقا مكيف الهواء وأثاثا باريسيا ، وانما يريد الشمس والهواء والماء .

وقد كان لدينا عشرة لنشات تؤجر للسائحين .. ولكن الثروة المائية أخذتها منا ولا أدرى سرا لهذا التصرف .. وكأن السياحة لا تدر عملة صعبة للبلد !..

وهنـــاك تستطيع ان تستمتع بجو هادىء وتمارس رياضة الصيد .. وتستطيع أن تحصل على محصول وفير من السمك فى أقل من ساعة ! هذا بالاضافة الى ان تقضى صيفا رائعا تنعم فيه براحة البال !!



معرض الاحياء المائية .. يحوى مجموعه رائعة من اسماك البحر الاحمر

قطط رأس غارب

واترك الغردقة .. واصحبك معى الى رأس غارب ..

ورأس غارب — على حد تعبير المحافظ — هى الواجهة المضيئة للبحر الاحمر .. ولبلدنا كله ! وهى اكبر مدن البحر الاحمر وأحسنها تخطيطا واكبر مركز بترولى فى الجمهورية ، وقد بدأ انتاج البترول فيها عام ١٩٣٨ ، وبعـد اكتشاف حقل مرجان تحت مياه خليج السويس أصبح وأمسى البترول يتدفق بغزارة .. ويكفى أن تعلم ان حصيلة هذا الحقل ١٢٥ الف برميل يوميا .

وهناك التقيت بالمهندس **على محمود طه** مدير حقول الشركة العامة للبترول برأس غارب .

وقال لى : هل رأيت القطط المتوحشة ؟

قلت : وما هى القطط المتوحشة ؟

قال : التى تطاردها الوحوش السوداء !

قلت : وما هى الوحوش السوداء ؟

فقام وصحبنى فى جولة فى الصحراء .. وهناك رأيت مطاردة عنيفة بين القطط المتوحشة والوحوش السوداء بعدها سقطت القطط بين أنياب الوحوش وسالت دماؤها .. وحينما تسيل الدماء هنا .. ترتفع الصيحات والتهليل والتكبير ويقيمون شجرة عيد الميلاد احتفالا بنجاح هذا القتال .

والقطط المتوحشة .. هى حقول البترول التى يبحثون فيها عن البترول بواسطة حفـار البترول الذى يطلقون عليه اسم الوحش الاسود .. وتستمر عملية البحث فترة بعدها يتدفق البترول !!

ومن حسن حظ مدينة رأس غارب أن عين فيها رئيس مجلس مدينة جديد .. كان يعمل **أيضا فى قطاع البترول .. وهو جمال الدين الشعيبى** . فحياته العملية تفوح منها رائحة البترول ، وحياته السياسية تلفها آمال وآلام عمال البترول !!

ولا أنسى هذه الصورة المشرقة فى الغردقة وهو أحد عمال البترول واسمه عبادى .. له ولدان أحدهما مهندس والآخر صيدلى .. والاثنان يعملان فى شركة البترول هناك . وقد قامت الشركة بالانفاق عليهما نظرا لانهما كانا من أوائل الدارسين فى الجامعة !.. والاثنان هما الصيدلى محمود عبادى وشقيقه المهندس سليم

فندق البحر الاحمر . ما زالت حجـراته الفخمة خالية فى انتظار هواة الصـيد والغـوص من سيـاحى العـالم ...

البحث عن الماء

وبعد .. بقيت كلمـة أخيرة وهى عن ام المشكلات فى البحر الاحمر .. وهى مشكلة الماء العذب التى يعانى منها هذا الاقليم النـائى والواسع ..

فهذه المنطقة التى تعطى ما يزيد على ٨ ملايين طن من البترول عائدا على بلدنا بالعملة الصعبة .. كما أنها تعطى أكثر من مليون ونصف مليون طن فوسفات .. رغم ذلك ما زال الابطال الرابضون هناك يعملون وسط الجبال تتساقط حبات عرقهم وهم يعانون من عدم وصول الماء العذب اليهم ..

ولابد من حل سريع لمشكلة المياه فى هــذه المنطقة الجديدة من أجل الرجال العـاملين فى صمت وسط الصخور والجبال والمياه المالحة .

وفى اعتقـادى أن المحافظ الجـديد — اللواء حسن كامل — سوف يتغلب على هذه المشكلة بجهده المستمر وعمله اليومى ومتابعته المتوالية لكل المشاكل والصعاب !..

لقد حاولت ان انقل صورة كاملة للمشتى الذى يجب ان يكون مصيفا ..

وقطعت لك هــذه التذكرة — مجانا — الى شاطىء الاستاكوزا والبترول والرمال الناعمة والهواء الجاف والمياه الصـافية .. ولكن فى الاجازة القادمة سوف تكون التـذكرة على حسابك !

فاروق عبد السلام



مباحثات موسكو
والحلين : السياسى والعسكرى

بقلم : فيليب جلاب

الدوائر الغربية والاسرائيلية في أشدحالات الانهماك بحثا وراء نتائج زيارة الرئيس عبد الناصر للاتحاد السوفيتي ٠وقبل أن يصدر البيان الرسمي عن هذه المحادثات ، وبعد أن يصدر أيضا فستظلهذه المسألة الشغل الشاغل لفترة غير قصيرة وليس في هذا أى شذوذ او حتى خروج بأى شكل من المألوف ٠
ونحن أيضا في مصر وفي البلاد العربيةنتساءل ونحاول أن نستنتج اهداف ونتائج المحادثات المصرية السوفيتية ٠٠

وهذا طبيعى تماما ليس فقط لما تمثله العلاقات العربية السوفيتية على كل المستويات ولكن لان تبادل الرأى يتم مع أهم واخلص المصير العربى فى الحاضر والمستقبل ٠

ان التساؤلات والاستنتاجات الماكرة فى الدوائر الصهيونية والغربية والتساؤلات أو الاستنتاجات البريئة والمخلصة فى الدوائر العربية لا يمكن حصرها : ماذا تم او يتم فى موسكو ؟ هل يتم الاتفاق على حل عسكرى ؟ هل يريد الاتحاد السوفيتى اقناع العرب بالحل السلمى او السياسى ؟ ان وكالة أمريكية كبرى أكدت فى اليوم الاول للمباحثات أن هناك خلافا فى الرأى بين الطرفين ! اما الاسانيد التى قدمتها هذه الوكالة (المحترمة) فهى أن العبارة التى ذكرتها وكالة تاس السوفيتية عن ان المحادثات جرت فى (صراحة) وود تعنى فى نظر الامريكيين ان هناك خلافا فى الرأى ! ..

عشرات التفسيرات والاستنتاجات والتنبؤات ... ما حقيقة الموقف دون رجم بالغيب ؟

اذا عرفنا المبادىء الاساسية الثابتة التى تحكم علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى والتى تحكم أى موقف واى قضية نستطيع ان نفلت من كل التخمينات ونضع أيدينا على الحقائق الثابتة .

فأولا ليس فى علاقاتنا بالاتحاد السوفيتى شبهة ضغط أو تبعية . **لا الاتحاد السوفيتى يضغط ،) ولا نحن نقبل الضغط . ولو كنا ممن يقبلون الضغط من أى جانب لما كان هناك معنى لصمودنا ولما يستدعيه الصمود من تبعات وتضحيات .**

ثم لماذا يضغط علينا الاتحاد السوفيتى ، وماذا يمكن أن يجنيه السوفيت من محاولة اى حل (لاى مشكلة) لا يتفق مع مصالحنا القومية ؟ وهل يمكن أن يستفيد الاتحاد السوفيتى لو خسرنا نحن وكسبالاستعماريون أو الصهيونيون؟

هنا نصل الى المبدأ الثانى والاهم وهو أنه فى كل القضايا الوطنية أو الحاسمة لشعب من الشعوب لا تستطيع قوة خارجية صديقة أن تلعب الدور الاساسى فى الحل أو فى التعقيد . أصدقاء العرب حول قضية هى أخطر قضايا

فأثناء نضال الشعب الجزائرى لانتزاع استقلاله كنا احدى القوى الاساسية الصديقة التى تقدم العون المادى والمعنوى للمناضلين ، فهل كان فى امكاننا (حتى لو أردنا) أن نفرض على الشعب الجزائرى ما نتخيله من حلول لمشاكله ؟ وهل كان فى امكان معونتنا ومعونة غيرنا أن تلعب دورا هاما ما لم يكن الشعب الجزائرى مصمما وحاسما فى نضاله ضد الاستعمار الفرنسى ؟

وأقرب وأوضح الامثلة اليوم هو المثال الفيتنامى . لقد اختلفت الآراء وتباينت فى المعسكر الاشتراكى حول الموقف الواجب اتخاذه فى القضية الفيتنامية أو أى السبل أكثر تأثيرا لمساعدة الفيتناميين على تجنب ما يوجهه الامريكيون لهم من هجوم وعدوان . فماذا حدث ويحدث اليوم ؟

ان الفيتناميين هم الذين يحددون ما حدث وما يحدث . ان صمودهم الناجم عن اختيار حر هو الذى يوحد كل الاشتراكيين والوطنيين وراءهم لمؤازرتهم . انهم يعرفون طريقهم جيدا ويدفعون الاصدقاء الى تقديم المزيد من العون والتأييد بترحيب لم يسبق له مثيل .

فماذا عنا أو عن قضيتنا وهى أهم ما يعنينا اليوم وغدا ؟ لقد أعلن السوفيت أنهم يؤيدون الحل السياسى بشرط أن ينسحب المعتدون الاسرائيليون من كل الاراضى التى اغتصبوها بعد الرابع من يونيو سنة ١٩٦٧ . ونحن أيضا أعلنا ذلك أكثر من مرة . ولكن هذه التصريحات القاطعة والنوايا الطيبة لا تحل قضية مع عدو غادر يستند الى قوة عالمية كبرى تضمر لنا نفس نواياه العدوانية والتوسعية . فما الحل اذن ؟ ماذا تتمخض عنه محادثات موسكو ؟

دون رجم بالغيب أو اجتهادات لا طائل من ورائها نستطيع أن نقول ان محادثات موسكو ستتمخض ، أيا كانت وجهات النظر ، عما نريده نحن أساسا ونقرره نحن فى المقام الاول ، لا يعنى هذا بالمرة أن الاتحاد السوفيتى طرف سلبى فى الموضوع أو ليست له وجهة نظر محددة ، أو ليس له وزنه الحقيقى الى جانبنا ومعنا ، ولكن لان القضية هى قضيتنا نحن فى المقام الاول أيا كانت اهميتها الحيوية لاصدقائنا.

فنحن الذين نعرف أكثر من غيرنا حقيقة قوتنا الحالية وفى المستقبل . ونحن الذين نعرف أكثر من غيرنا كل ابعاد المشكلة وما تستلزمه من تضحيات وجهد شاق ونضال لا يلين . وفى كل الحالات فنحن لا يخامرنا شك فى تصميم الاتحاد السوفيتى على أداء واجبه السياسى العالمى لتقديم كل ما يمكن تقديمه من معونة مادية ومعنوية .

ولكن يظل الاساس الوحيد دائما هو الاجابة عن السؤال : ماذا نريد ، وماذا يمكن أن نفعل لنعبىء قوتنا الذاتية ونضعها فى أفضل الاشكال العلمية والسياسية والاجتماعية لخدمة المعركة ؟

وقد يوضع السؤال من جانبنا أو من جانب غيرنا .. لكن أحدا لن يرد على السؤال غيرنا .

وعلى ردنا يتوقف كل شىء .. حاضرا ومستقبلا !..

ديجول ليس "قوميا .. عربيا" (حول تسليم فرنسا طائرات تدريب لاسرائيل)

يجب ان نحس ببعض الاعجاب والتقدير للمنهج الذى تسير عليه سياستنا الخارجيةبشكل واضح خلال العام الذى انقضى منذ ٥ يونيو ١٩٦٧ .

فلم يعد منهج ((الابيض والاسود)) يحكم تصرفاتنا اوعلاقاتنا بالدول المختلفة اى لم يعد العالم ينقسم الى قسمين لاثالث لهما : اعداء مائة فى المائة او أصدقاء مائة فى المائة . لقد اتخذت خريطة العالم بالنسبة لنا كل ألوانها وظلالها المتعددة بمختلف الدرجات . وهذه هى الصورة الواقعية الوحيدة للعالم ..

ومعنى ذلك أن هناك أعداء مائة فى المائة وأصدقاء مائة فى المائة ايضا .. ولكن بين الدرجتين الصارختين من العداء والصداقة هناك عشرات الدرجات من ارباع وانصاف وثلاثة ارباع .. الخ . منالاصدقاء والاعداء .

وبراعة السياسة الخارجية لاى بلدمنالبلاد هى أن تحكمها مبادىء عامة تعبر عن مصالحها الحقيقية دون أن يعنى ذلك افلات اية فرصة لكسب او انتزاع أى موقف مفيد من الفئة العريضة بين الاعداء والاصدقاء .

نقول ذلك بمناسبة ما صرحت به دوائر فرنسية رسمية ونشرته صحفنا منذ اسبوع عن أن فرنسا سلمت لاسرائيل ٢٥ طائرة تدريب ((فوجا ماجستر)) ، ومن ان هذه الطائرات يمكن أن تصلح للقتال اذا اجريت عليها بعض التعديلات . لقد فزع او صدم بعض الناس لدى قراءتهم لهذه الانباء الصحيحة !

بل لقد كتبت بعض الصحف العربية المحترمة تعليقات غاضبة عن هذا الموضوع .. فهل الرئيس ديجول معنا - هكذا تساءلوا - أو مع أعدائنا الاسرائيليين ؟ ماذا اصاب السياسة الفرنسية خلال بضعة شهور ؟ ... الى آخر هذه التساؤلات الطبيعية بالنسبة لنا ونحن نقاوم العدو الاسرائيلى الشرس والغادر .

ولكن الحقيقة غير ذلك . ففرنسا اوالرئيس ديجول شخصيا اتخذ موقفا محايدا منالنزاع العربى الاسرائيلى يستحق كلتقدير العرب . واذا قورن موقف ديجول بموقف فرنسا قبل ديجول من اسرائيل ، أو بالموقف الطبيعىلدولة رأسمالية غربية ، فان مجرد الحياد امرجدير بالتحية والعرفان من جانبنا .

اما اذا امر الرئيس ديجول بمنع تصدير ٥٠ طائرة ميراج لاسرائيل ، كانت قدتعاقدت عليها قبل العدوان ، فهذا موقف يستحق ان نحييه بحرارة ونحاول تدعيمه دائما . فهل يعنى ذلك ان فرنسا تؤيدنا مائة فى المائة ؟

طبعا هذا غيرصحيح ، ونحن بناء علىمعرفتنا العلمية بحقيقة المصالح والمبادىء التى تحكم فرنسا لا نتوقع ذلك او يجب الا نتوقعه ..

لماذا اذن يصدم الناس عندما تبيع فرنسا صفقة طائرات التدريب لاسرائيل ؟

السبب الوحيد لذلك ان الحقائق لا تقدم كاملة للناس . فعندما اتخذت فرنسا ديجول هذا الموقف المحايد والمستنكر للعدوانالاسرائيلى **اتجه بعض الناس لتصوير الرئيس ديجولفى صورة قد تجعل منه ((زعيما عربيا قوميا)) !**

ونفس هذه الصورة المبالغ فيها ولا تفيد القضية العربية . فاذا كان ديجول نفسه قد حدد موقفه منا ومن اسرائيل فى صياغة معينة فيجب أن نبدأ منها .

ان الموقف المفيد على كل المستويات هو الا تختلط امانينا بالوقائع الجامدة . وهذا لا يعنى السكوت او الرضا بالواقع ، ولكن يعنى (فى مثل حالة العلاقات الفرنسية العربية) ان نعرف الحدود الحقيقية لم نبدأ منها لتغييرها او تطويرها الى الافضل .

فماذا يمكن أن يقدم العرب لفرنسا نظير ما تقدمه لهم ؟ وبماذا يمكن تعويض الرأسمالى الفرنسى عن اية خسارة تناله من جراء موقف فرنسا الرسمى من اسرائيل ؟ وكيف يمكن أن ندعم العلاقة الجديدة النامية بكل الوسائل التى لا تعرضنا للتنازل عن أى مبدأ أساسى ... الخ .

وفى كل هذه الاحوال يجب ان يكون المواطن العادى او قارىء الصحف اليومية على بينة من الحقائق المجردة ، لكيلا يصدم قارىء او كاتب عندما تسلم فرنسا لاسرائيل ٢٥ طائرة تدريب من طراز ((فوجا ماجستير)) .. !

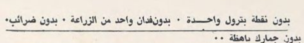
فيليب جلاب



تحقيق خاص من دبي

البلد الذى يصنع كل شىء من لاشىء !

صاحب السمو
الشيخ راشد بن سعيد المكتوم
حاكم دبي وتوابعها .



بدون نقطة بترول واحـــدة . بدون فدان واحد من الزراعة . بدون ضرائب . بدون جمارك باهظة ..

بدون أى شىء من هذه العناصر التي تجمع المال للحكومة كي تنشيء المشروعات الكبـــيرة وتتطور .. استطاعت دبى أن تنشأ وأن تتطور ..

وصارت دبى مدينة جميلة .. فيها شوارع واسعة ونظيفة وفيها تخطيط مدينة حديثة .. فيها مبان حديثة ، وفنـــادق درجة اولى .. اكثر من ثلاثة فنادق درجة اولى ! فيها شوارع مطلة على الخليج (كورنيش) منسـق فى اكثر اجزائه .. فيها أحياء منسقة حديثة فى ديرة وفى دبى . فيها مصانع وورش .. صحيح انهـا صغيرة ولكنها بداية على اى حال . فيها مدارس ومستشفيات تعالج بالمجان ..

فيها محلات كثيرة جدا .. صحيح انهـــا صغيرة ، ولكنها تعج بالبضائع الواردة من جميع انحاء الدنيا تقريبا .. فيها ميناء .. صحيح انه صغير ، ولكنهم يبنون الآن ميناء كبيرا يتسع لرسو عشرات السفن دفعة واحدة على أرصفته . فيها مطار يستقبل كل يوم متوسط عشر طائرات من بيروت ولنـــدن وبومباى وكراتشى والكويت وطهران وبودابست وفرانكفورت !

وربما تستصغر شأن هذه الارقام .. ولـكن المسألة نسبية .. فانت اذا ادركت أن كل سكان دبى لا يتجاوزون ٧٠ الف نسمة وانها عبـارة عن مدينة واحدة مقسمة الى قسمين تفصلهما قناة من مياه الخليج وهناك مراكب بالعشرات يعبر فيها الناس بين الطرفين .. بملاليم !

وعندما كانت امارات ساحل عمـان السـبع لا تعيش الا على صيد الســمك ، استطاعت (شطارة) اهل دبى أن ترسم لنفســها خطا جديدا .. قررت أن تكون هي ميناء هذه الامارات المطل على العالم الخارجى . وبدأت الســفن الخشبية (البوم) تصنع على أرض دبى نفسها، ثم تفرد أشرعتها ـ وفيما بعد اختفى الشراع ليحل محله الموتور ـ وتذهب الى الشــواطىء المقابلة فى ايران والهند وباكســتان لتـــأتى بالبضائع والخضار والفواكه والمعلبات وكل شىء واحيانا الماء نفسه قبــل تأمين الماء فى دبى وامارات الساحل محليا .

وصارت دبى ـ وأنا أتحدث عن الماضى ـ هى الواجهة البحرية لامارات السـاحل ، منها تأتى البضائع والمأكولات والمشروبات .. حتى البريد يأتى الى كل الامارات عن طريق دبى .

مركز سياحي

ومع الزمن .. ومع البترول بدأ الوضــع يتغير فى الامارات ، ولكن ظلت دبى حتى الآن مركزا تجاريا مهما جدا ، ومركزا سياحيا مهما جدا .. فالناس من كل الامارات يحرصون على قضاء عطلة نهاية الاسبوع فى دبى ، حيث يجدون متنفسا .. وحرية .. وسهرات .. ونوادى وليلية ، وفرقا اجنبية تحيى سهرات فى فنادق دبى التى يباح فيها المشروبات بينما لا تشرب الا سرا خلف الابواب المغلقة فى كل الامارات الباقية .

والنشـــاط التجارى فى دبى غريب ومثير للدهشة .. يكفى أن تعلم مثلا ان امارة صغيرة مثل دبى تستورد بضائع من ٥٧ دولة فى العالم. وان مجموع ما استوردته من شهر اكتوبر الماضى مثلا يبــلغ ٥٠ مليونا و ٨١٣ر٢٩٢ الف ريال قطرى اى مايعادل ١٥٠ مليون دولار سنويا !!

والغريب أن أكبر دولة تستورد منها دبى هى اليابان ! (حوالى ١٠٠ مليون ريال سنويا) تليها سويسرا (٩٥ مليونا) وتأتى بريطانيا فى المرتبة الثالثة (٧٥ مليونا) !!

وتدفع دبى أكبـر مبلغ فى اسـتيراد الادوات المنزلية (١١٢ الفا و٧٦٦ ريالا شهريا) يليها مبـاشرة الآلات والمكن ثم الملابس والمأكولات ، وأقل مبلغ تدفعه دبى فى شراء الاسلحة والذخيرة (٢١ الف ريال شهريا) وتستقبل دبى سنويا حوالى ٧٥٠٠ طن بضائع ترانزيت يعاد تصديرها الى امارات الساحل والى موانىء اخرى . ثم ان مطار دبى يسجل حركة من المســافرين والقادمين والترانزيت تبلغ نحو ١٠٠ الف راكب سنويا .. وهذا رقم ضخم بالنسبة لامارة كل سكانها لا يتجاوزون ٧٠ الف نسمة !

وفى دبى بلدية منظمة وجمارك منظمة ولهـا قوانين حديثة أصدرها الشيخ راشـد خـلال السنتين الاخيرتين .

والطريف ان الجريدة الوحيـدة فى دبى تصدرها بلدية دبى وتنشر بها الاخبار الرسمية والاجتماعية والانتاج الادبى والثقافى والاعلانات التجارية ..

لاضرائب جمركية

وقد أراد الله اخيرا أن يجزى أهل دبى خيرا ، فاستطاعت اخيرا شركة دبى للبترول أن تكتشف البترول بكميات تجارية فى الخليج ..

وقال لى السـيد مهدى التاجر مدير شئون البترول فى دبى أن شركة النفط اكدت وجود بئرين للبترول فى حقل (فتح) اكتشفتا عام ١٩٦٦ فى منطقة امتياز دبى البحرية ، وهنـاك بئر ثالثة تقع على بعد ميلين للشمال الشرقى من مكان الاكتشاف ، ويقع النفط على عمق ٧٥٤٠ قدما فى بئر و٨١٥٠ مترا ، فى الاخرى . ومعدل تدفق النفط من هـذه البئر يدل على طاقة انتاجية مقدارها عشرة آلاف برميل يوميا بصفة مبدئية . وقال السيد مهدى التاجر ان تصدير البترول من دبى سيبدأ بصفة رسـمية فى ديسمبر سنة ١٩٦٨ .

وقد علمت أن دخل دبى من البترول سيبلغ فى العام الاول ١٥ مليون جنيه استرلينى ثم يرتفع فى العام التالى الى ٢٠ مليون ، والامل معقود بعد ذلك على أن يزيد الانتاج وتتســع الاكتشافات وتصبح دبى دولة مصدرة بترول كبرى من امارات الخليج ..

وبعدها لا يحتاج تجار دبى ان يذهبوا الى الشيخ راشد يلحون عليه كى يقبل أن يزيد نسبة الجمارك من ٤٪ الى ٤ر٢٥٪ حتى يستطيع بالمبلغ المتحصل ان ينشىء مدرسة لاولادهم ! فان دخل البترول سيكفيهم ذلك ..

اكتشاف البترول

والجميل ان الشيخ راشد ـ حتى قبــل البترول ـ اعفى كل المأكولات والمعلبات الغذائية من الضرائب الجمركية .. واخذ يصرف كل جنيه يأتيه من اى طريق فى انشــاء الطرق وتعميق الميناء وانشاء ميناء جـديد وتجميل المدينة ، واقامة مشروعات الكهرباء والمياه ، ولهذا السبب احبه الناس هو وولى عهده وابنه الشيخ مكتوم .. لانهما ينظران الى مصـلحة الناس قبل مصلحتهم .

وقبل أن أغادر دبى ، وقعت ـ فجأة ـ على خبر غريب على تقاليد الخليج .. فقد بدأت نهضة المرأة فى دبى .. وقرأت اعلانا موجها الى نساء دبى يقول : ((نحيطكن علما باننا قررنا انشــاء جمعية تحت اسم جمعية نهضة المرأة العمانية، برعاية صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد المعظم .. وذلك لنشر الوعى الثقافى بين المجتمع وغير ذلك من التعليمات والارشادات ، فلذا نتشرف بدعوتكن للعضوية فى هذه الجمعية التى ليس لها هدف سوى رفع مستوى المرأة الثقافى . وسترون كل التفاصيل فى دستورنا فى حالة قبولكن . فعلى من تجد فى نفسها الرغبة فى العضوية ، فتاة كانت او سيدة ، متعلمة أو غير متعلمة ، اشعارنا بموافقتها لتسجيل اسمها مع العضوات .. على العنوان الآتى :

جمعية نهضة المرأة العمانية .. ديرة ـ دبى .. ص . ب رقم ٦١ ـ ١١٠٠ . ولا تنسوا بأن نجاح هذه الجمعية يتوقف على عضويتكن فيها والله ولى التوفيق . الادارة)) .

وقد آثرنا أن ننشر هذا الاعلان بنصه الكامل حتى تقرأه من فاتها قراءته من سيدات وآنسات دبى .. اللائى هن اساس نهضة المجتمع .. حتى يشاركن فى الجهد الضخم العظيم الذى يتم الآن لبناء دولة حديثة ومجتمع حضارى متقدم فى دبى الجميلة .



● مطار دبى يستقبل كل شهر نحو ٣٢٣٠ راكبا ويودع نحو ٢٨٩٥ مسافرا ..



● المبانى الحديثة فى دبى .. التى ارتفعت الى اكثر من عشرة طوابق ..

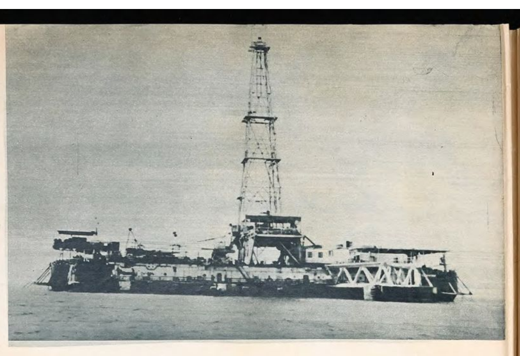


● هذه المركب اسمها (بوم) .. انها نفس المراكب التى استعملها الرحالة العرب المشهورون من قديم الزمن . ربما كان منهم السندباد البحرى .. كل ما فى الامر ان اضيف اليها موتور .. ونزع منها الشراع .

● (بريمة) البترول وهى عبارة من جزيرة عائمة وسط البحر .. وبعد شهور قليلة تبدا دبى فى تصدير البترول بكميات تجارية ..

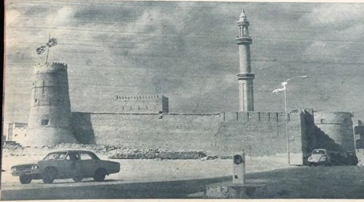
● ميدان الساعة .. مبنى ضخم فى وسط الميدان .. شكل هندسى من الخرسانة يحمل ساعة .. ترى من كل الاتجاهات ..







● المعدية .. او كما يسمونها فى دبى (العبرة) التى تنقل الركاب (بالنفر) من ديرة الى دبى وبالعكس .. ولهذا يسمونها (فينيسيا الخليج) .



● هذا الحصن يقع بالقرب من سراى الحاكم الشيخ راشد .. سيتحول الى متحف حربى .



● (الخور) .. لسان الماء الممتد داخل الارض .. وعلى الجانبين المبانى التى تطل على مياه الخليج

● اجازة صيف في كوبا :

« هافانا » درة البحر الكاريبي وصاحبة أجمل البلاجات في العالم وأول أرض حط عليها «كولومبوس» ووصفها بأن «الفردوس» تجري تجربة من نوع جديد ٠٠ وسط حرارة خط الاستواء ! لا بلاجات بل وفود عمل تطوعي تهاجر لجزيرة الشباب أو الصنوبر سابقا ٠٠ وفي الجزيرة تحدد معالم أول تجربة للحوافز الاشتراكية وأكبر دليل علي أفكار « شي جيفارا » الثائر الراحل ٠٠ وبذكراه تثار أكثر من قضية حول حياته وكفاحه وسبب مغادرته الجزيرة !



● ٠٠ في هابانا ٠٠ في كل أنحاء كوبا ٠٠ وكل انسان على ارضها ٠٠ يعرف متى يتعلم ومتى يعمل ٠٠ ومتى يرقص ويغني ٠٠ ٠ انه الاصرار على النجاح ٠٠ ٠

كيف تحولت هافانا إلى بيوت بلا سكان ؟

رسالة خاصة لآخر ساعة
يكتبها : عبد الملك خليل

بعد طيران من هافانا لمدة نصف ساعة حطت على أرضية مطار جزيرة الشباب .. وفي سرعة تقدمت العربة لتحملنا الى التجربة الجديدة للشباب .

في مزرعة ((جرانها روفولسيون)) حيث يجرى تربية ورعاية ٨٠٠٠ رأس من الاغنام والابقار والماعز كانت مظاهرة فريدة من نوعها .. فتاة تطارد الابقار في جراة وحزم .. تضاهي في دقتها وتصميمها اضعاف ما تنشره أو توزعه الافلام الامريكية ..

وبكل الحياء والجراة في آن واحد تقدمت ((أليدا لاماجارسيا)) السكرتيرة السابقة بوزارة الخارجية الكوبية او ((الكاو جيرل)) حاليا لتقول في سعادة واضحة : انني الكاوجيرل الوحيدة هنا .. لقد ودعت هافانا والمكاتب البيروقراطية .. لقد كنت احصل على ١٥٧ بيزوس كمرتب شهري ولكنني الآن لا احصل الا على ٨٠ بيزوس فقط .. ان لي صديقا ((بوى فريند)) ربما فكرنا في الزواج والبقاء بعائلتي في هذه الجزيرة والاستقرار بها .

وجزيرة الشباب او الصنوبر سابقا التي اصبحت الخضرة والزهور تزحف من مقدمتها الى وسطها كانت منفى السجناء تحت حكم الديكتاتور السابق باتستا وفيها عرف فيدل كاسترو وشقيقه راؤول كاسترو أحوال السجن بعد فشلهما في الاستيلاء على قلعة مونكادا .

ولا يقتصر الامر في هذه المبادرات الخلاقة على العمال والموظفين الحكوميين بل يشمل الفنانين ايضا . ففي احد مشاريع خلط الليمون مع الجروب فروت تحدث ((ارماندو لاى)) الذى كان في معهد السينما بعد نفسه ليكون سينوجرافيا ممتازا قرر أخيرا بعد أن قضى ما يقرب من سنة ونصف سنة أن يترك هذا الفرع من الفنون للاشراف على المزرعة وفلاحتها ونجاحها مع ان زوجته تقيم في هافانا مع ولديه انتظارا لمقدم طفل ثالث .

حياة شاقة قاسية .. لكنها ممتعة ورومانسية في نفس الوقت . ففي كل مزرعة او مجموعة عاملة تسمع الألحان الراقصة طوال ساعات العمل ، وفي كل مساء تقريبا تقام الندوات العلمية والادبية والسياسية . ان للروح حاجتها مثل ما للبدن تماما .. هكذا يقول الجميع .. وشعارهم أن : **الاشتراكي الحق هو الاول في الهجوم والاخير ساعة الانسحاب .. ان لم تكن تعرف فتعلم .. واذا تعلمت فعلم من هم في حاجة الى معلوماتك وعلمك ..**

معنى ذلك أن الحوافز المعنوية والاخلاقية للانسان الجديد ، كما وصفها ((شي جيفارا)) وكما تطبق باقبال شديد في احدى قلاع العمل كجزيرة الصنوبر خير مصداق على اقواله .

ومن ثم فان الحوافز المادية كما تطرح في عدد من دول أوروبا الشرقية ويتزايد التهافت عليها والتي عارضها شي جيفارا وتلقى من اجلها نقدا مرا لا محل لقيامها أو وجودها قريبا في كوبا .. على الاقل في الوقت الراهن .

اذن لماذا ترك شي جيفارا كوبا ؟

نستخلص محاولة الاجابة على هذا السؤال ، وهي في عموميتها اجتهادية من استطلاع تطور الوضع الكوبي والدولي منذ أزمة الصواريخ في كوبا منذ أكتوبر عام ١٩٦٢ حتى زيارتي لها ، واللقاءات والمناقشات المتعددة التي أجريتها في هافانا وموسكو وبراج وبودابست ٠٠

كوبا وكنيدى والمخابرات

وبداءة أحب أن أحدد انه لا خلاف ان أزمة الكاريبي كادت توشك أن تؤدى بالعالم كله الى كارثة نووية ـ او في أقل الحالات ـ كما قال لي أحد الخبراء السوفيت السياسيين المرموقين الى سيطرة كافة العناصر الامبريالية الساعية للحرب بصفة فورية ضد البلدان الاشتراكية والنامية . ويعزز هذا الخبير رأيه بسرد واقعة مؤداها أن **جون كنيدى** قد أرسل أخاه الراحل **روبرت كنيدى** الى مقابلة السفير السوفيتي في واشنطون بعد أن ترك سيارته في مكان بعيد عن السفارة السوفيتية حتى لا يتعرف عليها أحد وفي المقابلة قيل للسفير السوفيتي ان الرئيس جون كنيدى يرجو **خروشوف** التعجيل بسحب الصواريخ والا فانه اى جون كنيدى لن يبقى في مقعد الرئاسة بالبيت الابيض يوما واحدا !

كان هذا يجرى بين واشنطون وموسكو بينما والت الصحافة في كوبا شيئا آخر . كانت تنقل أخبار الجنود في مواقعهم وحالة الشعب الكوبي . ومن بين هذه الاخبار مقتطفات من أم كوبية في الثمانين من عمرها توجهت الى مراكز التبرع بالدم فقدم لها الشكر مع الرفض فكان ردها : لماذا ؟ ان لي اربعة ابناء في الخنادق ٠٠ ومن بينها أيضا حوار مع احد الجنود يقول فيه : ليتناقشوا ما شاء لهم ٠٠ انني هنا أعرف واجبي اذا أتوا !

ودخل العالم عام ١٩٦٥ وهو يرى هجمات استعمارية تقلب النظم الثورية في آسيا واندونيسيا وازيحت السيدة بندرانيكه عن رئاسة الوزارة في سيلان واقتتل الهنود والباكستانيون بالاسلحة الامريكية . وانتقلت الامبريالية في مرحلة خاطفة لتطوق الشرق الاوسط والبحر المتوسط .

وجاءت رحلة شي جيفارا الى آسيا وافريقيا عام ١٩٦٥ ومنها عاد ممزق القلب ، وانتهى « شي جيفارا » الى ان كوبا في ظل هذه الاوضاع مقودة بالضرورة الى مزيد من الحصار والعزلة .

كان ((جيفارا)) يعلم أنه لا يمكن ان تعيش كوبا سنوات وسنوات على المعونات التي تقدم لها من الاتحاد السوفيتي ، تنقل اليها البترول والمواد الصناعية والتموينية عبر مسافات تقرب من ١٢ الف كيلو متر ، تكلف الاتحاد السوفيتي يوميا ما يقرب من مليون دولار .

فنزويلا والتحرر

وكان لا بد من فك هذا الحصار وعودة كوبا لتالقها !

وقرر شي جيفارا ان الحرب المسلحة التي يقودها الانصار هي الطريق الوحيد لخلاص كوبا وأمريكا اللاتينية معا . ومنطقه ان الديكتاتوريات العسكرية في أمريكا اللاتينية لن تعترف بحق الشعوب قط وأن اية مساومات في هذا السبيل مصيرها المزيد من العزلة والتمزق وانه في هذا يرفض بصفة قاطعة مبدأ ((التعايش السلمى)) أو المصالحة مع هذه الرجعيات . فلو تحررت فنزويلا مثلا التي لا تبعد عن كوبا عشرات الاميال لاستطاعت التنمية الاقتصادية الكوبية ان تستفيد من بترول فنزويلا ، مما يغني كوبا عن الحصول على وقودها من الاتحاد السوفيتي عبر هذه المسافات الهائلة .. ولما شعر الكوبيون بحرج ازاء السوفيت ، خاصة اذا ادرك السوفيت ان هذه الاتفاقات ستعود عليهم ..

ومن هنا كانت رحلة شي جيفارا الى بوليفيا .. قلب أمريكا اللاتينية .. نمتها يملك حرية الحركة الى البرازيل وشيلي والارجنتين وغيرها .. لان وضع بوليفيا هو أكثر الامكانيات للحركة والتسلل والتقدم والتراجع ..

وسقط شي جيفارا صريعا .. وتلفت الكوبيون فلم يجدوا من ينظر الى اعماله وحياته بالمنطق الذي يشاء الكوبيون ، خاصة بين الاحزاب الشيوعية الاوروبية . وبدات المناظرات الخفية والتعرض علنا للاحزاب الشيوعية .

ففي لقاء مع ((**عثماني سينفويجوس**)) رئيس لجنة الشئون الخارجية بالحزب الشيوعي الكوبي والمسئول عن حركة التحرر في القارات الثلاث ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وكان اللقاء في مقر اجتماعاته بهافانا طرق الحديث بيننا الى الاحزاب الشيوعية فما كان منه الا ان قال : ان العضوية في هذه الاحزاب في حاجة الى اعادة نظر .. اننا في حاجة الى لجنة تحقيق علنية في هذه الاحزاب .

وبينما تنادى الاحزاب الشيوعية بأن الحرب الشعبية لا بد لها من اصول وقواعد وأولها اطراد الوعي السياسي لدى الجماهير يرى المنطق الكوبي ان البندقية والمعارك المسلحة ارقى انواع الكفاح ، ودليلهم أن الثورة الكوبية قد قامت على اكتاف الفلاحين والاميين . وان ٦٤ ٪ من جيش التحرير الكوبي كان أميا ، بدأ يقرأ ويكتب وينال حظه من الثقافة والفنون بعد أن حرر بلاده بالسلاح .

وبينما تقول الاحزاب الشيوعية والاشتراكية ان التحول الاشتراكي لا بد له من قاعدة اقتصادية وفنية وعلمية وتكنيكية وايديولوجية ماركسية في المحل الاول يطرح الكوبيون في مقدمة كل قواعد قاعدة راسخة هي ببساطة : الانسان .. الانسان المقاتل والمحارب ٠٠ الانسان العالي المسئولية والحماس والكبرياء .

المتراجعون الجدد

وينظر المثقفون الكوبيون الى ما يدور حولهم في العالم الاشتراكي فماذا يجدون ؟

((الثوار)) في الصين الشعبية الذين كانوا مصدر الهام الكوبيين في الحرب الثورية غارقين في حملات ضد السوفيت ضمن اطار ما يعرفه ((بالثورة الثقافية)) . وفي مناقشة عابرة مع مثقف ومناضل كوبي مرموق ، أصر على عدم ذكر اسمه قال :

« ان ما يهم الصينيين هو ان تتكلم عنهم وعن الرئيس ((ماو تسى تونج)) .. انك اذا فعلت ذلك كنت ثوريا عظيما مهما كنت ... ولكن اذا لم تفعل ذلك فانك بنفس الدرجة بل واقوى منها ضمن مجموعة المتراجعين المراجعين))

ومن ناحية أخرى ينظر الكوبيون الى الثوار ((السوفيت)) وبصفة خاصة في الايام الاخيرة الى ما اقاموه من علاقات دبلوماسية مع ((الحكومات العسكرية)) الرجعية في أمريكا اللاتينية كالبرازيل وكولومبيا مؤخرا ، وحتى بوادر علاقات مع حكومة بارينتوس في بوليفيا التي قتل على ارضها رائد الثورة في أمريكا اللاتينية ((شي جيفارا)) .. ويستشعر الكوبيون من هذه المواقف بانها كما لو كانت طعنات وجهت اليهم ..

ومع ان المنطق السوفيتي يستند في مواقفه مع مبدأ التعايش السلمي والى ان هذه العلاقات الدبلوماسية حتى ولو أدت الى عقد اتفاقات اقتصادية ستعجل بخلق طبقات اجتماعية ثورية جديدة عمالية وفلاحية ستمهد الطريق امام التحولات الاجتماعية والسياسية صوب التحرر والديموقراطية الا ان المفهوم الكوبي يفسرها بانها ستؤدى الى اطالة عمر هذه ((الزمرات العسكرية)) في الحكم ، وان هذه القروض ستشرف عليها الاحتكارات الامبريالية الامريكية التي تستحوذ على معظم الفروع الاساسية لاقتصاديات هذه البلاد .

ووسط هذا التوزع فما هو العمل الكوبي ؟

لعل أول حقيقة يجب ان تقال ان الكوبيين يحاولون قدر جهدهم المحافظة على علاقات الود والصداقة مع الدول الاشتراكية ولا يطلبون الا مزيدا من فهم الواقع الكوبي والتحرك معهم في اطاره .. أى الكرامة الوطنية لثورتهم وتجربتهم

المخاطر والحزام الاخضر

ومع ذلك فهل هناك مخاطر على الثورة الكوبية ؟

ان النفي القاطع لهذا الاحتمال يلغى طبيعة الواقع الكوبي . فمنذ شهور تلقت ادارة البريد في هافانا طردا بريديا من الولايات المتحدة صادرا من نيويورك ما ان اهتز لحظة نقله حتى انفجر وأصاب عاملين لتفريغ البريد علاوة على تحطيم الزجاج في المبنى كله .

ان هافانا تواصل حياتها العادية من أشهر معدودة خرج جميع اهاليها واصبحت مدينة مغلقة ٠٠ خرجوا هذه المرة لزراعة الحزام الاخضر حول هافانا الذى سيحمى المحاصيل ويخفض الآثار الجافة للرياح ويمنع ان تطيح الرياح بالمحاصيل وستحمى هافانا من الاعاصير . ويقدر ان ما سيزرع في هذا الحزام بـ ٤٠٠٠ هكتار للموالح و ١٥ الفا للجريب فروت .

ان اعدادا هائلة تتلقى التعليم ويكفى ان طلبة الجامعة لهذا العام ٤٠ الف طالب . ويقدر من الان أن تصبح الكوادر الفنية في كوبا عام ١٩٧٥ ١٠٠ خبير فنى في الزراعة وانه تنفيذا لهذا المخطط التحق بالدراسة الفنية الزراعية ٥٠ الفا في ديسمبر الماضى منهم ٤٠ الفا من العمال الزراعيين والفلاحين ، و ١٠ آلاف من الطلبة . وفي هذا العام وصل عدد طلبة المدارس الزراعية الى ١٠٠ الف تلميذ يدرسون تطبيق الوسائل الحديثة في تربية الماشية وزراعة القصب والتبغ والخضراوات .

وفي هافانا يتولى دار نشر « بيت الامريكتين » طبع أرقى وأدق الدراسات عن امريكا اللاتينية ومتحف يضم روائع الفن في العالم ومركز لرصد اغاني الاحتجاجات في العالم ضد الحرب اشترك في اعدادها مغنون موهوبون مغمورون ومشهورون من الولايات المتحدة وبيرو واستراليا وفرنسا وانجلترا والمانيا . وتبدى السيدة ((**استيلا برافو**)) التي تشرف على هذا المركز دهشتها لعدم تمكن العرب من المساهمة في أعمال هذا المركز وانها لا يمكن ان تتصور ان تخلو حركة النضال العربي والفلسطيني من ابعاد انسانية للاحتجاج على العدوان والحرب ، وان مائة مليون عربي لا بد أن يكون لهم مغنون مرموقون .

وعندما اشرت اليها عن الاغاني التي استمعت اليها ضحكت وهي تقول : لقد استمعت للسيدة أم كلثوم واعجبني اداؤها . لقد احضر لي سكرتير سفارتكم السيد **محمد عبد الرحمن عبد السلام** مجموعة من أغانيها . ساعتها صمت ولم أستطع أن أقول شيئا سوى ان لدينا أغاني للمعارك مثل التي كتبها الشاعر الشعبي الموهوب **عبد الرحمن الابنودي** وغناها **عبد الحليم حافظ** .

وحتى يتحقق هذا فانني اتصور ان عليها ان تنتظر طويلا !!

لكن كيف يتم هذا كله في ايقاع حماسي رائع ، وفي وقت يفتش الناس فيه عن فيدل فلا يجدونه في هافانا ؟ ..

ان فيدل في لا مكان وفي كل مكان . ويقال انه يقيم في ٦٠ منزلا ولم يكن غريبا أن يجدوه بعد غيبة يساهم في زراعة البن لهذا العام الذى يقدر عدد شجيراته بـ ٢٥٠ مليون شجرة أو في قطع محصول قصب السكر الذى يبلغ ٥ ملايين طن رغم موجة الجفاف لهذا العام .

ومن النوادر التي تقال أن الجميع كان يبحث عنه لاجتماع هام واذ بهم يفاجأون به في المطار ينتظر احد الثيران التي جلبت من كندا .. ووقتها لم يستطع احد أن يقترب منه لينبهه لاهمية الاجتماع بينما كان مستغرقا في مداعبة رقيقة مع هذا الثور البرى ، الذى قدر ان يتولى الاخصاب الحيواني في جزيرة الصنوبر .

فمن هو الكوبي ٠٠ وماذا يفكر وماذا يريد ؟ أجاب أحد الشعراء الكوبيين وكأنه يستعير أبيات الشاعر المجرى شيندور بيتوفي الذى قتل في سنة ١٨٤٨ .

عشق وحرية
هذان اريد
ولحريتي اضحى حياتي .
لعشقي ابذل حريتي

عبد الملك خليل



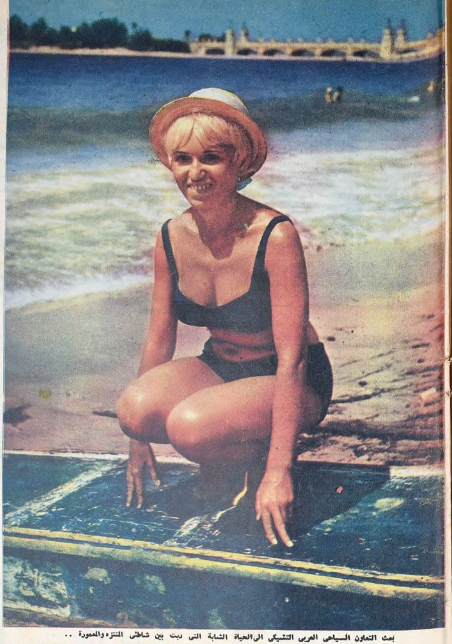
● امهات وزوجات تركن بيوتهن من أجل العمل التطوعي ...

من المنتزه إلى العجمي :

الصيف بدأ مبكرًا على شواطئ الاسكندرية

تحقيق : طارق فودة • اسحق حبيب
تصوير : احمد سالم • خميس مرجان

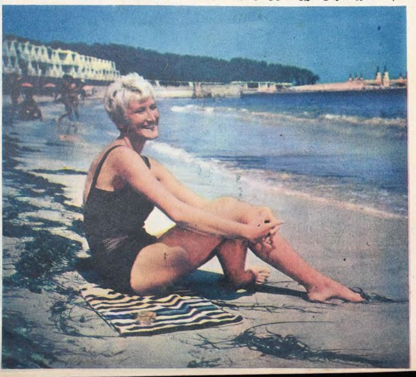
بدا موسم الصيف مبكرا على غير عادته فى الاسكندرية وخصوصا بعد ان زحفت موجات الحر الشديد – فى غير موعدها – وخنقت جو القاهرة والصعيد .. وقد طارت آخر ساعة فى اجازة قصيرة الى شواطىء الاسكندرية وتجولت بعدستها من المنتزه والمعمورة الى العجمي لكى ترسم هذه الصورة للموسم المبكر والمزدحم فى المصيف الكبير ..



بعث التعاون السياحى العربى التشيكى الى الحياة الشابة التى دبت بين شاطئى المنتزه والمعمورة ..



ليس غريبا ان يلتقط واحد من ابناء مصر صورة ! ..



كيف تستعد الاسكندرية لاستقبال نصف مليون هذا الموسم ؟

اضاء شارع الكورنيش انواره ..

فتحت المحلات التجارية ابوابها ..

تحركت القوافل المتلاحقة من الشباب .. الرائحة الغادية على الشارع الطويل .. الذى يمتد عبر اربعين كيلو مترا على طول شاطىء البحر المتوسط ..

فقد بدأ الموسم ..

ولون الحياة على شاطىء الاسكندرية يختلف عنه فى اى شاطىء آخر .. هكذا قال روبرت هاتشيسون مراسل جريدة السنداى تليجراف

والذى تعود ان يقضى اجازته الصيفية على الشاطىء الجنوبى لفرنسا المعروف باسم الريفييرا ..

قال هاتشيسون :

ـ ان هذا اللون من الحياة .. هذه الحركة الدائمة .. رائحة الشباب التى تمتزج برائحة البحر مع نسمات الصيف الباردة ليلا .. تكون فى مجموعها احساسا رائعا لا مثيل له .. خاصة انها مخلوطة بلون الشرق الجميل ..

هذه الصورة العادية لشاطىء الاسكندرية ..

ولكن هناك حركة اخرى جديدة تمتد على طول الشاطىء ، هى حركة البناء ..

فالاسكندرية، مهما تعددت شواطىء الجمهورية العربية ، تعرف انها ، وحدها ، دون سواها ، هى حلم ابناء مصر جميعا طوال السنة .. وهى تعرف مقدما انه كلما امتدت السنين ، الى المستقبل المشرق ، ازداد اقبال الناس عليها ، ومن هنا ، كان لا بد أن تمتد حركة

بنات تشيكوسلوفاكيا القادمات مع C.K.M. يقمن بزيارة شاطىء مختلف كل يوم ..

استطاع شاب مصرى اسمه عادل حسنى ان يبعث الحياة الى الشاطىء النائم منذ سنتين امام فندق السلاملك ..

البناء والعمران .. وان تنتشر المواصلات اكثر من ذى قبل ..

إن استعدادات لا حصر لها قد تمت ، وهى الآن فى مجال التنفيذ .. فبعض وسائل النقل التى كانت تتوقف عند جدار المنتزه مثلا ، قد امتدت بالفعل الى داخل شاطىء المعمورة الذى يشهد بدايه حركة نشطة لم يعهدها من قبل .. على الرغم من ارتفاع سعر تذاكر الدخول اليه .. هذا الى جانب شاطىء المنتزه ذاته .

× المعمورة لم تنم

وقد يكون جديرا بالذكر هنا ، ان المعمورة لم تنم طول الشـــتاء ... والسبب ... ان اقتناع الناس بعطلات نهاية الاسبوع .. والاتجاه الى بيوتهم الصيفية هناك ، قد راح يتخذ طابع الواقعية .. فسهولة الطريق الى الاسكندرية .. وسرعته .. وكذلك القطارات المكيفة المتصلة ، قد مهدت هذا كله .. هـذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى ، هذه الوفود السياحية القادمة من الدول الصديقة وعلى راسـها تشيكوسلوفاكيا .. التى تولت شركة شيدوك فيها احضار مئات السياح مرة كل اسبوعين على طول الشتاء وحتى بداية شهر يونيو ، وبعد الموسم الصيفى الحقيقى ، بحيث يتسلم ابناء البلد المصيف من ضيوفهم ، وقد جعل المعمورة لا تنام على طول فصـل الشتاء .. وكانت هذه ظاهرة جديرة بالتسجيل .. بحيث ان المحلات هناك لم تغلق ابوابها ، وكذلك الخدمات العامة ..

وهناك ناحيـة ثالثة ، وهى ان الكثير من الخبراء من الدول الصديقة الذين تقتضى ظروف عملهم قربهم من الاسكندرية قد اختاروا شاطىء المعمورة محل اقامة لهم .. على طول السنة..

× المنتزه يمتزج بلون الشـــباب

نوع الحياة التى كانت قائمة فى المنتزه ــ بكل شواطئه ــ من قبل .. نوع من الحياة الجامدة .. بمعنى انها لا حركة فيها ..

فالمنتزه .. كان مكانا خاصا لفاروق .. لم تحول من بعده الى طبقة خاصـة من الناس .. تستطيع أن تدفع ..

وكان من العسير على الشباب ان يدخلوا الى المنتزه ..



الغريب ان ابناء الدول الصـديقة وبناتها يلتقطون بسرعة كلمات عربية ، كما يحدث العكس بالنسبة للبائعين المصريين ..



ان دخلوا مرة ، ووجدوا فيه مجالا رائعا .. لم يجدوا فيه حرارة الشباب ، ولا حلاوته .. فصنف الناس المترددين عليه .. ان لم يكن غاية فى الثراء ، فهو متقدم فى السن .. أو هو نوع من الاسر المتحفظة التى تريد ان تستمتع بكل راحتها ، ووقتها بعيدا عن العيون .. وبعيدا عن الاختلاط ..

ومن ثم ، فقد بدأ الجمود يسعى الى شواطىء المنتزه ..

حتى فندق فلسطين .. الذى بنى منـذ سنوات قليلة ، لاتدب فيه الحركة ولا النشاط الكافيان لبعث الحياة فيه ..

اما فندق السلاملك .. فقد اغلق ابوابه تماما ..

وبقى السلاملك سنتين على هذا الحال ..

وبدأت الطائرات تفد الى مطار القاهرة ..

كل طائرة تحمل مائة وستين من السـياح التشيك .. وبدأ مطار القاهرة يشهد ، لاول مرة ، جمال بنات تشيكوسلوفاكيا الحقيقى .. هذا الجمال الذى يمتـاز بانه مخلوط بلون الورد .. فبنات تشيكوسلوفاكيا خاصة ، ودون بنات الدول الاوربية يمتزن بأنهن يوحين برسم جميل اختلطت فيه كل الالوان الطبيعية ..

وعلى غير العادة .. نزلت الكثيرات من الفتيات تتحدثن بعض اللغات الاجنبية التى يعرفها أبناء مصر مثل الانجليزية والفرنسية .. حقيقة انهن لا يجدنها ولكنها كافية للتعبير عن آرائهن ..

وفى فندق الكارلتون بالقاهرة تقضى بنـات تشيكوسلوفاكيا اربع ليال يطرن بعدها الى الاسكندرية .. الى المنتزه .. وفندق السلاملك بالذات ..

والذى يمر على شواطىء الاسكندرية ــ خاصة فى المعمورة والعجمى ــ يشعر انه فى شهر اغسطس .. فالبلاجات تختنق بالمصيفين .. والمصيفات الذين هربوا من الحر قبل الاوان ..

ومع هذا الغزو المبكر للمصايف بدأت معارض الازياء الحية المتحركة على البلاجات .. تستعرض آخر صيحات مايوهات عام ١٩٦٨ ..

والذى يلفت النظر .. أن رواد معظم البلاجات من الفتيات الصغار .. والسيدات والاطفال .. فالرجال ما زالوا فى القاهرة .. والاجازات لن تكون الا فى يوليو واغسطس .. ولا مانع من أن يسبق الاولاد والزوجات الى الاسكندرية ..

وامام هذا الغزو المبكر .. اخذت المدينة الهادئة تعد الترتيبات لاستقبال اكبر عدد من المصطافين لا من القاهرة وباقى محافظات الجمهورية فحسب ، بل من بلاد أوربا وامريكا أيضا. فهناك احتمال لزيارة عشرة وفود سياحية لمصيف الاسكندرية هذا العام .. .. وعدد كل وفد مائة سائح .. **ومن المنتظر ان تستقبل الاسكندرية هذا العام حوالى نصف مليون مصطاف ..**

ولذلك فقد كانت هناك عدة ترتيبات ضرورية قامت بها كل الجهات المسئولة فى محافظة الاسكندرية منها :

● توفير العدد الكافى من اوتوبيسات الطريق الصحراوى .. واعداد الطريق الزراعى لاستقبال ومرور عشرة آلاف سيارة يوميا ..

● اضافة ٦٠ سيارة أوتوبيس على شبكة مواصلات الاسكندرية التى يعمل عليها ــ فى الظروف العادية ٣٠٠ أوتوبيس .. الى جانب ٨٠ وحدة ترام .. سيضاف اليها ٤٩ عربة ترام من محطة الرمل وحدها ..

وتشغيل اوتوبيس الاسكندرية ١٨ ساعة يوميا اى بزيادة ساعتين على مدة تشغيل مرفق مواصلات القاهرة ..

● توسيع شبكة مواسير المياه ، وتجديد الشبكة الكهربية لمواجهة الزيادة المنتظرة فى الاستهلاك .. أما فى مسالة المواد التموينية .. فان الاهتمام موجه ــ الى جانب توفير الكميات المناسبة ــ الى التركيز على مراقبة الاسعار بشدة وخاصة على البلاجات !..

وقد تكون هذه فى مجموعها ظاهرة جديدة ..

انه فى نفس الوقت الذى راحت فيه شواطىء الاسكندرية تستقبل مصطافيها من ابناء مصر..

فقد راحت تستقبل المصطافين من ابناء الدول العربية..وعلى راسها لبنان ، فاللهجة اللبنانية مسموعة فى كل الشـواطىء بلا استثناء .. وكذلك راحت شواطىء الاسكندرية تستقبل مصطافيها من الدول الصديقة جميعا .. وعلى راسها الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ..

والصورة الاخيرة التى أحب أن أسجلها هنا .. هى صورة الطفولة الرائعة .. صورة اللون الابيض والاسمر .. صورة اطفالنا ، واطفال دولنا الصديقة ، وهم يجرون على الشاطىء.. وهم يبنون هرما جميلا له شكل جديد ! ..

طارق فوده

اسحق حبيب


محبة
لا تزرع
الشوك

ملخص ما نشر :

عشرون عاما حملتها على كتفيها .. انها تذكر جيدا منذ كانت فى الخامسة بيت ابيها عم جابر وزوجته دلال فى عشش الواردى وكانت تسمع كلاما كثيرا عن زوجة ابيها .. ومرت الايام ، وكبرت سيدة وبدات تمارس تاثيرها العابر على الرجال بثقة ومهارة .. بل وبدات تمارس ايضا عمليات نصب لتحصل منها على بعض النقود لتعطيها لعباس .. وفى احد الايام والناسحاولتها الحصول على بعض النقود بطريقة التصبير كشف احد الواقفين عند عبد الصبور البقال لعبتها ، واشار بضرورة تسليمها للبوليس ..

وظهر فجاة من وسط الزحام شاب تطوع لانقاذ سيدة من هذا المازق مما اشعرها لاول مرة فى حياتها بان هناك من يعطف عليها .. ودفعها هذا الاحساس بان تطلب منه ان ينقذها من الضياع الذى تعيش فيه بان ياخذها للعمل كخادمة فى منزله .. وفعلا اصطحبها حمدى الى امه التى وافقت بعد تردد على اقامتها بينهم بعد ان منحتها بعض الملابس النظيفة ..

وبمرور الوقت اعتادت سيدة حياتها الجديدة التى كانت على اى حال احسن بكثير من سابقتها كما تكونت لديها انطباعات مختلفة عن كل فرد من افراد الاسرة التى تعيش بينها وهم الاب ، والام والابنة سميحة .. ثم حمدى الابن الاخر للاسرة والذى تمنت سيدة منذ الوهلة الاولى ان تنال اعجابه غير انه لم يعرها اى اهتمام لانشغاله بصفاء "ابنة الجيران" .. !

ثم اجتاز حمدى ورفيقاه رءوف وصبحى امتحان الكفاءة بنجاح باهر اسعد الجميع وبخاصة سيدة التى ظلت تقوم على خدمتهم ليلا ونهارا طوال فترة استذكارهم .. وذات يوم مرض رب الاسرة مرضا خطيرا الزمه الفراش فخيم على البيت جو من القلق والوجوم والتف حول فراشه افراد اسرته ، واصدقاؤه وقد ارتفعت اصواتهم بالدعاء له بالشفاء العاجل .. ولكن المرض لم يمهله فمات تاركا وراءه اسرة يملا قلبها الحزن والالم .. ونظرا لارتباك احوالهم المالية بعد وفاته فكرت الاسرة فى الانتقال الى بيت الجد ليقوم برعايتهم والاشراف ايضا على تعليم حمدى .. ولكن القدر عاجل حمدى بضربة اخرى حين اتت والدة صفاء لزيارة الاسرة وابلغتهم نبا خطبتها ..

واستسلم حمدى لاحزانه التى لم يشعر بها سوى سيدة .. ولكنها عندما حاولت ان تواسيه فى محنته نهرها بشدة فانصرفت والدموع فى عينيها لانه حتى هذه اللحظة لايعرف حبها له

وظل حمدى على موقفه من سيدة فهو يبخل عليها بالنظرة التى يغرقها بها الرجال ويعاملها معاملة جامدة لا حياة فيها .

ثم حدث ان سمعت سيدة اصدقاء حمدى يحاولون اقناعه بمصاحبتهم لمنزل امراة تدعى دلال لقضاء بعض الوقت .. وارتجفت سيدة اتكون تلك المراة هى بعينها دلال زوجة ابيها ؟!

وحدث ذات يوم ان تشجعت سيدة وخرجت لاول مرة مع علام فى نزهة بعد ان ادعت انها ذاهبة لزيارة احدى معارفها .. ولكن هل ستقتنع بعلام كشريك لحياتها ؟..

واحس علام بانه لا يستطيع ان يتحمل مسئولية الزواج .. رغم انه يريد سيدة .. ولكن هل تستحق سيدة ومصوغاتها مسئولية الزواج ؟ ..

... واخيرا قرر علام الزواج من سيدة .. وفى بيت الست فاطمة قرئت الفاتحة .. وبدا الاعداد لزواج سيدة .

قصة طويلة مسلسلة

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : مصطفى حسين



قبل دوران روض الفرج .. ينحدر زقاق ضيق يفضى الى شارع اكثر اتساعا . والاولاد يلعبون الكرة والبنات يتواثبن بالحبل . والدور كثيرها من الدور يميزها أو لا يميزها ماء الغسيل الذى يجرى أمام عتبات الدور ليتجمع فى برك صغيرة آسنة سوداء . واكوام الزبالة تتجمع فيها عروق الملوخية وبقايا تصفية الطماطم من قشور وبذور .. واوراق ملوثة وقشر بطيخ ..

واحد بيوت الزقاق تخرج من سقفه نخلة مائلة .. لايكاد الصيف يحمل .. الاوسباطات البلح تتدلى منها حاملة طرح البلح التينى الاخضر . حتى تبدا المعارك بين صبية الشارع وأم منصور ، السماوية كما يسميها الصبية .

وبدت أم منصور مشغولة عن الصبية بما هو اهم .

كانت الليلة دخلة ابنها علام علي البت سيدة « الخدامة » كما كانت تصر علي تسميتها امامه حتي تعرفه قيمتها دائما .. وحتى لايتركها «تشوف كيفها عليها» وكانت واجهة البيت قد علق عليها حبل تدلت منه اللمبات الكهربائية .

ولم تقبل ام منصور ان يعلق الحبل المضيء الا بعد ان وثقت ان الاسطي عياد الكهربائى قد قبل اهداءه لعلام بغير مقابل .

لم يعلق فى الزقاق بطيخ زجاجى ولا رفرفت اعلام . لقد رفضت أم منصور أن يكلف الفرح شيئا . لقد كانت فى قرارة نفسها غير راضية من الزيجة .. لانها كانت تكره شريكا جديدا فى ابنائها .. انها تكاد تحتمل زوجة منصور رغم طيبتها وسلبيتها فما بالها بسيدة التى تبدو عينها ((تندب فيها رصاصة)) . ولقد كانت تأمل لعلام فى زوجة أفضل ، زوجة مليئة .. عندها طين .. يمكن ان ينعش حالهم .. ويفك ضيقهم . فعلام رجل ملو ثيابه .. تتمناه اى امراة .

ولم يكن يداخلها احساس بان سيدة ستعمر .. كانت تشعر بانها زيجة نزوة .. او هكذا كانت تتمنى .. ومن أجل هذا كرهت ان تكلف الفرح ..

ومع ذلك .. لقد اتخذ الفرح .. كل مظاهر الفرح .. بالتطوع ... تطوع الاسطى امام الزين باحضار سيد منجة المنولوجست الذى يحلق عنده منذ عشر سنوات وهو لم يزل بعد صبى قهوجى . وتطوع عبد القوى المعلم بغرفة على الكسار بأن يحضر علبة ملبن صبيحة زكية العالمة . ودبرت أحياء الفرح .. بالتطوع .. بواسطة المعارف والاصدقاء .. الذين كرهوا أن يضيع عليهم فرح فى المبيضة .. بغير تلاديح .. ومهيصة ..

وجذبت الانوار صبية الشارع فاقبلوا يحيطون بالبيت ويمنحونه مظهر الفرح بضوضائهم .. وصخبهم .

وتطوع على برم سائق التاكسى باحضار العروس من بيتها بعد ان علق على العربة بعض فروع محملة بالزهر الاحمر اقتطفها من احدى اشجار البانسياس فى الطريق .

المهم أن الفرح .. أصبح فرحا .. كغيره من افراح العرائس .. المكلفة .. واقبلت عليه سيدة .. عروسا .. كأى عروس ..

وكان أول تعليق اطلقه على برم سائق التاكسى وهو يرقبها تهبط من العربة . عندما امر الى كيره القهوجى وهو يهز راسه فى سخرية :

ـ انزلى يا بنت الرفضى .. ما تعمليش ست ..

واجابه كيرة وهو يرقبها باشتهاء واعجاب :

ـ حد يقول ان دى خدامة .

ثم صفق بكفيه صائحا :

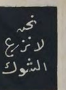
ـ حلال عليك يا علم .. حاتلهط سمن بلدى الليلة دى .. حار ونار فى جتتك .

وانهالت التهنئات علي علام .. او « علم » كما يناديه اصدقاؤه المقربون وهم ينظرون الي سيدة تدلف الي الداخل .. وكانها خروف .. سيتمتع به علام وحده ..

وجلست سيدة في وسط مجموعة لم تستطع ان تميز منهن سوي حماتها وتفيدة زوجة منصور ونعيمة أخته .. اما البقية فقد كانت خليطا من عجائز ونسوة في منتصف العمر .. يرمقنها بنظرات فاحصة ويلقين اليها بالتحيات والتهنئات .

ـ مبروك يا شابة .

ـ ربنا يتمم بخير يا حبيبتى .





ـ عقبال البكارى يا عروسة .

واقبلت فتيات صغيرات رسمن شفاهن بالاحمر ولطخن وجوههن بالبودرة واشرن الى سيدة متسائلات فى فرحة :

ـ هى دى العروسة !

وضربت كبراهن احدى الصغيرات على ظهرها ناهرة :

ـ لا تشاورى هكذا .. عيب

ونظرت اليها الصغيرة وردت عليها فى غيظ :

ـ وانتى مالك ..

وتطلعت سيدة الى الفسحة الخارجية التى يخرج من جانبها جذع النخلة ليخترق سقفها . وقد رصت المقاعد الخيزران بجوار جدرانها .. واصطف عليها اقارب العريس واصدقاؤه ... وبدا منصور ببدلته الصفراء الرسمية التى يشد كرشه أزرارها .. فتكاد تنخلع عند ابسط الحركات فى جلوس او قيام .

وبدا علام بجلبابه الفاتح واللبدة مائلة على حاجبه وهو يسير بين المدعوين يحييهم ويتلقى تهانيهم . ثم اندفع نحو الباب فجأة يصيح مناديا :

ـ واد يا سنقر .. اين نص لوح التلج ..

ـ منتظر الراجل يحضره .

ـ الله يخرب بيتك .. اذهب الى الدكان قبل ان يغلق .. وقل لعبد الرحيم .. عم علام يريد نصف اللوح الباقى من امس .. اذهب جرى .

وهتفت ام منصور فى ضيق :

ـ الم يات التلج بعد يا علام

ـ سياتى حالا .

وصاح على برم :

ـ باب النجار مخلع .. لازم حانشرب الشربات مغلى .

ورد عليه كيره :

ـ بحموك .. قول اشمعنى

وانتظر لحظة ثم صاح :

ـ فى كنكه

واندفع مقهقها

ورد عليه على برم فى نبرات متزنة هادئة :

ـ قديمة ..

وتدخل على برم قائلا :

ـ بس الكنكة جديدة ..

وعاد على برم يقول بنفس الهدوء :

ـ قديمة .. يا بن القديمة

ورد كيره :

ـ طب بحموك .. قول اشمعنى .. فى قزازة كازوزة

وعاد يصفق بيديه فرحا

ـ اظن دى جديدة ..

ونظر على برم الى من حوله وتساءل فى هدوء :

ـ ليجى ازاى بقى .. يحموها ازاى فى قزازة كازوزة .

ـ طب ويحموها ازاى فى كنكه !

وبدات مناقشة حول ايهما اكثر ((معقولية)) الاستحمام فى زجاجة كازوزة او الاستحمام فى كنكه ..

واخيرا صاح على برم :

ـ فضوها سيره .. الوليه بقالها ثلاث سنين .. لا تستحم .. لا فى كنكة ولا فى زجاجة كزوزة .. انتهينا ...

ودخل سنقر بنصف لوح الثلج وصاح علام باسمه :

ـ الثلج حضر يام ..

وصاحت ام نعيمة ..

ـ قومى يانعيمة .. بلى الشربات فى الطشت وحطى فيه لوح الثلج .

وذهبت نعيمة الى الحمام لعمل الشربات .

وعادت سيدة تتلفت حولها . وتملكها احساس بالغربة .. وبعدم الانتماء الى شيء في هذا المكان .. ولا الي علام نفسه .

وسط هذا الصخب والضجيج .. تبدين وحيدة يا سيدة .. وكان هذا الفرح لايعنيك ..وكانه لم يعمل خصيصا من أجلك .

من اجلك ؟!..

احقا .. قد تجمع كل هذا الحشد من أجلك . ولكنك لاتعرفينهم .. ولا هم يعرفونك ..

لا احد منهم يشعر لك باحساس خاص ..

انهم يضحكون ليفرجوا عن انفسهم .. وعن كروبهم . . كروب خاصة لا علاقة لك بها ..

انت ذاتك .. لاتمثلين شيئا خاصا في نفوسهم .. ولكنك مجرد سبب يتجمعون من اجله .. ليضحكوا ويضحكوا .. وكان يمكن ان تحل محلك أي مخلوقة اخري .

وسينصرفون عن فرحك الآن .. وينسونك تماما ..

سينصرف كل منهم الي همه .. دون ان يحمل لك هما ..

انت دائما وحيدة يا سيدة ..

حتي في فرحك .. وحيدة .

حتي هؤلاء الناس الطيبون الذين انبت الزمن بينك وبينهم صلة أشبه بصلة القربى..قد ابيت الا ان تقطعيها.. بحثا عن حريتك .. وسيادتك ..

ولكن لماذا لم يات حمدي ؟

لقد وعد انه سياتي .. وكذلك وعدت سميحة

أن وجودهما يمكن أن يمنحهااحساسا بالالفة .. ويشعر هؤلاء الغرباء .. ان لها احدا .. وانها ليست مقطوعة من شجرة .

لقد طاير اليها من هؤلاء العجائز همسات .. تحمل تساؤلات :

ـ اين اهل العروسة

ـ اليس لها ام ..

ـ اليس لها خالة او عمة ..

ـ خدامة ! والخدم ! اليس لهم اهل !

ـ لقيطة !!.

هؤلاء الغجر .. لو ترك لها الامر لخلعت الحذاء ونسلته على رؤوسهم .. انها كفيلة بتاديبهم .. ولكن ليس هذا وقته . لا داعى لان تعمل فضيحة فى ليلة الدخلة..غدا.. عندما تتمكن .. ستعرف كيف ترد عليهم .

كان المفروض ان تردعهم ام منصور .. ولكن يبدو انها سعيدة بالهمسات ..

وجذب انتباهها .. حركة بالباب .. ورات علام يتحرك نحوه مهللا :

ـ أهلا .. سى حمدى بك .. شرفتنا .

واقبل حمدى من الباب يرتدى البدلة والطربوش وبجواره سميحة ..واشار علام الى باب الحجرة التى تجمعت فيها السيدات .

ـ تفضلى ياست سميحة .. نورتى البيت .

وسلم حمدى على الرجال الذين نهضوا لتحيته .. وجلس بينهم على احد المقاعد الخيالة . وبدأ الهمس والتعليقات والتساؤلات!

ودخلت سميحة حجرة السيدات فنهضت سيدة تستقبلها فى فرحة واقبلت عليهما ام منصور مرحبة :

ـ اهلا وسهلا .. خطوة عزيزة يا بنتى .. امال فين بسلامتها الست ام حمدى .. كنا عايزين تشرفنا .

وتمتمت سميحة معتذرة :

ـ اصلها تعبانة ..

ـ سلامتها ..

واتخذت سميحة مكانها بجوار سيدة ولاول مرة تحس سيدة بالطمانينة ..

تري هل اخطات بتركها هؤلاء الناس. انها تشعر انهم اهلها .. تشعر بالحماية في ظلهم .. والامن في كنفهم

ولكن الي متي ستظل تتلمس الحماية والامن من الغير .

لقد خرجت تبحث عنحريتها ـ ويجب أن تتحمل مواجهة الحياة وحدها .. يجب انتحقق لنفسها بنفسها كل ماتحتاج اليه .

وربتت سميحة يد سيدة فى رفق ورددت الكلمة التقليدية المعتادة :

ـ مبروك ياسيدة .. ان شاء الله ربنا يوفقك .

ـ عقبالك يا ست سميحة .. ولكن لا تنسى ان تدعينى فى فرحك .

ـ ادعوك ! . هل تظنين نفسك غريبة .. انت التى ستوضبين الفرح .

ـ طبعا .. فرحك .. وفرح سى حمدى .

ونظرت من الباب عبر الأجساد المرصوصة امامها .. وبدا لها وجه حمدى فى آخر الفسحة هادئا صامتا .

واحست به كانما يجلس وحده .. بعيدا .. بعيدا ..

تقطعت اسباب الصلة بيننا يا حمدى ..

الصلة المادية .. التى كانت كل ما تبقى .. تدانت الى نهاية عملى بحذاء امسحه لك .. وفراش ارتبه .. وملابس اغسلها .. ومائدة اعدها ..

انتهت ..

وكفانى الله بانتهائها .. شطحات التمنى .. وسرحات الاحلام .

أوصل الله .. فى صلتنا الغالية .. الى غاية او الى غير غاية .

فبنتنى .. فى كل لحظة من لحظات وجودى فى محيطك.. منحتك كل مايمكن ان يمنحه انسان .. وابيت على حتى مجرد قبوله .. آبيت على الا حنان السيد .. وعطف الأمير ..

عفا الله عنك .. في كل ما فعلت بي سامحك عن كل ما لم تفعله .

عفا الله عنك .. بكل ما املك من قدرة علي الدعاء .

لأنك علي جورك علي .. عزيز .. عزيز ..

كنت دائما بعيدا .. وستزداد بعدا .

ولكنك ستبقي موجودا .. دائما موجودا ..

واخرجها من شرودها .. دخولنعيمة .. تحمل صينية أكواب شربات الورد الاحمر .

وضجة بالباب علمت منها ان سيد عنجه المنولوجست قد حضر .

ومرت الساعات حافلة بالضجيج والصراخ . ويرقص يشبه الضجيج وغناء يشبه الصراخ .

وحضر المأذون وقال كلاما وكتب فى دفتر ثم انصرف .. واكل الناس وشربوا .. وضحكوا .. وتشاتموا .. وتضاربوا .. ثم انصرفوا واحدا بعد الآخر .

وفى نهاية الليلة .. اصبحت سيدة زوجة علام .

كان عليها ان تدخل مع علام فى حجرة وحدهما وكان عليها ان تنام واياه فى فراش واحد .. وان تمنحه كل ما يريد .. بلا تمنع ولا مقاومة.. عجيب ما فعلته بنفسك ياسيدة .

كنت تتابى فى الطريق .. عن كلمة غزل .. وكنت تردينها .. بباسم .. وبا ضربة وبا كبة .. الخ تردينها .. من الفاظ رد الغزل ..

وكانت مسة يد على صدرك .. او تحسبه على ردفك تعتبر جريمة تحتاج الى البوليس .

والآن .. تدخلين مع هذا الرجل حجرة مغلقة لتمنحيه .. راضية مستسلمة ما يشتهى منك .. بغير مقابل ..

حتى القرش الذى دفعه عباس .. نظير ما اخذ منك .. منذ سنوات مضت .. لم يدفعه علام ..

بقرش يا سيدة .. بعت نفسك مرة . وبلا مليم واحد .. تبيعين نفسك للأبد .

ولكنك ستاخذين الكثير فيما بعد يا سيدة ..

أنت تعرفين هذا ..

ستاخذين .. اولادا .. وبيتا .. وسلطانا ..

اين ؟!! هنا ؟ .. في هذا البيت ؟ بيت ام منصور ومنصور وتفيدة ونعيمة .. الذي تشعر فيه بالغربة .

ولكن لماذا تتعجلين الاحداث .. اصبري حتي تنجلي الامور .. وتعرفي راسك من رجليك ..

كل ما عليك الآن .. هو ان تنامي في حضن علام .. وتفعلي له ما يشاء .

وكانت ليلة ..

لم تشعر خلالها سيدة انها طرف فى علاقة .. بل أحست انها وجبة دسمة شهية .. امام جائع ينقض على طعام طال حرمانه منه ، ولا يكاد يصدق انه بات ملكه وملء يديه .

وظل علام يلتهم الوجبة الشهية حتى كل .. واستلقى بجوارها مسترخيا مكدودا .. وغلبه النعاس فنام ..

وحملقت سيدة فى السقف .. وبلغ مسامعها صوت ديك يؤذن .. ولمحت بياض الفجر فى النافذة .

انتهى علام منها .. ونام ..

اغلق عينيه .. وعلا شخيره .. ولم يعد له بها شأن .

علاقة عجيبة .. لا يمكن ان تكون بين آدميين لهما نفس الحقوق وعليهما نفس الواجبات .

علام يريد شيئا ..

وسيدة تمثل الشيء المراد ..

علام انسان .... وسيدة شيء .

وعلام اخذ الشيء .. وهدا واستراح ..

والمفروض على سيدة آن تنفذ ... فقط .. ليس لها ان تتعالى .. وانا ! .. او ماذا بعد ؟!!



بل عليها ان تغمض وتنام .. مادام علام قد اخذ ما اراد واسترخى ونام ..

وظلت سيدة فترة تحملق بعينيها فى السقف .. يختلط فى سمعها شخير علام .. بصياح الديكة .. باذان الفجر .

حتى نامت .

واستيقظت فلم تجد بجوارها علام . ووجدت الضــوء يملا الحجرة .. وسمعت صوت أم منصور تصيح بلهجة حادة :

– هى بسلامتها .. ناويه تنام للظهر .. قومى صحيها يانعيمة .

ونهضت سيدة من فراشها قبل أن توقظها نعيمة .. ولم تعرف ماذا تفعل .. ولكنهـــا احست ان عليها ان ترتب الغرفة وتنظفها .

واقبلت عليها نعيمة قائلة :

– صباح الخير .

– خير عليكى .

وخطت سيدة نحو الباب وهى تتساءل :

– اين علام ..

– خرج ..

وقبل أن تواصل سيدة حديثها مع نعيمة سمعت صوت الام يصيح فى حدة :

– ياه منك لها .. ليس هذا وقت رغى ..

وخرجت سيدة الى الفســحة . وكانت أم منصور تجلس وبين ســاقيها رحاية تديرها وتضع فيها فولا لتدشه .

ولم تكد ترى سيدة حتى صاحت بها :

– صح النوم ياشابة

– اسعد صباحك يا خالة ام منصور

– قولى يااختى اهلى لمين الغسيل المكومين فى الحمام . وبعد ان تنشرى الغسيل . اسقى الفراخ وخرطى قشر البطيخ للوز

وتذكرت أم عباس .

هذه المراة .. تذكرها كثيرا بأم عباس .. رغم ضآلة جسدها .. وشراسة صوتها .

ولم تعرف اى غسيل هــذا الذى تكوم فى الحمام .

انها لم تخلع بعد هدمة واحدة .

ولا تظن ان علام قد فعل .

وهى مسئولة عن غسيلها وغسيل علام .. هذا اقصى ما يمكن ان تفعله .

وتساءلت ببساطة :

– غسيل مين المكوم فى الحمام

– غسيل البيت

– ومن الذى سيغسله

– يغسله من فى البيت

– ولماذا انا بالذات

– انت او غيرك .. كله واحد .. ام تظنين على راسك ريشة .

ولم تجد سيدة من العقل ان تبدا حياتها بمعركة .. فهدات لهجتها قائلة :

– طبعا . كلنا واحد .. ولكن كنت اقول ان كل واحد يمكن أن يغسل غسيله ..

وهزت العجوز راسها فى غيظ

– كل واحد يغسل غسيله !!! من اين تعلمت هذا ياشابة .. اللم يلم الغسيل كله .. والا الصابون ببلاش . اذا كنت لاتريدين العمل قولى .. نحضر له خادمة .. لعلك لم تتعودى الخدمة .

واحست سيدة بالدم يتصاعد الى وجهها . وبذلك كل ما تملك لكيلا تنفجر وهى تحس بما فى كلام العجوز من هزء وسخرية .

وردت بهدوء :

– لا ياخاله .. ساغسل الغسيل .. انا واخده على الخدمة طول عمرى

واجابت العجوز وهى تزوم :

– ؟ .. ظننتك نسيتى

واتجهت سيدة الى الحمام .. فاذا بكوم من الملابس القذرة يبدو كأنه قد تجمع من بضعة شهور .. حتى تغسله هى .

ملابس منصـــور الكاكى وسراويله وفانلاته وملابس زوجته نفيده واطفاله الصغار الاربعة على ومحمود وبهيه وزكيــه وملابس العجـوز وابنتها وملاءتين سوداوين للخروج .

وتعالت أوامر العجوز تأتى من الفسحة :

– عندك وابور الجاز . ضعى عليه الصفيحة واغلى الماء ..

وهكذا بدات سيدة حياتها الجديدة .. على طشت الغسيل .. غسيل عائلة علام باكملها .. ونشرته .. وسقت الفراخ واطعمتها وخرطت قشر البطيخ للوز .. دون أن تتناول لقمة افطار ..

وبدا كأن العجوز قد وضعت في فمها لجاما أشد واعنف من كل ماتعودته ولوت به عنقها لتعيدها الي ايام ام عباس .

ولم تعرف سيدة ماذا كانوا يفعلون قبل أن تحضر .. من كان يغسل الغسيل وينشر ويطعم الفراخ والوز .

كانت نعيمة في المطبخ . وام منصور تدش الفول والاولاد يلعبون في الشارع .

ولم يكن هناك اثر لنفيده

وسالت عن نفيده من باب العلم بالشيء . قالت لنعيمة وهى تهبط من السطح :

– اين نفيده لم ارها اليوم

وردت العجوز :

– نفيدة ذهبت الى سوق الجمعة تشترى جبنة قريش .

وحل موعد الغداء . اقبل منصور من الديوان يحمل فى يده حزمتين فجل واقبل علام يحمل شمامه . واقبلت نعيمة من سوق الجمعة تحمل سلة وضعت بها مشترياتها من السوق . جبنة قريش . ولفت وعيش رجوع .

وحــول الطبليـــة تجمعت الاسرة فى مظاهرة للطعام . وبعد الغداء كان على سيدة ان تقوم بالتشطيب مع نعيمه .

ومرت الايام بسيدة فى بيت العدل .

ولم تشعر لحظة .. بما كانت تطمح اليــه عندما خطت أولى خطواتها فى طريقها الخاص .

لايمكن ان يكون هذا طريقا خاصا بك ياسيدة انه شارع .. انه سوق ..

وانت فيه ضائعة .. لا تعرفين اين انت .. ولا الى اين تذهبين ..

دخلت أسرا جديدا يا سيدة .. لاتبدو في افقه بارقة ســعادة .. ولا يلوح فيه شعاع حرية .

بت خادمة لهذه القبيلة .. تنظفـين وتغسلين وتطبخين .. بالنهار .. وبالليل .. لاتستطيعين ان تخلدي الي وحدتك .. لأن عليك .. أن تقدمي نفسك وجبة لعلام .. يلتهمها وينام ..

هل اخطات يا سيدة بالصـــبر والاستسلام ؟

وماذا كان يمكن ان تفعلي ..

تثورين فى وجه العجوز .. وتخوضين معهــا معركة توقفينها بها عند حدها .. وماذا يمكن ان تكون نتيجة المعركة .. وانت وسط قبيلة باكملها ؟ . هل سيتركونك تنفردين بالعجوز ؟ واذا اشتكتك العجوز الى ابنها .. مع من سيقف .. ومن ينصر ..

وبقية الاسرة .. مع من ستشهد ؟

تصبر أحسن ..

الى متى ؟ ..

هل يمكن ان تواصل حياتها هكذا الى الابد؟ غير معقول !!

هل تركت حمدى وأمه واخته .. لكى تتحول الى خادمة لام منصور واولادها ... واحفادها .. بالنهار .. وخادمة فراش لابنها علام بالليل.

وشكت الى علام بضع مرات فتململ قائلا :

– وماذا تريدين .. الناس كلهم يعيشون هكذا .. لا بد ان تتحملى .. أم تريدين ان احضر لك خادمة .. تشتغل عندك .

وهزت سيدة رأسها قائلة فى ضيق :

– وهل تريد منى ان اعمل خادمة للجميع .

– انت على الاقل فى بيتك .. ولست خادمة عند غرباء ..

– لقد ضقت ذرعا .. بكل هذا

– لا بأس اصبرى .. حتى تتعودى

– لن اتعود

– اذن فماذا تريدين

– اريد ان اعيش وحدى

– افتح لك بيتا وحدك

– اجل

– ماشاء الله ! . وبم أفتح لك بيتا ؟ .

– اذن سنظل هكذا طول عمرنا

– ولم لا !.

– غير معقول ياعلام .. .. لا يمكن ان اقضى حياتى هنا فى هذا الجحر

– اعقلى ياسيدة واحمدى الله ..

– على ماذا

– على البيت الذى آواك .. والناس الذين لموك .

– انا لم اكن ضائعة فى الطريق ..

– كنت ضائعة فى بيت

– فشر ..

– كنت ماذا فى البيت الذى تتحدثين عنه ؟ .. ست ؟

– كنت احد افراد الاسرة

– كلام فارغ . كنت خادمة

– وماذا أكون الآن .. بكل ما اقــوم به من الغسيل والكنس والمسح والطبخ .. من طلعة النهار للمغرب ..

– تخدمين نفسك

– واهلك

– لقد اصبحوا اهلك

– لا ياعلام .. انا اريد ان اخدم نفسى .. اريد ان يكون لى بيت

– لما يفرجها الحلال

وبدات سيدة تضيق بحياتها .. وهى لا تجد بصيص امل يحقق احــلامها .. فى الحرية والسيادة .. ولم يكن هناك بد من حــدوث الصدام بينها وبين العجوز صاحبة السيادة الاصلية فى البيت .

وبدات ام منصور .. توقع بينها وبين علام .

اليوم احرقت الطبيخ ..

اليوم شتمتها .. ولم تعبأ بها .

اليوم ضربت اولاد اخيه ..

وضاق علام بالشكوى وامرها بأن تعقل ..

واحست سيدة ان العقل ليس فى الاستسلام للعجوز . بل فى وقفها عند حدها .. وفى اظهار العين الحمراء .

وذات صباح استيقظت سيدة فوجدت علام قد خرج . وكانت زمتة النيل تثقل الجو بالرطوبة .. والحر يكتم الانفاس ، ودون أن توجه الي العجوز التي جلست تزغط الاوزة كلمة واحدة .. تناولت الملاءة السوداء التي تعودت ان تخرج بها منذ ان تزوجت ولفت بها جسدها .

وسالتها العجوز فى دهشة :

– الى اين

– خارجه أين ؟

– أشم نفسى .. سأقوم بزيارة لست ام حمدى .. واذهب الى السوق ..

– والغسيل

– اغسلوه انتم

– نفيده عيانة . ونعيمة حالخبز .. وليس هناك من يغسله سواك

– اذن ينتظر حتى اعود

– منصور وعلام ليس لديهما غيارات نظيفة

– يمكنهما الانتظار بثيابهم الوسخة ..

– لكى تخرجى انت للمرقعة .

والتفتت اليها سيدة فى حنق وصرخت فيها منذرة :

– لمى لسانك ياوليه

– انا وليه .. ياضايعة يا بنت الضايعة .

– والله ما حد ضايع .. غيرك ياقرشانة .. يامقددة

– انا يا بنت الكلب

ونهضت العجوز فجذبت سيدة من صدر ثوبها فمزقته ودفعتها سيدة بيديها فى صدرها .. فسقطت العجوز على الارض وهى تصرخ مستغيثة .

واقبلت نعيمه من المطبخ ونهضت نفيدة تتحامل على نفسها من الفراش .

وانحنت نفيده على العجوز ترى ما بها .

وامسكت نعيمه بخناق سيدة .. وبدات المعركة .. وعلا الصراخ .. واقبل الجيران .. وازدحم الزقاق بالناس .

واستطاع اولاد الحــلال ان يطفئوا لهيب المعركة .

واوت الام وابنتها ونفيده الى حجرتها وهى تقسم انها لن تستريح حتى يرقع علام سيدة علقة .

واوت سيدة الى حجرتها وهى تقسم انها لن تبقى لحظة مع علام .. اذا لم يجد لها مسكنا على حدة .

وحضر علام وكان قد عرف تفاصيل المعركة من الجيران قبل ان يدخل البيت .

وجرته سيدة الى الحجرة وهى تصيح :

– يا انا .. يا أمك .. لن أمكث لحظة فى هذا البيت .

وقال علام فى هدوء :

– اسمعى يا بنت الحلال .. انا لا املك مليما .. اؤجر لك به بيتا وافرشه ...

فاذا كنت تريدين سكنا .. فهات نقود

– ومن اين لى النقود ..

وصـــمت علام برهة ثم قال : اذن هاتى المصاغ ..

– وماذا ستفعل به

– سارهنه .. وأجهز بالنقود السكن .. ثم اردها عندما استطيع تدبير النقود .

– يعنى سترد المصاغ .

– طبعا .

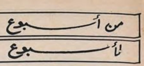
ومدت سيدة يدها الى صــدرها فاخرجت مفتاحا .. وفتحت احد الادراج فى دولاب الهدوم ثم أخرجت الحلق والغوايش وسلمتها لعــلام قائلة :

– خد .. لعل ربنا يتوب علينا من السجن الذى نعيش فيه .

وبدت لها بارقة أمل فى التحرر .. والسيادة

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم





يقلم: محمد التابعي

تحدثت في عدد آخر ساعة الصادر في يوم ٢٦يونية الماضى عن قضية الحصاينةالتي اتهمتني النيـــابة العمومية بانني قذفت في حق وزير الحقانية (أو العدل) والنائب العمـــومي ومأمور مركـــز السنبلاوين ..
وقد برأتني محكمة الجنايات من تهمة القذف في حق الوزير والنـائب العموميوأدانتني فقط في تهمـــة القذف في حق مامور مركز السنبلاوين الذي كنت اتهمته في مقالي بتزوير المحضر ضد المتهمين فيقضية الحصاينة ..
وقد تبين فيما بعد ان اتهامي له كان صحيحا وصـــادقا لان المتهمين طعنوا بطريق النقض وحكمت محكمـــة النقض والابرام ببراءتهم ..
ولكن حكم البراءة هـــذا لم يصدر الا بعد أن كنت أمضيت مدة العقوبة وهي الحبس البسيط أربعة شهور .

سر المهنة .. هو الذى كان السبب .. فى دخول السجن!

وكان النائب العمومى - محمد لبيب عطية باشا - قد اقسم لى بشرفه انه سوف يحفظ القضية اذا انا قلت له اسم الشخص الذى اعطانى هذه التفاصيل التى تضمنها مقالى موضع التحقيق ..

بل واقسم مرة أخرى انه لن يذكر اسم الشخص المذكور فى محضر التحقيق ..

ولكننى رفضت ان أبوح باسمه ..

وكان المرحوم محمود فهمى النقراشى باشا هو الذى زودنى بكافة التفاصيل اثناء جلسة لنا فى نادى سعد زغلول ..

ومع انه - رحمه الله - عرف بأن النيـابة العمومية تحقق معى بسبب المقال الذى كان زودنى بكافة تفاصيله ومعلوماته عن قضيـة الحصاينة .. فانه لم يتقدم للشهادة ..

وانا اعذره فقد كان رحمه الله يومئذ عضوا فى هيئة الوفد المصرى .. وكان حزب الوفـد فى المعارضة ..

ومن هنا لم يكن امرا مستحبا او مرغوبا فيه ان تستدعى النيابة العمومية أحد أعضاء الوفد للتحقيق !..

واكتفى حزب الوفد بأن طلب من احد اعضائه المرحوم محمد صبرى أبو علم باشا بأن يتولى الدفاع عنى - طبعـا مجانا - امام محكمـة الجنايات .

⊙❖⊙

وزارنى رحمه الله فى سجن قره ميدان وسألنى ما اذا كنت اوافق على الطعن فى الحكم ؟

واجبته على الفور : كلا ..

لاننى خفت ان ينالنى ما نال المرحوم محمد توفيق دياب يوم طعن فى الحكم الصادر ضده بالحبس مع الشغل سـتة شهور .. وقبلت محكمة النقض والابرام الطعن شكلا .. واما فى الموضوع فقد زادت عقوبة الحبس الى تسعة شهور !

عدت الى التدخين

قلت فى مقالى بعدد آخر ساعة الصادر فى ٢٦ يونيو الماضى اننى سلمت مأمور السجن عند دخولى علبة السجاير التى كانت معى واننى نويت يومها ان انتهز فرصة حبسى واكف عن التدخين .

وهكذا مر اول يوم .. كما مر مساؤه وليله .

ومر نهار اليـوم الثانى .. ولكننى كنت شعرت فى الصباح بدوار ..

وفى المساء .. وقبل اغلاق الزنزانة - وكانت الزنازين كانت تغلق بعد تناول طعـام العشاء فى تمام الساعة السادسة مساء - رأيت يدا تمتد من بين فرجتى باب الزنزانة وتقذف لى بلفافة بيضاء .. وسمعت صوتا يقول همسا : (شرفتنا يا استاذ ! ده السجن والنبى نور ! مايكونش عندك فكر .. كله يهون .. انا باه لى هنا خمس سنين وفاضـل لـه سـنتين واخرج !)

وفتحت اللفافة وكانت من قماش (اللنت) الذى يستعمله الاطباء فى ربط الشاش الموضوع فوق الجروح ..

ووجدت فيها سيجارة مقسومة الى نصفين .. وكانت انجليزية من نوع (جولد فليك) ووجدت ايضا نصف (شراقة) وهى التى يحك فيهـا عود الثقاب - الكبريت - لكى يشتعل .. كما وجدت فم سجاير صغيرا جـدا ومصنوعا من الخشب .. ولا شك أن المسجون صنعـه فى ورشة النجارة الموجودة فى السجن.. كما وجدت رأسى عودين من الكبريت .. الراسين فقط .. وكان سبب ذلك حرص المساجين على اخفاء المحظورات .. ولا شك انعلبة كبريت أو عيدان ثقاب عديدة كان من المستحيل اخفاؤها بسهولة،

سليمان نجيب ● محمود فهمى النقراشى ● قاسم فرحات ● احمد باشا على

وكان الاغراء شديدا ...

وتناولت نصف السيجارة ... ووضعته فى الفم المصنوع من الخشب .. واشعلته ...

وشددت أول نفس ...

واحسست بعد ثوان معدودة انسم النيكوتين بدا يسرى فى جسمى ...

اولا من القدمين .. صاعدا الى أعلى .. الى ان احسست ان وجهى كله قد تجمد او تخدر .. وارحت رأسى الى الوراء ... مستندا الى جدار الزنزانة ... وابقيت نصف السيجارة الآخر لكى أدخنه فى الصباح عندما اذهب الى دورة المياه .

⊙❖⊙

وكان يوجد بين موظفى ادارة السجن شخص ما اشتغل فيما بعد بالصحافة ... وانا اكتم اسمه لانه لا يزال على قيد الحياة ...

وكان موظفو ادارة السجن لا يفتشهم احـد عند دخولهم او خروجهم من السجن لانه لم يكن هناك اى اتصال بينهم وبين المسجونين ...

ولقد امكننى بواسطة أحد الممرضين - وذلك بعد دخولى مستشفى السجن (مما سـوف أذكره فيما بعد) أمكننى ان ابعث برسـالة قصيرة فى ورقة صغيرة جدا الى الموظف المذكور ... وكانت الرسالة الى المرحومة فاطمـة اليوسف وفيها ارجوها ان ترسل لى كل يومين علبة سجاير امريكية من نوع (كامل) - اى الجمل - وقد اخترت السجاير الامريكية لانها مستطيلة ويمكن اخفاؤها فى طيات (الروب دى شامبر) بعكس السجاير المصرية التى كانت يومئذ تعبأ فى علب كرتون مربعة ...

⊙❖⊙

وقبل دخولى مستشفى السجن .. وبينما كنت أسير على قدمى فى الصباح لمدة نصـف ساعة فى حوش السجن ... رأيت أحد المقاولين ممن كانوا يقومون بعمليات بياض جدران السجن .. ورأيته يقترب منى ويضـع فى يدى بسرعة شيئا ما ..

ووضعت هذا الشىء فى جيب (الروب دى شامبر) ولما عدت الى الزنزانة وجدت فيـه علبة سجاير جولد فليك ومعها عشرون رأس عود ثقاب او كبريت ..

⊙❖⊙

وان انسى لن انسى مساء يوم ٤ يونية ١٩٣٣ ... كان الحر شديدا وشربت كل الماء المعدنى الذى كان فى زجاجة (ايفيان) .. وفى حوالى العاشرة مساء اشتد بى الظمأ وجف حلقى .. وقمت الى باب الزنزانة أنادى بأعلى صوتى ... وادق عليه بيدى ... واقبل حارس الليل ...

ليسألنى ما الخبر .. قلت له عطشان .. عاوز ماء اشربه .. افتح لى الباب اروح للحنفيـة اللى فى الحمام اشرب منها .

وهنا قال الرجل ... ان مفتاح الزنزانة .. بل ومفـاتيح جميع الزنازين مع الضـابط ((النوبتجى)) ..

ولكنه ذهب وملأ كوز صـفيح بالماء وعاد ووقف ..

وصاح .. جبت لك ميه ..

وشببت انا على قدمى .. وفتحت فمى ... ومن خلال قضبان باب الزنزانة الحديدى صب الرجل ماء الكوز ...

وبعض الماء تلقفته فى فمى ... وبعضه الآخر او معظمه سال على وجهى وعلى رأسى وبجامة النوم ..

وبعدها طلبت من ادارة السجن أن تشترى لى كل يوم زجاجتين من مياه ايفيان المعدنية لا زجاجة واحدة .. وطبعا من نقودى المودعة فى خزانة السجن ..

دخلت مستشفى السجن

وجاء يوم سئمت فيه الوحدة فقد كنت اقيم فى زنزانة بمفردى ... مع انه كانت توجد فى نفس العنبر او الدور زنزانات واسعة يقيم فيها خمسة او عشرة من المسجونين .

وارسلت اطلب ان يزورنى طبيب السجن وانى لاذكر اسمه (الدكتور حسن حسنى) وشكوت له ما أحس به من وحدة واننى أود ان انتقل الى مستشفى السجن ... لاننى كما قرر كبير اطباء مصلحة السجون مريض ...

وقال طبيب السجن انه ينصحنى الا افعل ذلك لاننى سوف (اقرف) واشمئز من المرضى الموجودين معى فى المستشفى

قلت له .. ولو ! .. انا مستعد لان اقرف واشمئز ..

وذهب الرجل وعاد ومعه مأمور السجن الذى نصحني بدوره ان ابقى حيث أنا ..

ولكنى صممت .

وذهب مأمور السـجن واتصـل بالتليفون بالمرحوم الدكتور عبد المجيد محمود كبير اطباء مصلحة السجون وابلغـه رغبتىواننى الح فى الانتقال الى مستشفى السجن .

ووافق كبير الاطباء ...

وكان يوجد يومئذ جناحان فى المستشفى .. وفى كل من الجناحين نحو ٢٥ او ٣٠ مريضا بعضهم يشكو من امراض باطنية .

والبعض الآخر من جراحة أجريت له ..

وهنا اصدر مامور السجن جزاه الله خير امرا بوضع جميع المرضى بامراض باطنية فى جناح واحد .

وجميع المصابين بجراح فى الجناح الآخر .

ووضعوا سريرا لى تحت نافذة فى آخر هذا الجناح الاخير ... وكان على مقربة منى الحمام ودورة المياه .. وهكذا كنت اذهب كلما شئت الى الحمام لاستحم او الى دورة المياه .. لكى ادخن سيجارة ... وكنت اعطى المسجونين معى فى هذا الجناح (عقب) السيجارة التى ادخنها وكانوا يتناولونها الواحد بعد الآخر ويدخنونها الى الا يبقى منها سوى سنتيمتر واحد ..

⊙❖⊙

وزيادة فى اكرامى وضعوا بين سريرى والسرير المجاور لى - وكان فيه سودانى حكم عليـه بسبب ارتكاب جنحة النشـل عدة مرات - وضعوا (بارافان) أو حاجزا خشـبيا مبطنا بالقماش .

وقال لى مامور السجن وهو يبتسم ان هذه اول مرة يوضع فيها مثل هذا الحاجز لأى مريض .. وانه احضره من حجرة مكتبه فى السجن .

وزير العدل يرفض السماح لى بشراء الثلج

وكان صديقى المرحوم سليمان نجيب يعمل يومئذ مديرا لمكتب وزير الحقانية (العـدل) المرحوم احمد باشا على .

بحكاية عطشى وقيامى اثناء الليـل أطلب ماء فدخل على الوزير يرجـوه ان يأذن لى بشراء نصف او ربع لوح ثلج كل يوم .. وطبعا من نقودى المودعة فى خزانة السجن .

ورفض الوزير وصاح فى وجه مدير مكتبه ..

- مستحيل ... ازاى تطلب منى اسمح له بثـلج وهوه اللى اطلق على لقب (وزير الفاصـوليا) مع اننى والله العظيم اكـره الفاصوليا .. ومش فاهم صاحبكم ده (يقصدنى انا) سمانى كده ليه !

وكنت حقيقة اطلقت عليه هذا اللقب فى مجلة روز اليوسف .. كما كنت اطلقت على المرحوم حلمى عيسى باشا لقب وزير (التقاليع) ... لانه عندما تولى منصب وزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم الآن) اصدر امرا الى نظار جميع المدارس بأن تجلس الطالبات فى جانب من الفصل ... وان يجلس الطلبة فى الجانب الآخر .. حرصا على (التقاليد) .

ويومها (اطلقت عليه لقب وزير (التقاليع)

وكان يوجد فى مجلة روز اليوسف باب لاخبار المدارس وعنوانه (كده ... كده !) وكان يحرره الدكتور قاسم فرحات المدير العام الآن فى مؤسسة اخبار اليوم .

وطلبت من الرسام صاروخان ان يرسم صورة كاريكاتورية توضع دائما على رأس صفحة (كده .. كده) وان يرسم صور التلميذات الصغيرات وعلى وجه كل منهن (برقع) أو حجاب !

محمد التابعى

وللحديث بقية


الشركة المصرية للمعدات الكهربائية
شاهر / سنتريلك
تقدم الأجهزة المنزلية الحديثة التى تحقق
لأسرتك الرفاهية التى تتمناها
ثلاجات
تليفزيونات
أفران
سخانات
غسالات
ماكينات خياطة
راديوهات
نجف
بيك آب صوت القاهرة
ومن معارض الشركة :
بالقاهرة : ٢٢ شارع ٢٦ يوليو
و ٢ شارع عماد الدين
و ٥ ميدان الاوبرا
وبالعتبة : امام هيئة البريد
وبباب الحديد ٧٨ شارع الجمهورية
وبالظاهر : ٣٦ شارع الظاهر
و ٥٢ شارع شبرا بالتوفيقية
و ٢٧ و ٣٢ شارع طلعت حرب
(سليمان سابقا)
وقرب وزارة الاوقاف : ناصية
شارعى صبرى ابوعلم وجواد حسنى
وبعابدين : ٥ شارع الجمهورية
وبباب اللوق : ١٥ شارع نوبار
(الدواوين سابقا)
وبالمنيل : ٦٥ ميدان ذو الفقار
بمصر الجديدة ٢ شارع تبس
و ٢٩ شارع الاهرام
بالاسكندرية : طريق الحرية
سابقا) امام سينما ريو
وبطنطا ميدان الجمهورية
الادارة التجارية بالقاهرة : ٢٣ شارع ٢٦ يوليو . وبفرع الاسكندرية

الجمعية التعاونية الزراعية المركزية بمطروح :

تقوم بتصدير ٥٠٠٠ رأس من الأغنام خلال عام ٦٧/٦٨

.. بلغت حصيلة التصدير من العملات الصعبة ٧٦ ألف جنيه استرليني



الى اليمين تثبيت الكسبان الرملية .. بزراعة الشعير الذى تقوم الجمعية بتسويق محصوله .. وبجانب هذا نرى أن الاغنام من الثروات التى تنعم بهـا محافظة مطروح ..



(تصوير خميس مرجان)

.. في قلب الصحراء .. في النجوع .. في القري الصحراوية زحف التعاون بصورة رائعة ليكون مقـدمة لاستقرار أكثر ورخاء لحـوالي ١٢٠ ألف بدوي منتشرون في الصحراء الغربيـة .. جاء التعاون في شكل جمعيات تعاونيـة تنبع من الجمعية التعاونية الزراعية المركـزية مقرها عاصمة الصحراء «مرسى مطروح»

جاء التعاون فى هذه المنطقة ليكون شرارة انطلاق نحو مجتمع صحراوى ترفرف عليه اعلام الرفاهية والرخاء باعتباره المنطلق الطبيعى للملايين من ابناء الجمهورية العربية الذين يختنق بهم الشريط الضيق حول النيل العظيم ..

ودخلت اللوريات والجرارات واقيمت المبانى النموذجية للجمعيات التعاونية فى انحاء الصحراء ووصل عددها الى ٢٠ جمعية تعاونية فى ٥ قطاعات من الصحراء .. جمعيات فى قطاع البرج .. فى قطاع الضبعة .. فى قطاع مدينة مطروح .. فى قطاع سيدى برانى .. واخيرا فى واحة سيوة ويشرف على هذه الجمعيات كلها الجمعية التعاونية الزراعية المركزية فى مطروح ولها مجلس ادارة يضم مندوبين من الكادحين فى الصحراء وعددهم ٧ أعضاء هم

السيد عيد على عمر / رئيسـا
يعقوب عبد المالك / سكرتيرا
ابو بكر هارون / امينا للصندوق

وصالح يعقوب وبو بكر منشاوى ورجب عبد الحفيظ وحسين فرجانى اعضاء وقصة هـذه الجمعيات بدأت بعد انتشار المراعى والمزروعات فى الصحراء وبالتالى حاجة الاعرابى الى تسويق منتجاته سواء من المزروعات أو الثروة الحيوانية وكذلك حاجته الالات والشتلات وكافة الخدمات التى تيسر له سبل التوطن والاقامة والاستقرار فى مكان واحد طوال العام ..

وعلى هذا الاساس نظمت المؤسسة المصرية العامة لتعمير الصحارى المجتمع الصحراوى وربطه ببعض عن طريق تشكيل جمعيات تعاونية زراعية فى كل قطاع تضم سكان المنطقة كلهم وتتبع كلها من الجمعية التعاونية الزراعية المركزية التى مقرها مطروح ورأس مالها يزيد على ٢٥٠ الف جنيه تقريبـا .

بداية القصة ..

وتلتقى آخر ساعة باعضاء مجلس ادارة الجمعية ليسردوا قصة الجمعية المركزية التى بدأت اعمالها فى عام ١٩٦٣ وسجلت تحت رقم ٧٨ بادارة التعاون بالمؤسسة المصرية العامة لتعمير الصحارى برأس مال مكتتب ٣٦٦ جنيها فقط .

ومنطقة خدمات الجمعية المركزية تمتد من الذراع البحرى عند الكيلو ٢١ طريق الاسـكندرية ـ مطروح شرقا الى السلوم غربا بامتداد ٥٠ كم ..

ان الخدمات التى تقوم بها الجمعية المركزية تتلخص فى الآتى :



وجيـه رشدى محافظ مطروح .. يناقش رئيس وأعضاء مجلس ادارة الجمعية المركزية .

أولا : تسويق الصوف

يعتبر الصوف ثروة أساسية بالنسبة لمنتجات الثروة الحيوانية بدائرة عمل الجمعية ويقدر الانتاج منه سنويا **بحوالى ٨٠٠ طن ويعتبر قطن الصحراء** .. والصوف فى هذه المنطقة من النوع المربوطى المطلوب فى الصناعات الصوفية ويمتاز بطول شعيراته ونعومتها ويقارب أنواع الصوف النيوزيلاندى .. وقد تم تسويق قطن الصحراء (الصوف) خلال موسم ٦٦/٦٧ وموسم ٦٧/٦٨ بحوالى ١٢٠ الف جنيه .

ثانيا : تسويق الاغنام

وتقدر الثروة الحيوانية بالصحراء الغربية طبقا لآخر احصاء بحوالى ٦٥٠ الف رأس من الاغنام والماعز وهى ثروة قومية كبرى اذا علمت ان نتاج هذا العدد سنويا يقدر بحوالى ٣٠٠ الف رأس .. والجديد فى الموضوع ان هذه الثروة الحيوانية أصبحت الان مصدرا هاما للعملات الصعبة حيث يتم تصدير حوالى ٥٠٠٠ رأس الى شمال افريقيا بلغت حصيلتها من العملات الصعبة حوالى ٧٦ الف جنيه استرلينى .

وبالاضافة الى ذلك فقد امكن استغلال هذه الثروة فى توفير اللحوم فى الاسـواق الداخلية وبالتالى ساعدت على خفض أسعارها .

ولكن هناك بعض العقبات للتحكم فى السيطرة الاقتصادية على هذه الثروة الحيوانية لاعتبارات كثيرة منها مثلا ارتفاع أسعار اللحوم الحيـة بالصحراء من مثيلاتها بوادى النيل حيث يصل ثمن الكيلو قائم من لحوم الاغنام بالساحل الى ٢٧٥ مليما وفى وادى النيل ١٥٠ مليما ولو أمكن التحكم فى هذه الثروة لامكن جلب عملات صعبة سنويا تقدر بحوالى ١ ١/٢ مليون جنيه تقريبا .

ثالثا : الحاصلات الزراعية

واخيرا الحاصلات الزراعية تعتبر ثروة هامة، فمثلا الشعير يعتبر الغذاء الرئيسى لسكان الصحراء واحد الثروات الاقتصادية الهامة فى حالة سقوط الامطار فى مواعيد الزراعة ويقوم سكان الصحراء والمنتجون لهذه الثروة بتصريف فائض انتاجهم الى الاسواق الخارجية وكان يتم التصريف عن طريق البيع للتجار .. ولذلك قامت الجمعية بتسويق فائض الشعير وتصريفه فى الاسواق الخارجية وتخزين بعضه لامكان مواجهة ظروف الجفاف وتم بالفعل تسويق حوالى ٨٠٠ طن قدر ثمنها بحوالى ٢٨ الف جنيه ..

وهناك ايضا تسويق الزيتون والبلح وعصير زيت الزيتون والتين وغيرها من الزراعات الصحراوية التى تصلح للتسويق ..

وهناك خدمات أخرى تؤديها الجمعية لرفع المستوى الاقتصادى للاعراب مثل الاشراف على توزيع حصة برنامج الغذاء العالمى وتوزيع الشتلات والجرارات والمحاريث ووسائل النقل والفنيين اللازمين لصيانة وقيادة الالات الميكانيكية والنموذجية البيطريين المدربين لحماية ثروتنا الحيوانية من الامراض الفتاكة بالاضافة الى اقامة المراوح وحفر الابار واقامة السدود وشق القنوات واعطاء القروض ايضا للجمعيات الفرعية .. واخيرا تقول الارقام ان حجم المعاملات المالية فى عام ٦٧/٦٨ بلغ اكثر من ١٦٠ الف جنيه مقابل حوالى ٧٠ الف جنيه فى العام الماضى وهذا دليل كاف على مقدار النجاح والجهد الذى تقوم بها الجمعية المركزية لتطوير المجتمع الصحراوى !!

محمد زيان

.. شرطي الكورنيش في حديث ممتع مع زميله الذي ترك الشوارع الداخلية .. وجاء يختلس نسمة هواء ..

كيف كانت تبدو صورة المصايف منذ ٥٠ سنة

اعداد : محمود ادهم

تعال معي في اجازة صيف الي هذا المشتى .. وسف تكتشف بعد لحظات أن ذلك الشاطيء ينافس أجمل المصايف برماله الناعمة ومياهه الصافية ..
وسوف تعرف أكثر وأكثر أن المستقبل ينتظر شاطيء البحر الاحمر كما حدث بالضبط لشاطيء البحر الابيض من بورسعيد الي رأس البر الي الاسكندرية .. وهذه مجرد محاولة لاكتشاف مصيف مصري جديد ..

القاهرة .. ٢٧ مايو ١٩١٨ ..
امر من سعادة عبد الرحيم صبرى باشا - محافظ العاصمة :
« يصير معلوما ومفهوما لدى كل من يهمهم الامر من دائرة بلدية العاصمة ان يبدو ميدان محطة مصر والشوارع المحيطة به فى ازهر حلة وابهاها لانه صار معلوما لدينا ان موكب العربة السلطانية وعربات اصحاب الدولة .. سوف تمر جميعها حتى تودع الركب الكريم الذى يستقل القطار المخصوص الى العاصمة الثانية .. وعلى جميع المفتشين والملاحظين والسائقين والعمال تنفيذ الامر فورا » ..

لقد كان ميدان باب الحديد يستعد لاستقبال **سلطان مصر فؤاد الاول وصاحب الدولة حسين رشدى** باشا والوزراء ونوابهم والانجليز .. وكانت - أيضا - ليدى اللنبى زوجة قائد الجيوش البريطانية فى الشرق الاوسط ونائب الملك ضمن الوفود التى ودعت القاهرة صباح يوم ٢٨ مايو .. وذهبت الى الاسكندرية ..

كان ياما كان

... ونمضى مع الركب .. فى الاسكندرية أيضا - لنرى الى أين يتجه وما هى صورة الاسكندرية يومها وكيف بدت ومن هم أصحاب الوجوه التى عرفتهم فى ذلك اليوم .. الذى كان يتحدد به بداية موسم الصيف ..

اننا نرى فى طرقات الاسكندرية مشهدا عجيبا ، فيبدو أن محافظ الثغر كان قد أعد استقبالا حافلا بالسلطان فؤاد الذى وصل الاسكندرية لاول مرة بعد (ارتقائه الاريكة السلطانية) كما كان الرجل بلا شك يريد أن يلفت نظر السلطان ورئيس الوزراء أو صاحب الدولة حسين رشدى باشا الى همته ونشاطه وكيف أنه تمكن بأية وسيلة من أن يحشد شعب الاسكندرية حشدا ، لكى يكون فى استقبال السلطان ! ..

ونقرأ أيضا ما كتبه صحفى يصف الاسكندرية فى ذلك اليوم الذى - كما قلت - تحدد به بداية موسم الصيف : **« كان يوم ٢٨ مايو الماضى عيدا كبيرا للاسكندرية وموسما من مواسمها السنوية ابتهاجا بتشريف مولانا السلطان عاصمة بلده الثانية فلبست بردا قشيبا من البهاء والسناء .. وخرج رجالها ونساؤها .. كبارها وصغارها للتيمن بطلعة المليك البهية .. وفى ظهر اليوم المذكور وصل عظمته الثغر فاطلقت المدافع ايذانا بذلك وادى قره قول شرف من الجنود البريطانية واجب التعظيم وصدحت الموسيقى بالسلام السلطانى فتشرف بمقابلة الحضره كل عظيم وكبير يتقدمهم اصحاب السمو الامراء وصاحب السعادة وطسن باشا بالنيابة عن حضرة صاحب المقام الجليل نائب الملك .. وبعد انتهاء مراسيم الاستقبال مضت العربة السلطانية التى تجرها الجياد المطهمة تشق طريقها ويحيط بها فرسان الحرس السلطانى احاطة الهالة بالقمر حتى وصلت الى سراى راس التين العامر » .**

.. ومن الطبيعى ان تكون الهيئة الحاكمة كلها قد انتقلت فى اثر المركبة السلطانية لتبقى فى الاسكندرية ثلاثة شهور كاملة .. حيث تحكم مصر من ثلاثة أماكن .. لا رابع لها .. من فوق رمال الشاطىء .. أو صالات قصر رأس التين أو قصر الرمل (العامرية) !

مصيف الحكام

.. ومن الطبيعى أن يكون قضاء الصيف بالاسكندرية مقصورا على عدد من العائلات لا يتجاوز تعدادها خمسمائة عائلة .. من البلاد كلها ولكن كان يزدحم بها ويخدمها وحشمها ومحاسيبها الذين جاءوا فى اثرها - كان المصيف الاستقراطى يزدحم بهؤلاء جميعا .. ولكن هؤلاء - ومن غير الوزراء والامراء والسلطان نفسه كانوا يعدون انفسهم من التعساء رغم انهم يقضون الصيف فى الاسكندرية - مصيف الطبقات الراقية أو على حد تسمية أهلها لها - مصيف الحكام .. لماذا ؟ .. لان مخلوقات الله الاخرى السعيدة نجحت فى ان تقفز الى خارج البلاد لقضاء الصيف على الشواطىء الفرنسية والايطالية .. حيث كانت شواطىء البلدين تشهد العديد من قصص (النهم) والفوضى التى يحضرها معهم المصيفون المصريون .

ونعود الى المصيفين التعساء الذين كانوا يقضون الصيف بالاسكندرية .. ان منهم غير عظمة السلطان .. كل الوزارة المقيمة ببولكلى من أول حسين رشدى رئيس الوزراء حتى عبد الرحيم صبرى محافظ العاصمة - وعشرات الامراء والاميرات وعشرات العائلات (الراقية) - بخدمها وحشمها .. ولكن الغريب أن الوزارة كانت تعقد الاجتماعات وتنظم اللقاءات والمقابلات وتصدر ايضا احكامها .. من فوق رمال الشاطىء - وتخرج معطرة بنسيم الهواء المنعش .. ولكنها - غالبا - كانت تنتهى بالالغاء .. من نائب الملك - أو نائبه وطسن باشا .

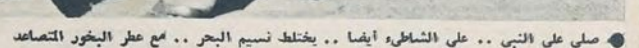


الماء . والهواء . والملاية اللف . والخجل من أن يراهما الناس أو تلتقط لهما صورة



كان الصيف هو فصل ممارسة النشاط الرياضي .. أحد العروض الرياضية ..





صلى على النبى .. على الشاطىء أيضا .. يختلط نسيم البحر .. مع عطر البخور المتصاعد



.. أم كلثوم .. منذ أكثر من ٣٠ سنة .. فى مصيف رأس البر

كانت الوزارة تمثل الاطفال الذين يلعبون على الشاطىء ـ ويقيمون قصورا من الرمال ليأتى بعد ذلك ـ مسئول انجليزى .. ليهدم منها ما يشاء ويبقى على مايريد ـ ليس حسب مصلحته طبعا وانما حسب مصلحة بريطانيا (العظمى) ـ وجيشها المطبق على انفاس البلاد وامبراطوريتها التى لم تكن الشمس قد غربت عنها بعد ..

ومن الغريب أنه بينما كان كبار الموظفين الانجليز يفضلون قضاء الصيف وجزء كبير من الشتاء بالاسكندرية حتى سميت بعض شوارعها باسمائهم وقد الغيت الاسماء بعد قيام الثورة ـ مثل **شوارع اللنبى ووطسن وويلسون وغورست وكرومر** .. بينما كان يحدث هذا ـ كان الضباط الانجليز الصغار والجنود أيضا وكثير منهم من الهند واستراليا يفضلون قضاء الصيف ـ خاصة بعد لهب الحرب ـ فوق رمال منطقة القنال ـ وذلك **ليضربوا ثلاثة عصافير بحجر واحد** .. تأمين **طريق الملاحة الامبراطورية** ـ والتمتع بالصيف .. والتجاره

.. نعود الى العائلات السيئة الحظ .. فنرى انها كانت تفضل أن تقترب دائما من مصيف الوزارة وتترك داخل البلد لاذيالها وتأبى ان تشاركهم شواطئهم الشعبية الخاصة كالانفوشى والشاطبى وغيرهما .. وكان يخفف عنها حزنها لعدم قضاء الصيف بالخارج .. أن تطرب لفرقة **الشيخ يونس القاضى وهى تردد طقاطيقه** :

بللى بتسافر على فيينا وفيشى
لاجل تبديل الهوا ازى حالك
يعنى ليه الشحططة هوه مفيش
المناظر دى واحسن فى بلادك

مصيف للشعب

وبينما كانت الاسكندرية تعج فى مثل هذه الاوقات بطبقات الاعيان **كانت راس البر تمثل الشاطىء الشعبى بالمعنى الواضح .. او شاطىء الاسرة المصرية الحقيقية** حيث تجدها .. الزوج والزوجة والاطفال والجد والجدة أيضا ـ يمرحون على شواطئها .. كل فى عالمه الخاص وكل يقضى وقته بطريقته التى تناسب عمره وتفكيره ..

ولكن أهم ما كان يوجد فى رأس البر يومها هو صور الازدحام الغريب وكرنفال الازياء الذى كانت صورة تتتابع فوق رماله . فالمايوه قطعة واحدة المقلم على طريقة الحمار الوحشى والذى يصل طوله الى أطول من المينى جيب بكثير ـ كان موجودا ـ وكانت مايوهات الرجال مثل مايوهات النساء فى الشكل والطول ولايفرق بينها الا شيئان .. اللون فالرجال مايوهاتهم فى الغالب لونها مخطط باقلام اسود أو بنى ـ والفتيات بالوان مخططة مختلفة منها الاحمر والاصفر والبرتقالى والرجال باكمام نصفية اما الفتيات فالمايوهات لها (حمالات) عريضة فقط

ولكن كرنفال الازياء كان يتمثل فى رأس البر فى مناظر أخرى عديدة منها المصطاف الذى يرتدى الجلباب الابيض وفوقه القبعة أو البيجامة وفوقها قبعة من الخوص عريضة تشبه القبعات المكسيكية .. أو الشورت والقميص الابيض أو الاسود مع قبعة قماش خفيفة ولكن البيجامة والقبعة المكسيكية كانتا الزى المميز تقريبا .

شىء هام آخر ، كان يميز رأس البر وهو « عِشة » البلاج وكثرة المشاجرات التى لاتكاد تقوم حتى تنفض مما جعل المصيف يكون مجالا للتريقة فكانوا يقولون مثلا فى التريقة على العشش

● اذا كنت متعبا من كثرة السباحة أو التجديف وأردت النوم فلا تتكدر اذا سمعت فى الغرفة المجاورة جارك الثقيل يغنى الانشودة التى يحبها ويلقى بحذائه على أرض الغرفة الخشبية غير مبال بهذه الاصوات المزعجة فاصبر ان **الله مع الصابرين** .. كل شىء يسمح به فى **رأس البر** .

● واذا أيقظك قبل شروق الشمس زعيق جارتك فى الغرفة المجاورة لانها تضرب ابنها الشقى فلا تتكدر وكن صبورا طويل الاناة .. كل شىء يسمح به فى رأس البر ..

يوم فى المصيف

.. ولكن سواء أكان الصيف فى الاسكندرية التى كانت تزحمها الارستقراطية المصرية والانجليزية أيضا .. أم فى رأس البر حيث الطبيعة المصرية على سجيتها .. فكيف كان المصطافون يقضون أيامهم ولياليهم ..

لكى تتضح الصورة . نعود ـ معا ـ الى الوراء اربعين أو خمسين عاما ونقضى يومين فى المصيفين معا .. يوما فى الاسكندرية ويوما فى رأس البر .

فى رأس البر يبدأ يومنا من التاسعة صباحا .. سنرتدى المايوه المخطط اياه .. نشتريه بخمسة وأربعين قرشا ـ بأسعار زمان ـ وهو يباع على الشاطىء أو فى محل مجاور للوكاندة رأس البر أو تستأجره حتى الثانية ظهرا بخمسة عشر مليما . ستجد أن قليلين يرتدونه وعدد الفتيات على طول شاطىء رأس البر لن يتجاوز أصبع اليدين .. ولكنك ستجد فى انتظارك نمرا أخرى وعليك أن تختار منها مايروقك .. هناك مثلا ـ الرفاص الذى تستطيع أن تقوم بواسطته بنزهة بحرية جميلة وهناك المركب للنفر الواحد .. اذا كنت من هواة التجديف وهناك أيضا الجلسة الممتعة على قهوة الشيشة أو راس البر حيث تلعب عشرة طاولة وتدخن الشيشة المشهورة . وفى المقهى يمر عليك من آن لآخر كل شىء .. ابتداء من باعة الفستق حتى باعة الترمس والبسبوسة والمشبك الدمياطى ..

وفى المساء ـ كان هناك فرقة (المرسح) والمكونة من عدد من الهواة وكان هناك أيضا فرقة السيرك الاستعراضية وهى سهرة ممتعة ورخيصة وبنت ناس .

ولكن الاسكندرية تختلف .. وعليك أن تدفع اكثر وأمامك أشياء عديدة .. الصيد مثلا .. حديقة الحيوانات ـ مقاهى أبو قير الشعبية ـ المقاهى الراقية ـ نادى الاتحاد السكندرى بفرقه المختلفة وأيضا أمامك مضمار الخيل بالابراهيمية ـ ملتقى الطبقة الراقية فى مصر فى ذلك الوقت وعلى رأسها ـ طبعا ـ عظمة السلطان واللورد اللنبى نائب الملك فاذا سألت عن سبب وجودهما فسيقولون لك :

لان عظمة السلطان يميل الى الملاهى الادبية (!!) ويسر من التفرج على سباقات الخيول ولعظمته خيول كثيرة فى الاصطبل العامر تجرب فى السباق بين حين وآخر أما اللورد اللنبى فهو مثل جميع الانجليز مشغوف بالعاب الرياضة المعروفة بالسبورت

ولكن ليالى الاسكندرية كانت أشبه بليالى الف ليلة وليلة .. فحلقات السيرك والاكروبات توجد فى الهواء الطلق وعلى طول الشاطىء .. ومقاهى الاسكندرية تزدحم بالعشرات يستمعون الى الطقاطيق والجوقات التى كان أشهرها جوقة السيدة وحيدة المصرية وكانت هى اشهر المغنيات بالاسكندرية تقريبا ، وتقدم اغانيها وطقاطيقها بقهوة نزهة النفوس بشارع البورصة القديمة وذلك علاوة على برامج التياترات العديدة والندوات الفنية والليالى الفنية أيضا بفنادق الاسكندرية المشهورة كما كان يمكننا قضاء ليلة رفيعة المستوى الفكرى فى قاعة فندق سان ستيفانو حيث نستمع الى فرقة موسيقى أوربية وأخرى شرقية والى بعض قصائد الشعر والشعر الشعبى أحيانا .. كما شهدت الاسكندرية بعد ذلك بسنوات قليلة ليالى الست منيرة المهدية .. وبعد سنوات أيضا العروض الاولى لبرنامج الصيف لفرقة رمسيس المسرحية حيث مديرها وممثلها الاول يوسف (بك) وهبى !

.. ولكن داخل البلاد لم يعرف الشعب الاصطياف .. وانما كان يسمع عنه فقط من صحف ومجلات هذه الفترة ـ وكان أبناء الشعب يمنون أنفسهم بيوم واحد يقضونه فى الاسكندرية ـ كما لم تكن حمامات السباحة قد عرفت طريقها بعد الى المدن ـ حتى الكبيرة منها الا فى الدوائر التى يملكها عدد من كبار ثراة مصر .. كما اقيم بعد ذلك حمام فاخر فى قصر البرنس يوسف كمال فى نجع حمادى وفى قصر عبود فى أرمنت على سبيل المثال لا الحصر .. أما فى القرية فكان التصييف بالطريقة المعتادة .. أن يجلس الفلاح فى مكان تمر به على حد تعبيره .. نسمة شمال .. بينما يلقى اطفاله بأنفسهم هربا من قيظ الصيف .. الى المياه الراكدة .. ليتسلل المرض الى اجسادهم وينخر فى عظامهم

⊙⁘⊙

.. وهكذا مضت الصور تتتابع ..

.. وهكذا كانت المسافة بعيدة كل البعد بين الذين يصيفون فى اوربا ـ او على الاقل بين احضان الاسكندرية .. وبين الذين لايصيفون مطلقا .. او يلقون بانفسهم الى مياه النيل فى القرية ..

وهكذا كانت المسافة بعيدة جدا .. بين صيف ١٩١٨ .. وصيف ١٩٦٨ ..

محمود أدهم



وزارة النقل - المؤسسة المصرية العامة للنقل البحري
الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية
تمتعوا بالسفر على •• السفينتين الفاخرتين ••
سوريا
و الجزائر
رحلات أسبوعية منتظمة إلى :
بيروت . بيريه . ڤينيا
الإبحار من الإسكندرية : كل يوم خميس إلى بيريه وفينيسيا
وكل يوم أحد إلى بيروت
رحلات منتظمة لسفينتي الركاب والبضائع
مصر و السودان
بين ميناء السويس ..
وموانى جدة - بورسودان
الحديدية
ركاب بالدرجات :
الأولى • والثانية • والثالثة
عنابر مجهزة بتهوية كهربائية لشحن الخضروات
والفاكهة وتستقبل جميع أنواع البضائع المختلفة
لكافة الاستعلامات
الاسكندرية: ٢ طريق الحرية ت ٢٠٨٢٤ و ١٩ ميدان التحرير ت ٢٨٧٠٤
القاهرة : ٢٠ شارع طلعت حرب ت ٤١١٦٦ - ٤٦٣٢٢
بورسعيد: شارع فلسطين عمارة الساجيري ماريتيم ت ٢٤٧٨ ـ السويس : عمارة الخديوية ت ٣٨٨١ وجميع مكاتب السياحة المعتمدة



الرادار .. كيف يعمل .. وما هو آخر ما توصل اليه العلم في هذا المجال .. كيف يمكن التشويش عليه .. واحالته الي قطعة حديد لا حول لها ولا قوة .. وكيف يمكن مواجهة هذا التشويش وابطال مفعوله .. وأخيرا.. ما هو دور الفرد المقاتل وما هي مسئولية هذه الاجهزة ..



الرادار المنخفض والقمر الصناعى .. وكيف يمكن مواجهة التشويش

يتقسم الدفاع الجوى فى أى بلد فى العالم الى قسمين الاول دفاع ايجابى والثانى سلبى .. ويشمل الدفاع الايجابى وحدات الصواريخ المضادة والمدفعية بانواعها .. والمقاتلات الاعتراضية .. وأجهزة اكتشاف الطائرات المغيرة

أما الدفاع الجوى السلبى فيشمل كل الترتيبات والتدابير التى توفر الوقاية للافراد والمنشآت كما يشمل تدابير الاخفاء والتمويه والانتشار والوقاية السلبية كالبالونات المثبتة بالاسلاك حول الاهداف المطلوب حمايتها .

ولكل بلد فى العالم شبكة رادار تغطى سماءه بحيث يمكنها أن تلتقط أى طائرة معادية تقترب من مجالها الجوى أو تكون فى اتجاه هذا المجال فعليها فورا ابلاغ القيادة بذلك ..

وتتركز فكرة الرادار فى ارسال موجات هوائية اذا اصطدمت بأى جسم صلب فانها تعود ثانية على شاشة الرادار فى شكل نقط صغيرة ... والرادارات انواع كثيرة منها بعيدة المدى ومتوسطة المدى وقريبة المدى ولكل منها وظيفة فبعيد المدى يمكنه ابلاغ معلوماته والعدو على مسافة بعيدة تصل الى ٤٠٠ كيلو متر مثلا..

وبذلك تصبح فترة الانذار التى اعطتها أجهزة الانذار كافية لاتخاذ اللازم للرد والاستعداد لهذه القوات الهاجمة وبذلك يبطل مفعول المفاجأة الذى تعتمد عليه القوات الهاجمة بالدرجة الاولى .. **ومما لا شك فيه ان مد فترة الانذار يكون لها نتيجة حاسمة فى المعركة .**

وتهتم دول العالم بتطوير اجهزة الانذار وتنفق الملايين على تحسينها ، حتى أصبح منها الآن رادار جوى وبحرى يعمل تحت الماء ويسمى السونار وأشعة تحت الحمراء تعمل ليلا للاهداف الارضية .. كالمدرعات والدبابات ..

والرادار الجوى عادة يكون له زاوية ارتفاع لا تقل عن ٥٠٠ متر . أما تحت هذا الارتفاع فان العمارات أو الجبال او الامواج يمكن ان تعكس على شاشة الرادار نفس النقطة التى يعكسها الهدف الجوى .. اما الاهداف المنخفضة لهذا الارتفاع فلها رادار مخصوص .. بجانب الملاحظة بالعين المجردة او العدسات المكبرة .

وهناك شروط هامة فى أطقم الرادارات ، فلابد أن يكونوا على درجة عالية كافية لتفهم هذه الاجهزة المعقدة .. **فعلى درجة كفاءة وذكاء وسرعة تصرف هذه الاطقم يتوقف قيام الرادار بمهمته بنجاح .. وكلما قلت كفاءة الفرد قلت كفاءة الرادار .. وهذه قاعدة عامة على اى سلاح .. الفرد هو الاساس .. والحرب فى النهاية ليست جيش ضد جيش او سلاح ضد سلاح وانما عقل ضد عقل .. وفرد ضد فرد ..**

● **وهذه آخر تطورات الاجهزة الرادارية فى العالم ..**

الجزر الرادارية المتقدمة وهى مبنية على قواعد خرسانية وسط البحار وعليها شبكات رادار تغطى سماء المنطقة وهى تكون عادة ضمن شبكة جزر لتغطية مساحات واسعة

محطات رادارية عائمة وهى تعمل فوق سفن مجهزة لذلك وتدفع لمسافات بعيدة .

الحوائط الثابتة وهى بعيدة المدى وتواجه جميع الاتجاهات المحتمل اقتراب العدو منها وتنقل المعلومات بسرعة الى جهاز القيادة بعمل اللازم .

القباب الرادارية الثابتة وهذه يمكنها كشف الاهداف المعادية سواء فى الجو او البحر وهى

رادار توجيه ارضى وهو يستخدم فى توجيه طيارى المقاتلات التى تقوم باعتراض الاهداف

مركز عمليات دفاع جوى الكترونى .. وهو جهاز حديث يركب فى ملاجىء متنقلة ويمكن نقل هذا المركز جوا الى المكان المناسب فى

محطات دفاع رادارية وهى قريبة المدى وهى مكونة من ١٦ عنصرا بحيث يمكنها اكتشاف الاهداف المنخفضة التى تحاول الهروب من

● هذه هى بعض الاجهزة الحديثة المتطورة .. **فما هى الاجهزة المضادة لها** .. هل يترك خبراء الحرب هذه الاجهزة تعمل أو يخترعون **اجهزة مضادة لها تشلها .. تقلل من أهميتها او تحيلها الى قطعة حديد لا حول لها ولا قوة .. ان هناك الكثير من الوسائل المضادة لهذه الاجهزة ..**

ويتوقف الامر فى النهاية على الفرد الذى يعمل على الجهاز .. كفاءته وذكائه وخبرته وعلمه ومرونته ..

تتركز عمليات شل هذه الاجهزة فى كلمة واحدة هى الاعاقة أو التشويش ولكى تتم عملية الاعاقة **لا** بد من معرفة نوع المعدات التى ستوجه ضدها ومكانها ونظامها وترددها وذبذبتها وهذا **لا** يتأتى **الا** بوسائل الاستطلاع بكافة أنواعها الارضية والبحرية والجوية والالكترونية ... وهذا الاخير أى الاستطلاع الالكترونى لاتستطيع وحدات الاعاقة العمل بدونه ولا بد ايضا من توافر شبكة تصنت تعمل بجانب وحدات الاعاقة او التشويش للاطمئنان على النتيجة اولا باول ..

والتشويش أو الاعاقة فى كلمتين هو ارسال شوشرة لاسلكية على الترددات اللاسلكية والرادارية التى يستخدمها العدو حيث تستقبلها اجهزته اللاسلكية والرادارية وبذلك تعوق استقبال الاشارات المطلوب تبادلها .

ويمكن التشويش على أجهزة الرادار والاجهزة المضادة **بان تمثل طائرات وهمية تتخذ سرعة واتجاها مختلفا تماما عن الطائرات الحقيقية ويلتقط الرادار هذه الطائرات الوهمية بينما الطائرات الحقيقية فى اتجاهها المباشر لتحقيق الهدف وتستطيع هذه الاجهزة ان تفعل اكثر من ذلك بان تقفل شبكة الرادار تماما** .. وتصبح بذلك **الشاشة سوداء** .. كما أن هناك وسائل تقليدية قديمة للتشويش على الرادار مثل ارسال قنابل من الدبابيس أو صناديق من الورق المفضض التى تعطى على الرادار انعكاسات تشبه الطائرات تماما ..

ولكن كيف يمكن مواجهة عمليات الاعاقة والتشويش ..

الحل يتركز فى شيئين الاول تدمير هذه الاجهزة .. او عمل شبكات تبادلية لا تعمل الا بالتأكد من التشويش على الرادارات الاولى .. فتظهر هذه الشبكات كوسيلة فعالة بينما العدو مشغول بالاعاقة والتشويش على الشبكات الاولى .. كما ان اكتشاف العدو للشبكات الجديدة يشتت مجهوداته وبالتالى **لا** تأتى الاعاقة بالنتيجة المطلوبة .

هذه هى أجهزة **الانذار التقليدية المتقدمة ،** ولكن ظهور الاقمار الصناعية كان بمثابة ثورة فى هذا المجال فهى اسرع وسيلة للمعلومات .. وبذلك تعطى فرصة انذار أكبر .. كما أن معلوماتها دقيقة للغاية . وبالرغم من استعمال هذه الاقمار فانها لم تلغ الوسائل التقليدية ..

فهى ما زالت مستخدمة فى كل بلاد العالم المتقدمة .. كما أن الوسائل التقليدية تتقدم بنفس درجة الاقمار الصناعية .

وهكذا تتطور اجهزة الانذار وتتطور بنفس السرعة الاجهزة المضادة لها .. وبنفس الدرجة تتطور ايضا الوسائل المضادة للاجهزة المضادة .. وهكذا . وينتهى الامر فى النهاية ويحسم الموقف كله الفرد المقاتل ودرجة كفاءته ..

فاروق الطويل

اقتل .. ولا تمت

القائد – هل تحب زوجتك واولادك
الجندى – نعم
القائد – هل تريد العودة اليهم ..
الجندى – بالطبع ..
القائد – انت بالذات لا تريد العودة الى بيتك واولادك .
الجندى – كيف يا سيدى القائد ..
القائد – ان العودة او عدم العودة يتوقف عليك انت فاذا كنت تريد ان تبقى حيا فعليك ان تقتل من يسعى لقتلك .
ماذا فعلت لكى تحافظ على حياتك ..
هل تطلق النيران بطريقة جيدة .. هل تحسن التنشين ..
الجندى – كلا يا سيدى .
القائد – هل تحسن الهجوم .. هل تحسن الزحف
الجندى – نص .. نص .
القائد – هكذا رايت انك لا تحسن شيئا وترغب فى العودة لبيتك وزوجك وطفلك ان الرغبة وحدها لا تكفى .. انت تؤكد انها رغبتك فى الحياة بالقول فقط .. بينما افعالك تحشرك فى القبر وانا احاول بكل قوتى ان اجرك من هذا القبر . بالضغط عليك فى التدريب . اسمع ايها الجندى ..
عندما آمرك برفع الغطاء الخفيف عن خندقك فانا افعل ذلك من اجلك وعندما اعطيك جزاء على قذارة بندقيتك فانى افعل ذلك لاجلك ولاولادك وزوجتك وبيتك ..
ان العدو قادم لقتلى وقتلك واطلب منك ان تقتله وان تعرف كيف تقتله لاننى ايضا اريد ان اعيش وانا **لا** اقول لك مت وانما اقول لك اقتل لتعيش .. اقتل ما استطعت من الاعداء
بذلك فقط تنقذ نفسك ووطنك من الموت .. ولكن لا تمت انت ..

« عن قصة كمين ومعركة »

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان

تصوير : مكرم جاد الكريم



نحن الشعب الوحيد الذي يركب المواصلات من الخارج وليس السبب لان هيئة النقل العام لا تحاول حل هذه المشكلة في القاهرة .. ولكن لان المسئولين في الهيئة قد اغلقوا أعينهم عن كل مايجري في الاوتوبيسات .. وسدوا آذانهم عن سماع أى نداء يوجه من الصحافة ومن غير الصحافة لانهاء هذه المأساة التي تجري بين شوارع العاصمة .. ويبدو أن الجمهور قد يأس .. وتوصل أخيرا لهذا « الحل الانتحاري » بالركوب فوق أسطح الاوتوبيسات هربا من الحر والعرق والاختناق و .. أشياء أخري (!!)

أحلام الأنيقات ..

تحققها مبتكراتنا لِلصيف

تجمع بين الرقة والأناقة والجمال

- برودريه وجبير وركامه
- حرير طبيعي وفبران
- الأقمشة القطنية النوفوتيه من قطيفة وجاكار
- أقمشة البرودريه انجليز
- أقمشة الجبير
- أقمشة مطرزة

إنتاج :



شركة مصر / حلوان للغزل والنسج

فخر الصناعة العربية ورمز جودتها

الرياضة

الشباب .. والبحر ورياضات الصيف

بقلم : جهينة

من نعم الله على الانسان ان هداه الى سبل النشاط الرياضى التى تعيش معه اينما وجد وفى ظل اى طقس دون حرمان وسواء كان على سطح الارض او فوق قمم الجبال .. على سطح الماء او فى جوفه .. فى الهواء كل وما يناسبه .

ان التخطيط للنشاط الرياضى التربوى والترفيهى بات ميسورا مع الارادة والطاقة والتكيف مع الاقدام والشجاعة والتضحية . وحتى ضحايا النشاط الرياضى انخفضت نسبتها الى غيرها بكثير مما يبعث على الطمانينة والارتياح

ان هذا التخطيط لم يزعجه طقس او توقفه عقبة : انه خطط لفصول السنة كلها دون عطل فى احداها . ولن ترده حرارة الشمس وقسوة قيظها ، كما لم ترده برودة او زمهرير ولم تعجزه سن او جنس او مذهب .

تعالوا معى اليوم فى فصل الصيف واجسام البشر جميعا لا تطيق الحرارة وحمل اخف الملابس هل لجأت الى الانزواء تحت الظلال او فى جوف الجدران . هل عكفت على مكيفات الهواء تروى الظما بالمثلجات وانطوت على نفسها .. ابدا وبالعكس حدث هذا كله . ثم لجأت الى ماخططت سبل النشاط الرياضى .

وها نحن نرى باعيننا انتشار الناس حول شواطىء البحار والانهار تسبح فوق سطح الماء وتداعب الحرارة وتطفىء حدتها بحرارة الحركة انهم يسبحون ويركبون الزوارق المختلفة . انهم يقومون برحلات مختلفة للترفيه وللصيد وللاستكشاف . انهم يلعبون ويتنافسون وما اكثر المسابقات والدورات فى فصل الصيف . والاهم من هذا ان جماهير النشاط الرياضى فى الصيف تتابع هواية المشاهدة فى نشوة وتحت الشمس وفى جوف الحرارة .

تعالوا معى نبحث هل تعطلت لعبة من اللعبات او نشاط من الانشطة او رحلة من الرحلات فى فصل الصيف .. ابدا انها جميعا ناشطة وحية محتفظة بقوتها التربوية والترفيهية وان الجدران والظلال قد خلت من اللاجئين فى تحد وشجاعة ان التخطيط الرياضى كان له الفضل الاول فى انتشار النشاط الرياضى فى فصل الصيف انتشارا يزيد عن انتشار حرارة الشمس او على الاقل يعادله ويشاطره .

وهل من دليل على فضل التخطيط الرياضى اكثر من ان حلول الصيف يزيد من حجم النشاط الرياضى عند الناس جميعا ، ويدفعهم الى مكان يسهل لهم هذا النشاط ويطيل فى عمره ووقته وها هى معظم البلاد تتحين فصل الصيف لتقيم المسابقات والمنافسات المختلفة فى دورات غنيت بالاقبال والتجمع فى تحد واضح لقسوة الطقس . وان العرق الذى تفجره الاجسام فى الصيف لصفاة تدفع الفضلات الى المسام فتخرج منها وتبعث على الصحة وسلامة هذه الاجسام ولو بقيت هذه الاجسام بين الجدران وفى حضانة الظلال لتراكمت هذه الفضلات واضرت بهذه الاجسام .

تعالوا بنا الى الصيف ننعم بحرارته ونستثمرها فى لهو ولعب كما تستعمل النار فى الانارة والطهى وصهر المعادن . ان التخطيط الرياضى علمنا ان نعيش بهواياتنا ونشاطنا فى الصيف والشتاء وعلى الارض وعلى سطح الماء وفى الهواء . ويوم يصل الانسان الى الكواكب سيصل وفى جعبته التخطيط الرياضى ليعيش فى مناخ هذه الكواكب ..

اكتشاف نادى جديد للعائلات فى القاهرة

تحقيق : احمد علام • تصوير : محمد بدر

• ٥٥ ألف جنيه صرفت على حمام سباحة

مشكلة حمامات السباحة فى القاهرة والبحث عنها كانت سببا فى زيارتى لعدد كبير منها . فى مصر الجديدة كان هناك عدد كاف يستوعب شبابها . كما ان بالجيزة عددا آخر يكفى .. اما فى وسط القاهرة فمشكلة لا حل لها . هناك حمامات مقصورة على اعضاء النادى مثل نادى الجزيرة والاهلى والشرطة . وهناك حمامات مقصورة على الهيئة التابعة لها وهى وزارة التربية والتعليم ومراكز الشباب ..

اما الحمام الوحيد الذى يمكن ان يستوعب اكبر عدد من الشباب لان الاشتراك فيه فى متناول معظم الاسر المتوسطة بالقاهرة ففوجئت به خاليا من الماء والعمال يقومون بترميمه !!..

والغريب انه احدث حمام سباحة فى مصر ولكنه اشبه بالمصفى يتسرب منها الماء كلما امتلا ..

واذا عرفت انه تكلف ٥٥ الف جنيه دفع منها النادى ٤٠ الفا وما زال مدينا بـ ١٥ الفا لزدت عجبا .. ولكن اعضاء مجلس ادارة نادى القاهرة الذين استلموا هذه التركة المثقلة

لا يعرفون اليأس فهم يحاولون ان يجعلوه من احسن اندية القاهرة .. ولقد كافحوا طويلا لحل مشكلة اخرى فقد كانت محافظة القاهرة ترغب فى ضم هذا النادى الى النادى الاهلى ليصبح امتدادا له . ولكن اعضاء مجلس الادارة اقنعوا المحافظ بأن لهذا النادى طابعه الخاص ويجب أن يظل مستقلا بنفسه وتحقق لهم الامل وبدأ العمل الجاد لاعادة تنظيم النادى ..

نادي بلدية القاهرة .. سابقا

ان نادى العشاق الذى يقع فى اجمل مكان بالقاهرة تحول الآن الى نادى العائلات .. وفى المكان الذى كان يلتقى فيه العشاق ليلا تجد الآن مسجدا تؤدى فيه جميع الشعائر الدينية .. هذا المسجد اقيم بسواعد الاعضاء وبالتمويل الذاتى .. خصصوا فيه مقصورة مستقلة للسيدات .

واذا ذهبت الى النادى فستجد فتيات وسيدات النادى وهن يؤدين فرائض الصلاة فى مواعيدها واصبحت الطرحة البيضاء لها المكان الاول فى حقائبهن .. لقد انتهت من النادى حفلات الرقص الاسبوعية التى كانت تقام حول حمام السباحة وحلت محلها الندوات الثقافية وحفلات السمر البريئة والعروض السينمائية .. وبناء على طلب الاعضاء اصبحت الاحتفالات الدينية من أهم الاحتفالات التى تقام به .. فى مولد النبى كان الاحتفال به رائعا . اشترك فيه

بدأت أشهر الصيف بحـــرارتها •• وامتلأت الشوارع بالآلاف من الشـــباب انهوا امتحاناتهم وأخـــذوا يبحثون عن وسيلة لتمضـــية وقت فراغهم •• وعلي شواطيء البحر يجدون المجال واســـعا لممارسة السباحة •• ولكن القاهرة تعانى نقصا شديدا في حمامات الســـباحة •• والاشتراكات الباهظة تحول بين الشباب وبين ممارسة الرياضة التي تعينهم علي مقاومة حرارة الجو في الصباح وتستنفد جزءا كبـــيرا من طاقتهم فتمنعهـــم عن الانحراف •• ولا سبيل لمزاولة السباحة لعدد كبير من الشباب الا بالاشتراك في الاندية الرياضية أو مراكز الشباب التي ضاقت بكثرة عـــدد المترددين عليها مما اضطر عدد منهـــا الي تخصيص أوقات معينة لمزاولة كل شاب للسباحة •• أما حماما وزارة التربية والتعليم فقد امتلأ بعدد ضخم من طلبة المدارس•• ولاسبيل الي حل هذه المشكلة الا ببناء عدد جديد من الحمامات • ولكن •• هناك مشاكل تقابل هذا المشروع •• وأمامنـــا ناد في احسن موقع في القـــــاهرة يستطيع أن يستوعب حوالي ألفى شخص •• ولكن هذا الحمـــام معطل •• لماذا ؟•• ان وراءه قصة ••

من الملاعب

* منتخب بلغاريا للمصارعة سيزور القاهرة خلال شهر أغسطس القادم ليلعب ٣ مباريات حبية مع الفريق ٠٠٠

* المعهد الاوليمبى سيفتتح دراسات المدربين خلال شهر يوليو الحالى •• ستقام الدراسات بالاسكندرية •• تقدم اكثر من ٢٠٠ مدرب فى مختلف الالعاب للانضمام للمعهد •• ضمن برنامج المعهد دراسات أخرى للتنظيم والادارةللاداريين

* نادى مصر الجديدة - الطيران سابقا - قرر الغاء لعبتى المصارعة ورفع الاثقال بسبب ضعف الميزانية • وبذلك يكون ثالث اندية القــاهرة التى سبق أن الغت اللعبتين وهما الاهلى والزمالك

●● قام اتحاد طلبة جامعة عين شـــمس بتكوين فرقة من الطلبـــة والطالبات للترفيه عن نزلاءالمستشفيات وبدأوا باقامة حفلتين بمستشفىالمعادى والقبة العسكرى

●● الطلبة فى محافظات الجيزة الذين سوف يشتركون فى مشروع محو الامية سيبدأون العمل فى الاسبوع القادم • يشترك فى هذه الحملة أكثر من الف طالب جامعى





● حمام السباحة الجديد معطل ••والحمام الصغير مملوء بالمئات من الشباب أما المكتبة فقد تبرع لها الاعضاء بالمئاتمن الكتب •• وعندما لم تجد الفتيات مكانا فى الحمـــام الصغير فلنعن بحمام الشمس ••

... بينما الماء يهرب من داخله !

الصغار قبل الكبار •• أما ((بار)) النـــادى الذى كانت تحتسى فيه الخمور ليل نهار فقد تحول الى مكتبة ثقافية • طلب مجلس الادارة من الاعضاء ان يتبرع كل منهم بما يفيض من مكتبته من الكتب • فامتلأت بمئات من الكتب الاجتماعية والثقافية والدينية وكتب الاطفال •• ان اكبر المترددين على المكتبة من النشء الصغير الذى يحتاج فعلا الى الثقافة ••

مشكلة حمام السباحة

فى نادى القاهرة الآن ٥٠٠ أسرة تضم ٢٥٠٠ شخص يملأون أرجاء النادى • لا يفرج عنهم غير حمام عتيق يعود الى عام ١٩٣٤ عندما انشىء وكان فى ذلك الوقت أحدث حمام فى القـــاهرة ويسع ٣٠٠ شخص فى اليوم ••

كان هذا يعتبر قياسا •• وازدادت الحمامات واتسعت وظل نادى البلدية بحمامه العتيق الذى ضاق بأعضاء النادى • وهرب عدد كبير منهم الى الاندية الاخرى •• وكان مجلس ادارة النـــادى من الموظفين المعينين • كان تابعا للجنة الاهلية ثم لبلدية القاهرة •• وأخيرا تقرر انشـــاء حمام سباحة جديد • وفرح الاعضاء •• وتكلف الحمام ٥٥ الف جنيه •• وكان الاعضاء ينظرون الى البناء وهو يرتفع وكلهم ثقة بأن الفرج قريب •• وانتهى [illegible]ام •• وملىء لاول مرة بالماء •• وهنا ظهر [illegible] • ان الماء يتسرب من داخله الى خارجه •• ومن خارجه الى داخله •• وكانت زوبعة قابلها مجلس الادارة الجديد - الذى كون لاول مرة بالانتخاب من جمعيـــة عمومية - وقام وفد من : المهندس عبد القادر علام والاستاذ سيد طنطاوى سكرتير النـــادى والاستاذ سيد أيوب عضو مجلس الادارة بمقابلة محافظ القاهرة الذى رفع لوزير الاسكان تقرير لجنة اساتذة الجامعة الذى أثبت عيوبا فنية فى الحمام • كما ان هناك تكاليف لا مبرر لها ••

ولكى يقابل النادى الاختناق الذى يواجهـــه اقترح كحـــل مؤقت عمل ترميمات لمنع تسرب الماء • على أن يملأ الحمام ٣ مرات فى الاسبوع وهى أيام الزحام الشديد •• ولكن هذا الحل المؤقت لم يحل المشكلة الكبرى وهى من المسئول عن هذا ؟ • ومرة أخرى ((عامت)) المسئولية بين الشركة وبين المهندس الاستشارى للنادى •• وضاعت اموال الدولة ؟ ••

الديون ! !

ليست هذه هى المشكلة الوحيدة التى تعالج ذاتيا بنادى القاهرة • فالنادى تبلغ ديونه ٢٣ الف جنيه أما رصيده فهو ٣ الاف جنيه فقط •

ومن ضمن الديون مبلغ ٧ آلاف جنيه لمبنى النادى الاجتمـــاعى • أقيم بالخشب الحبيبى وتكلف سبعة آلاف جنيه بينما يقول مجلس الادارة انه لا يمكن أن تزيد تكاليفه على ٣ آلاف جنيه • فى نفس الوقت لا يستفاد به الا لمدةثلاثة أشهر فى الشتاء فقط • أما فى الصيف فيصبح فرنا لا يمكن أن يعيش به انسان ••

فتح باب العضوية

لكى يواجه النادى هذه الالتزامات فتح باب العضوية لكل من يشاء بعد ان كان مقصورا على عدد محدود من الموظفين •• يدفع العضو ستة جنيهات فقط كاشتراك شـــهرى أما الزوجة فيدفع لها جنيهان وجنيه واحـــد للاولاد •• وتبلغ ايرادات النادى من الاشتراكات ٨ آلاف جنيه فقط وتقلصت اعانة النادى بعد ٥ يونية فأصبحت فى حدود الف جنيه بعد ان كانت عشرة آلاف جنيه شهريا •• أما مصروفات النادى الثابتة من مرتبات وخلافه فهى ٧ آلاف جنيه ومفروض فيه ان يقابل جميع الديون والصعاب بمبلغ الفى جنيه سنويا !! •• ولكن التفكير فى الاعتماد على النفس تغلب على طلب الاعانات كما ان مجلس الادارة الذى يلتقى شهريا بالاعضاء فى مناقشة مفتوحة قرر ان تستمر الاصلاحات •• وتقرر عمل سوق خيرية كانت حصيلتها مائتى جنيه خصصت لاقامة أول مهدية للاطفال تشمل حضانة وملاهى للاطفال •• كما تقرر تسريح الفرق المستوردة والاعتماد على ابنـــاء الاعضاء لابناء الاعضـــاء نظير مبالغ رمزية •• اجتماعى بين الاعضـــاء ان قرر ٤٩ طبيبا من اعضاء النادى ان يكون علاج الاعضاء فى عياداتهم الخاصة بتخفيض ٥٠ فى المائة نظير ابراز بطاقة العضوية • وزاد هذا من ترابط الاعضاء •• كما انه سيقام من العام القادم مدرسة لمساعدة ابناء الاعضاء يدرس فيها مدرسون ومدرسات من الاعضاء لابناء الاعضـــاء نظير مبالغ رمزية ••

فى ثلاثة أشهر •• اقيمت ٣ ملاعب جديدة منها ملعبان للكروكية وملعب خاص للاعضاء فى الكرة الطائرة حتى لا يستعملوا ملعب الفريق الاول ويتعطل التدريب • أما آخر المشاريع فهو ملعب صغير لسداسيات الكرة ••

اذا تركنا نادى القاهرة وبحثنا عن حمـــامات أخرى للسباحة فى وسط القاهرة فلن نجـــد حماما آخر يمكن أن يستوعب الشباب الحائر فى الشوارع •• يجب التفكير فى اقامة حمـــامات سباحة جديدة فى كل مكان بالقاهرة حتى لا يصبح منظر اى حمام سباحة كمنظر سيارة الأوتوبيس فى وقت ذهاب الموظفين الى أعمالهم •


صيف ممتع!
مع أروع إنتاج
شركة مصر للغزل والنسج
بالمحلة الكبرى
• الذوق الرفيع
• الجودة الممتازة
شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى
قاعدة صناعة الغزل والنسج بالجمهورية العربية المتحدة

انقذوا هذه الثروة الفكرية من الضياع !

• تحقيق خاص لآخر ساعة تكتبه : سامية عثمان



الشاعرة ملك عبد العزيز .. وتقرأ فى مكتبة زوجها محمد مندور .

مكتبة سلامة موسى

• محاولة لاكتشاف بعض الكنوز المجهولة للمفكرين الراحلين والمعروضة على رصيف الأزبكية ..



مكتبة العقاد !



لبنى فريد ابو حديد اصغر بناته ..طالبة بكلية البنات .

* ثروة ادبية ضخمة مهددةبالضياع ..

وكنوز علمية وفكرية ثمينةمعروضة بالقروش والملاليم على الرصيف .. !

وكلها تشكلّ التراث الباقىلكبار الأدباء والمفكرين الراحلين .. والسؤال الآن :

كيف ننقذ هذه الثروة الفكرية من مصيرها المجهول .. ؟ وكيف نحفظها للاجيال القادمة .. ؟

وآخر ساعة من خلال هذاالتحقيق الصحفى تحاول القاء الضوء واكتشاف بعض تلكالكنوز فى مكتبات سلامة موسى والعقاد وابو حديد ومندور ..!

● مكتبة كاملة معروضة على سور الازبكية منذ أسبوعين هى مكتبة الاديب المرحوم طاهر الطناحى .. تتبدد بقرش او قرشين للكتاب ، وتتناثر كتابا وراء كتاب !

وعلى نفس السور تبددت منذ فترة مكتبة الدكتور مرسى بدر عالم القانون بكل ماتحويه من المراجع القانونية واهم المراجع فى تاريخ القانون الفرنسى والمقارن بعد أن باعها ورثته باى ثمن ..

وقبلها أصبحت مكتبة على ماهر نهبا لمن هب ودب فوق هذا السور وغيره ومن بينها مجموعة كاملة عن الزهور وتنسيق الحدائق على صور ولوحات عالمية الى جانب كتب الادب العربى والقانون .. !

ولابد أن مكتبات كثيرة ومليئة بالكنوز قد ضاعت بتفريط الابناء فيها فتمزقت اربا بين مختلف الايدى وربما لاغراض غير القراءة .. ولابد أن مكتبات عبد الرحمن شكرى والمازنى وعبد العزيز البشرى ولطفى السيد الخ فى ذمة الضياع .. هذا اذا لم يكن ابناء هؤلاء الكتاب الكبار من هواة الادب .. والغالب أن ابناء الكتاب والادباء يتجهون اتجاهاتمختلفة عن آبائهم .. فمنهم اطباء لا يتسع وقتهم للقراءة وبنات متزوجات لا يعبأن بالكتب .. حقيقة أن الكتب التىتعرض فوق السور ليست شيئا شائعا تماما. فهى تستقر أيضا فى بيوت المحبينللقراءة ولكن من المحزن أن مكتبة متكاملة ومنظمة بناها صاحبها كما يبنى المرء حياته عاما بعد عام .. تتمزق فيباع جزء من مجموعة متكاملة من الكتب لشخص .. ويباع الجزء الثانى لاخر .

وهذا الكلام بالطبع لا ينطبق على كل مكتبات كبار كتابنا .. فهناك مكتبات يهتم بها الابناء أشد الاهتمام .. ولكن فى الغالب لا تمثل المكتبة جزءا اساسيا من البيت .. أى بيت .. ولهذا فان مثل هذه المكتبات فى الغالب عرضة للضياع .

ولست ادرى اى جهة يمكن انتتبنى هذا التراث الضائع .. وتتولى حراسته من الضياع .. وتنظيمه بحيث يستفيد منه الناس جميعا فى أى شكل .. سواء فى دار الكتب أو تضم كل هذه المكتبات فى دار خاصة بهؤلاء الكتاب العظام أو بأى شكل يضمن حفظ هذا التراث والاستفادة منه .

ولابد أن تتحرك جهة من الجهات الكثيرة المهتمة بالثقافة حين تعلم انمكتبة العقاد بها ٢٤ الف كتاب هذا الجرائد والمجلات فى شتى أنواع المعرفة وحوالى ١٠ آلاف اسطوانة منها الاوبرات والاوبريتات والموسيقى الشرقية والغربية واغانى أم كلثوم وعبد الوهاب والزنوج المشهورين فى أمريكا الجنوبية وافريقيا واهالى السودان .

وفى شقة عامر العقاد أكثر من سبعة دواليب وسحارتين مكدسة جميعها بكتب العقاد .. فى حجرة السفرة ثلاثة دواليب كبيرة أحدها يضم كتبا عن الباكستان تاريخها وأدبها (باللغة الانجليزية) ودولاب خاص بتاريخ الهند وتاريخ نهرو وغاندى واعلام الهند والمذاهب الفكرية الهندية (باللغة الانجليزية) والدولاب الثالث فى الجزء العلوى منه عن الادب اللبنانى قديما وحديثا لميخائيل نعيمة وجبران خليل جبران ومى زيادة واليا ابو ماضى وجميع أدباءوشعراء لبنانوالجزء الثانى من الدولاب عن الطب والعقاقير الطبية التى اخترعها العلماء والاطباء الذين منحوا جوائز نوبل خدمة للطب وكتب عن الامراض والحشرات الطبية

وفى مدخل المنزل ثلاثة دواليب أحدها يضم كتبا عن الثورة الروسية واعلام الثورة السوفيتية بجانب بعض الكتب عن تاريخ مصر الحديثة وكتب المؤرخ المصرى أحمد شفيق باشا منها حوليات مصر وذكرياتى فى ربع قرن . وفى دولاب آخر كتب عن مشكلة قناة السويس وكل ماكتب عنها حتى سنة ٥٦ والدولاب الثالث يضم كتبا لعزيز اباظه وثروت أباظة ومحمد مندور وأنيس منصور ونجيب محفوظ اى كتب معظم الادباء المعاصرين .

وفى البلكونة سحارتان مليئتان بالصحف القديمة التى تسمى الدوريات مثل البلاغ والجهاد وروز اليوسف اليومية التى تحتوى على حملات العقاد السياسية جميعها . ثم كتب عن تفسيرات القرآن للطبرى والالوسى والرازى الزمخشرى وكتب تفسير المنام للامام محمد عبده . كذلك تضم احدى

اقلب الصفحة

أين ذهبت مكتبات العقاد وسلامة موسى وأبو حديد ومندور .. وماهو مصير مكتبة الطناحي .. ؟

السحارتين بقية الكتب من تاريخ الادب المعاصر .. كتب لطه حسين والحكيم وأحمد حسن الزيات وعلى أدهم وحسين هيكل والرافعى ثم كتبا لنعمات فؤاد والمازنى وعبد الرحمن شكرى .

كتاب ثمنه ٣٢٥ جنيها

وفى شقة العقاد التى تتكون من اربع حجرات واسعة وصالة كبيرة لم يترك العقاد حائطا واحدا خاليا من الكتب ..

وفى حجرة المكتب التى كتب فيهـا أعظم مؤلفاته ستة دواليب اثنان منها خلف المكتب ويحتويان على أكثر من ٤ الاف كتاب « فى كل رف صفان » من الكتب » عن تاريخ أمريكا السـياسى وتاريخ الكونجرس الامريكى ورجاله .. **ودولاب ثالث عن تاريخ اليهود والعقيدة اليهودية .. ولديه التلمود وهو احدى النسختين** الموجودتين فى مصر والنسخة الثانية موجودة بالقصر الجمهورى ..

وقد اشتراها العقاد بمبلغ ٣٢٥جنيها سنة ٥٢ من احد القساوسة اليهود . وعدد الكتب التى تضمها مكتبة من اليهود حوالى ٣٠٠ كتاب . ويضـم الدولاب الرابع كتبا عن الادب الانجليزى المعاصر من نثروشعر منها كل ما كتبه شكسبير وما كتب عنه . ومجموعات كاملة بطبعات مختلفة منها الطبعة التى تساوى ٣٠جنيها والطبعة التى تساوى خمسة قروش . ودولاب خامس يضم كتبـا عن تاريخ الحشرات والحيوانات .. وسادس يضم قواميس فى جميع اللغات العالمية .. العبرية واليونانية والفرنسية والاسبانية والانجليزية .. كما يحرص على الاحتفاظ بسلسلة « علم نفسك اللغة » ثم دائرة المعارف البريطانية واغلى قاموسين فى اللغة الاوربية (ويبستر) من مجلدين ثمن الواحـد منهمـا ٢٤ جنيهـا حين اشتراهما سنة ٥٦

كذلك توجد بالحجرة بعض الصناديق الكرتون التى تحتوى على اسـطوانات لعبده الحامولى وجميع المغنين القدامى الذين ظهروا فى مصر حتى عبد الحليم حافظ هذا بجانب الموسيقى الغربيـة والاوبرات واغانى الزنوج فى افريقيـا وأمريكا الجنوبية .

وفى الحجرة المجاورة لحجرة المكتب يضم العقاد ثلاثة دواليب يضم أحدها كتباً تاريخية عن الحروب العالمية وكتب توينبى ومـذكرات المـؤرخين الاجـانب والمعاهدات والاتفاقيات .

وجزء من هذا الدولاب يضم كتبا عن الفنون وصورا للوحات العالميـة على واجهات كنائس العالم الاوربى بلقطات من النسخ الاصلية ! .

ودولاب آخر عن علم النفس الطفل والمراة وكتب لطفى السيد والمنفلوطى والكتاب الاوربين الذين هاجموا الاسلام

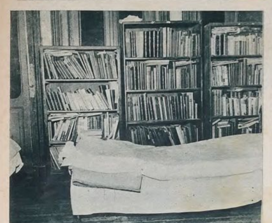
وفى الصالة وأحد الدهاليز حيث كان يضع العقاد منضدة مستديرة وحولهـا بعض الكراسى فى وسط الصالة وبجوار الحوائط يضع العقاد عشرة دواليب . يضم أحدها تاريخ الشعر العربى والادب فى العصر العباسى .. دواوين لجرير والفرزدق وابن الرومى والمتنبى .. وهم حوالى ٦٠٠ كتاب .. والدولاب الثانى عن علم القرآن .. ثم ثالث عن تاريخ الادب التركى وتاريخ اندونسيـا وفرموزا والصين وافغانسـتان .. « تتضمن كتبا فى الادب والسياسة » .. ورابع عن المسيحية عامة .. كتب تشمل تاريخ البابوات والكنيسة وأناجيل نادره الوجود . ودولاب خامس عن المجاميع الكاملة لمجلة المختار ومجلة الهلال وتراث الانسانية وبعض المجلات التى تصدر عن السفارات .. والدولاب السادس يضم كتبا عن الادب الانجليزى وكل ما كتبه دارون وما كتب فى الادب العربى عن نظرية التطور (لسلام موسى واسماعيل مظاهر وغيرهما) ثم كتبا عن لغات الشعوب التى اندثرت وعن مشكلة اسرائيل منذ سنة ٤٨ وكتبا عن موشى ديان وتاريخ حيـاته .

وفى دولاب آخر كتب عن الميكانيكـا والهندسة والكيمياء وطبعات نادرة من ألف ليلة وليلة بالانجليزى والعربى . ثم كتب عن الفلسفة الاسلامية واعلامها ابن رشد والفارابى والغزالى والدولاب الاخير عن الادب الروسى لدستوفسـكى وتولستوى حتى أيام باسترناك كذلك يضم كتبا للشاعر أفتوشنكو .

وفى حجرة النوم ثلاثة دواليب تضم كتبا عن نظرية النسبية لاينشتين وكتبا عن علم النفس وكتبا فى الادب الاسبانى والايطالى والالمانى ثم كتبا عن القانون وكتبا للامام محمد عبده وجمال الدين الافغانى ومحاضر جلسات مجلس النواب والشيوخ المصرى (السابقين) وكتبا عن تاريخ الازهر .

وفى البلكونة صندوق يشبه التابوت ويضم كتبا عن تاريخ الادب الفرعونى وصندوق آخر يضم بقية الاسطوانات منها اسطوانات لفاوست بالحجم الكبير الاصلى .. وكتبا عن الشيوعية والنازية وكتبا عن الاقمار الصناعية واقمار الفلك ودراسات عن قضية فلسطين (

وفى حجرة الصالون التى كان يعقد بها العقاد ندواته الاسبوعية خمسـة دواليب تضم كتبا للدكتور هيكل عن تاريخ الاسلام ومجلة المجمع العلمى العراقى فى دمشق وسلسلة اقرا وتاريخ الاسلام والاحاديث النبوية . ثم كتبـا عن تاريخ أوربا الحديث ومذكرات نابليون وتشرشل وكتبا عن تاريخ السودان والقارة الافريقية حتى مشاكل الكونجو الاخيرة . ثم كتبا عن أعلام القصـة والادب الفرنسى وعن مدارس القصـة الامريكية المعاصره .. وعن أدب المغرب والاندلس .



عامر العقاد .. القارىء الوحيد لـ ٢٤ألف كتاب تضمها مكتبة العقاد !

وفى حجرتين فى سطح المنزل وضـع العقاد الجرائد المصرية القديمة كاللواء والاساس واخبار اليوم والاهرام والمصرى وجزءا من الجهاد والبلاغ .. وهى جميعا مجلدة .

هذه هى مكتبة العقاد التى ترفض وزارة الثقافة أن تشتريها بأكثر من ٥ الاف جنيه .. مع أنها كما تراها زاخرة بالكتب من كل فروع المعرفة . وليست أى كتب ولكنها تضم امهات الكتب التى يمكن الاستفادة بها على كل مستوى . لقد كان العقاد ذواقه ودقيق الاختيار لكتبه .. وقد كان يخصص ٨٠ جنيها شهريا بصفة دائمة لم تنقطع حتى مماته لشراء الكتب .. وكما يحكى ابن أخيه عامر العقاد .. أنه فى احدى جولاته بين المكتبات لفت نظره كتاب من الذرة ثمنه ٢٤ جنيها اشتراه العقاد برغم أنه كان فى أشد الحاجة لهذا المبلغ فى ذلك الوقت

هذه المكتبة الزاخره التى قدم العقاد من عصيرها ١٠٦ كتب تعتبر جزءا هاما من تراثنا الحديث .. حبيسة الدواليب وقارئها الوحيد هو عامر العقاد !

مكتبة عملاق آخر

ومكتبة أخرى لعملاق من جيل العقاد هو المرحوم فريد ابو حديد .. نطوف بها ونرى الكثير من الكتب التاريخية والمراجع الاجنبية حيث نجد فى حجرة المكتب كتبا عن تاريخ مصر وتاريخ المسألة المصرية ليتودور زينشتين وتاريخ الامم والملوك للطبرى (١٢ جزءا) والسـيره النبوية (ثلاثة أجزاء) وتاريخ الجبرتى (٢ جزء) والصديق ابو بكر بقلم محمد حسين هيكل . وخطط المقريزى (٤ أجزاء) والسلوك المقريزى ثم كتب الف ليله وليله (ثلاثة أجزاء) ودولة الاسلام فى الاندلس والمعجم الوسيط والنجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة تاليف جمال الدين ابو المحاسن (١٠ اجزاء) وكتاب الاغانى (١٠ أجزاء) وضحى الاسلام تاليف أحمد أمين (٣ أجزاء) وفجر الاسلام وكتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع .. ثم كتاب قصة الحضارة (٢١جزءا) تأليف ويرانت ومختصر دراسة التاريخ لارنولد توينبى وكتب عن مصر القديمة وعن موسيقى الشعر . قصة الفلسفة الحديثة وعن حياة نابليون .. تأليف حسن جلال وعن حياة وزرائيلى لاندريه موروا .. وحول الوحدة الثقافية ثم كتب شرح ديوان الحماسة وديوان بشاربن برد وعن تاريخ المساجد الاثرية ثم كتب فى الادب العربى المعاصر كتب لطه حسين والحكيم وكتبا فى النقـد الادبى .

وفى مكتبه مجموعة كبيرة من الكتب الاجنبية اغلبها قصص انجليزية وامريكية قصص لهمجواى و ج . هـ . ويلز ومجموعة كاملة لشكبير وكتب لجوزيف كونراد وولتر سـكوت والدوس هاكسـلى ثم مجموعة دواوين لشعراء انجلترا مثل شيلى وجون درايدن ووليم دولورث وبعض كتب أدباء انجلترا المعاصرين كما تضم مكتبته مجموعة مجلات القصـة .. و « الكتاب » التى تصـدرها جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ومجلة الشعر ومجلة الادب المصرى القديم ومجلات المجمع العلمى وبعض مجلات « تايم » الانجليزية .

وجميـع الكتب مجلدة تجليدا فاخرا واغلب الكتب العربية عليها اهداءات اصحابها .

وقد بدأفريد أبو حديد عمله مدرسا بمدرسة تابعة لوزارة الاوقاف بمرتب ٢٥ جنيها شهريا ثم تدرج فى وزارة المعارف حتى وصـل الى منصب وكيل الوزارة ثم مستشارا فنيا للوزارة بعـد خروجه على المعاش .

ومؤلفاته تسعة عشر كتابا منها آلام جحا وأنا الشـعب والملك الضـليل وسيرة عمر مكرم وصلاح الدين ومقتل سيدنا عثمان وزنوبيا .. و٧ كتب مترجم منها سهراب ورستم وماكبث لشكسبير !

مكتبة أبو النقاد

ولكل مكتبة نكهة خاصة وعطر خاص واهتمام بفرع خاص .. ففى مكتبـة مندور التى أصبحت فى رعاية زوجته الشاعرة والاديبة ملك عبد العزيز .. خمسة الاف كتاب .. وضعها مندور فى حجرتين .. حجرة المكتب والصالون على شكل رفوف تصل الى نهاية السقف .

وكتبها تضم مجموعات كاملة من كتب الادب والفلسفـة اليونانية واللاتينيـة ومعظـم ماكتب فى الادب والفـكر والفلسـفة والشـعر الفرنسى .. لديه مجموعات كاملة لفيكتور هوجـو وفولتير وجان جاك روسـو وسرفانتس وبودلير وفلوبير وموباسان وسوفوتتان ..وأغلب قراءاته كانت باللغة الفرنسية حتى الادب الانجليزى كان يقرؤه باللغة الفرنسية فيما عدا الفلسفة الانجليزية حيث كان يقرؤها بلغتها الاصلية .. ومن الادب الانجليزى لديه مجمـوعة شكسبير كامـلة ودواوين ورث ورث وشيلى وللشاعر الامريكى ادجار الن بو وكتب الكاتب البولندى جيمس جويس.

كما تضم مكتبته مؤلفات فى النقـد العربى القديم وكتب النقد المعاصر وأصول الدراما . ومن الكتب العربية القديمة المجموعة الكاملة لكتاب الاغانى (الطبعة القديمة) .. اشتراها مندور وهومازال طالبا .. ثم العقـد الفريد (جزآن)



4 من اولاد المرحوم فريد ابو حديد كل من ابنائه الثمانية يمتلك مكتبةخاصة !!

(بالطبعه القديمه والحديثه) . ثم معجم الادباء (١٢ جزءا) وديوان الحماسة .. والمفضليات وهو عبارة عن مختارات من أشعار الجاهلية .

وديوان المتنبى ثم الوساطة بين المتنبى وخصومه (النقائض) .. والكشاف موضوع تفسير القرآن ثم فقه اللغة للثعالبى ومقامات الحريرى وكتب فى النحو العربى . وكتاب المغنى فى الفقه الاسلامى والذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة .

كذلك نجد فى مكتبته دراسات للمستشرقين وكتبا فى القانون والاقتصاد التى تحتل جزءا كبيرا من مكتبته وتصل الى ٥٠٠ كتاب . ثم كتبا فى تاريخ الموسيقى ومجموعة كبيرة من الاسطوانات الكلاسيكية والاوبرات العالمية . ومجموعات كاملة عن تاريخ حضارة العالم وتاريخ الفنون مثل تاريخ الفن الرومانى واليونانى والفرعونى .. الخ ..

كذلك لديه مجموعة كتب للادباء المعاصرين مثل توفيق الحكيم وطه حسين ونجيب محفوظ وتيمور والعقاد ويوسف ادريس. ولديه « لاروس » (٢ مجلد) للفنون والقاموس الطبى وسلسلة عن تاريخ آداب العالم مثل الادب الاسبانى والالمانى والروسى والانجليزى والايطالى. ومجموعة كتب عن تاريخ المسرح وبعض مؤلفات أدباء رومانيا المعاصرين !؟

ولم يكن مندور يخصص مبلغا معينا لشراء الكتب وانما يشترى كل مايحتاج اليه من كتب.. واغلب الكتب العربية مهداة اليه بامضاء مؤلفيها .. ولم يكن يخرج كثيرا بل كان يفضل الكتابة والقراءة فى المنزل بجوار زوجته وأولاده .

وكانت زوجته تعمل كسكرتيرة له .. تنظم له الكتب وتقرؤها معه وتكتب له مقالاته ومؤلفاته وتناقشه فى كل مايكتب

ومؤلفات مندور ٣٠ كتابا أهمها : النقد المنهجى عند العرب ، وهو دراسة عن النقد العربى القديم .. وكتاب فى الميزان الجديد ، وهو نقد للادب المعاصر وأهميته فى دعوته للشعر الملموس وترك الاسلوب الخطابى الرنان .. ثم مسرح توفيق الحكيم ودراسة عن الشعر دراسات عن المسرح اهمها دراسة عن المصرى بعد شوقى !

مكتبة الفيلسوف

وفى طريقى لمكتبة سلامة موسى تصورت اننى سأضيع فى غابة من الكتب .. فسلامة موسى كاتب موسوعى كتب فى كل فروع المعرفة وكان واسع الثقافة .. ولكنى فوجئت بمكتبة سلامة موسى متواضعة تضم حوالى الف كتاب .. فلم يكن يحتفظ بكل كتاب يقرؤه وانما يحتفظ بالكتب التى يحتاج اليها والتى يحب أن يرجع اليها مرة اخرى .

ويضع كتبه فى أربعة دواليب كبيرة خشبية وثلاثة حوامل ذات ارفف خشبية .. وتتضمن المكتبة أمهات الكتب العربية القديمة مثل مجموعة الاغانى كاملة (٢٠ جزءا) ودوائر المعارف القديمة والعقد الفريد (٢ جزء) ومعجم البلدان (٨ أجزاء) وتذكرة الانطاكى (٢ جزء) وتاريخ ابن خلدون (١٥جزءا) بالاضافة الى المقدمة ودواوين الشعراء العرب للفرزدق والمتنبى والمصرى والشوقيات وديوان حافظ . وكتب محاسن الادب فى حدائق العرب (٨ أجزاء) وسيرة عنترة بن شداد (٨ اجزاء) وتاريخ الجبرتى النسخة الاصلية (٤ أجزاء) وتاريخ الطبرى والسيرة الحلبية (٣ أجزاء) ونفحة طيب (٤ أجزاء) وجميعها طبعات قديمة .

ثم مجموعة من كتب علم النفس منها مؤلفات ((لفرويد)) و ((آدلر)) و ((يونج)) وكتب تاريخ الادب العربى المعاصر لطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ومحمد ويوسف السباعى وأحمدأمين ومندور . ودواوين الشعر لعلى محمودطه والشاعر العراقى رهاوى ثم كتب فى النقد الادبى .

وكان سلامة موسى يهتم بوجه خاص بالكتب التاريخية والكتب العلمية والانثربولوجى وعلم الحياة .. ولديه المجموعة الكاملة لكتب ((تراث مصر)) التى اعدتها جامعة كمبردج وجامعة لندن والمؤلف جيمس هنرى برستود وتاريخ سقوط الامبراطورية الرومانية لجيبون (٦ أجزاء) والقصر الذهبى وهو من الاساطير ونشأة الديانات .. وهو فى عشرة آلاف صفحة والطبعة المختصرة منه (حوالى ٧٨٠ صفحة) .. للمؤلف فريزر . وكتاب معالم التاريخ (هـ . ج . ويلز) جزآن .. وكتاب دارون ((أصل الحياة)) ومؤلفات عبدالرحمن الرافعى مؤرخ تاريخ الحركات القومية وكتب زكى مبارك وكتب ساطع الحصرى ومجموع مقالات أحمد لطفى السيد التى كتبها فى ((الجريدة)) ومؤلفات لطفى السيد المؤرخة عن محمد حسين هيكل .. ومجموعة كتب عن تاريخ الهند وكتب نهرو وغاندى حيث كان يرى أن مشاكلنا قريبة من مشاكل الهند من ناحية الفقر وتضخم السكان .

وكان سلامة موسى يقدر نهرو وغاندى كثيرا وهو يحتفظ فى حجرة المكتب بثلاث صور لغاندى وتولستوى وجوركى .

وفى مكتبته أيضا كتب عن اليهودية ومشكلة فلسطين

ومعظم كتبه الاجنبية باللغة الانجليزية وهى فى النواحى العلمية وعن الادب الروسى حيث يرى أنه ادب العمالقة.. ولديه كتب لدستوفسكى وتشيكوف وجوركى وتولستوى وبرميلوف . كما لديه كتب عن الفلك والذرة ومجموعة صغيرة عن الدراما والمسرح الانجليزى منها كتب برنارد شو كاملة .

واغلب الكتب التى يحتفظ بها فى مكتبه مجلدة .. ومؤلفاته ٤٠ كتابا اهمها ((تربية سلامة موسى)) وهو عن تاريخ مصر فى الفترة التى عاشها ثم كتاب ((هؤلاء علمونى)) و ((الثورات وحرية الفكر)) ثم عن ((نظرية التطور واصل الانسان)) و ((فلسفة التطور)) وكتاب ((البلاغة العصرية واللغة العربية)) ويتكلم فيه عن اللغة العربية ويقترح كتابتها بالحروف اللاتينية .

وقد اعتاد سلامة موسى أن يكتب فى منزله فى فترة الصباح الباكر فى الساعة ٥ صباحا حتى الظهيرة ثم يقضى بقية اليوم فى القراءة . ولم يكن يخصص مبلغا معينا لشراء الكتب بل كان يشترى كل ما يريده ثم على الزوجة أن تدبر شئون المنزل بما تبقى من المرتب !

واخيرا ..

هذه القائمة العظيمة من الكتب ربما تدفع المسئولين الى التفكير فى مشروع لتجميع هذا التراث ونشر عطره على كل الناس !

سامية عثمان



ابنتا سلامة موسى وخلفهما صور تولستوى وجوركى وغاندى انبياء الانسانية عنده !!



● الفيلم الفرنسى ((كيف تتعلم الحب)) اوقفت الرقابة عرضه منذ ٣ شهور فى سينما أوبرا .. وكنا نتساءل : ((لماذا ؟)) .

ثم عادت فجاة ووافقت على عرضه اخيرا بعد ان حذفت منه بعض المشاهد ـ رغم أنه للكبار فقط ـ ... وعدنا نتساءل .. ((لماذا ؟))

ثم عادت فجاة واوقفت عرضه بعد ان استمر اسبوعين كاملين فى سينما ريفولى .. بل ومنعت عرضه فى أى سينما أخرى على الاطلاق .. وقد قررنا : الا نتساءل .. ((لماذا . ؟))

● أهم انطباع عندى بعد أن شاهدت معرض ((اعرف عدوك)) .. هو الاحساس بضرورة تدريس « المشكلة الفلسطينية » على طلبة المدارس كمادة مستقلة .

● بالاسلوب السهل الممتنع .. استطاع الكاتب الفنان صلاح طنطاوى ـ الذى كاد يتخصص فى سيد درويش ـ ان يقدم فى صوت العرب حلقاته المسلسلة ((الحلوة دى)) .. التى ربط فيها بين ١٧ لحنا من الحان سيد درويش من خلال قصة بسيطة اخرجها عصام لطفى باسلوب خال من التعقيد.. فاستطاع أن يكسب جمهورا جديدا للحلقات المسلسلة هم عشاق سيد درويش!

● الاصالة الفنية لشكرى سرحان ..

هى انعكاس طبيعى لاصالته القومية .. ولو ان شكرى ليس مرتبطا بتراب الارض التى نبت عليها .. لسافر الى بيروت مع الذين يبحثون عن الفن الرخيص !

× × .. وفيلم أجنبى ..

● مسكين الجمهور .. الذى يصله العمل الفنى بعد أن يقتص منه جزء لاعتبارات رقابية .. وجزء لاعتبارات تجارية ..فيفسد المضمون ، وتضيع الفكرة .. ولا تفهم شيئا !

● ولان فيلم ((شقة العاشق)) ، هو أول الافلام التى اختيرت من بين ما عرض فى نادى السينما ليعرض على الجمهور العريض .. فانى أطالب باحترام هذه الافلام التى تصور الاتجاهات والافكار الجديدة فى السينما .. فاما أن تعرض كاملة .. أو لا تعرض على الاطلاق !

● يقول الفيلم ان الذين يعيشون فى أعلى ناطحات السحاب .. تلفهم أستار الرفاهية .. فلا يعرفون شيئا عن شقاء المجتمع .. ويفقدون تأنيب الضمير !

● يقتحم شابان محرومان احدى شقق طبقة الرفاهية .. وباحساس بقسوة المجتمع عليهما يبدآن فى تحقير السكان .. والسكان رجل وعشيقته .. والشابان يدينان العاشق لانه متزوج وله طفلان ، ولا يمنعه ذلك من أن يكون له عشيقة يتسلى بها !

● والحوار ملىء بالايحاء والرمز .. والشابان يحاولان أن يحملا طبقة الرفاهية مسئوليتها عن شقاء المجتمع .. يقول احد الشابين للعاشق : زمان .. كان بعض الناس يتسلون بشراء تماسيح صغيرة يلعبون بها .. فاذا ما كبرت القوا بها فى مجارى المياه .. ما موقفك لو كنت احد هذه التماسيح .. الا تحاول أن تتشبث بالحياة وان كانت وسط القاذورات ؟ !

● ورغم ان فى هذا الحوار تبرز فكرة الفيلم فى تصوير الصراع بين طبقة المتخمين وطبقة الجوعى التى تلتقط طعامها وسط القاذورات .. فان هذا الجزء تم حذفه خوفا من ملل الجمهور بسبب طول الحوار !

● ورغم أن الفيلم مأخوذ عن مسرحية ، ورغم انه محدود المكان داخل حجرة واحدة .. فان استغلال الالوان بذكاء وزوايا الكاميرا فى بعض اللقطات .. قتل الملل !

● وعندما قدم نادى السينما هذا الفيلم .. قدم به المخرج الجديد ((بيتر كولنسن)) فى اول اعماله السينمائية بعد فوزه بعدة جوائز عن اعماله التليفزيونية .. والذى دلت أفلامه التالية لهذا الفيلم على موهبة واضحة ! .. كما قدم به عملا فنيا جريئا فى موضوعه الذى يتفق مع ((انفجار)) ـ انتونيونى ـ فى كشفه القناع عن الحياة الهستيرية فى المجتمع اللندنى !

● حاول المخرج أن يقلد ((هارولد بينتر)) الذى كتب سيناريو وحوار فيلم ((الخادم)) .. فى اسلوبه .. فلم يوفق !

× كلاكيت « آخر مرة » :

● ملحنونا الكبار .. الذين لم يعيشوا لحظة انفعال واحدة تجعلهم يقدمون عملا رائعا كزهرة المدائن التى قدمها الرحبانية وفيروز ـ شعرا ولحنا وتوزيعا واداء ..

فيم أنتم لاهون ؟ !

احمد صالح

الذكرى الرابعة والسبعين
لمولد السيد كيم هيونج زيك

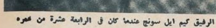
المناضل الثورى ضد اليابان

ووالد الرفيق كيم ايل سونج
القائد العظيم لأربعين مليون كورى

كان السيد كيم هيونج زيك (١٠ يوليو ١٨٩٤ ـ ٥ يونيو ١٩٣٦) والد الرفيق كيمايل سونج القائد العظيم لأربعين مليون كوري وأحد القادة البارزين للحــركة الشيوعية العالمية وحركة الطبقةالعاملة ، مناضلا لايلين ضد الاستعمار الياباني ومكافحاصلبا ضد المعتــدين الامبرياليين اليابانيين ، وكان مربيا تقــدميا ناضل ، مضحيا بكل شيء ، من اجل تربية الجيل الناشيء .



السيد كيم هيونج زيك والد الرفيق كيم ايل سونج



الرفيق كيم ايل سونج عندما كان فى الرابعة عشرة من عمره

وقد كانت الفترة التىولد ونشا فيها السيد كيم هيونج زيك (اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرنالعشرين) هىفترة من أقسىفترات المحن التى مر بها الوطن والشعب الكورى .. وفى ظل تلك الظروف ، حيث نشا السيد كيم هيونج زيك وارثا للروح الثورية لآبائه وشاهدا بنفسه للنضال الجبار المعادى لليابان ، بدأ نضاله الثورى فى سنى حياته المبكرة ، وظهر كقائد بارز للثورة عندما التحق بمدرســة سنجسيل المتوسطة فى بيونج يانج بعد تخرجه فى مدرسة سنهوا . وأثناء التحاقه بمدرسة سنجسيل قرأ السيد كيم هيونج زيك بشغف الكتب ، التى تلهم الشعب الروح الوطنية ، وواصل نشاطه الثورى ، وغرس فى الطلبــة روح النضال ضد اليابانيين ، وجمع الرفاق ذوى الاتجاه الوطنى .

لقد كان السيد كيم هيونج زيك هو الذىقاد الاضراب العام للمدرسة ضد البعثة الامريكية الشريرة التى استغلت عمل الطلاب تحتشعار ((أعمال الخير)) بالتواطؤ معالامبرياليةاليابانية للعدوان فى كوريا ، وضد سلطات المدرسةالتى خضعت للاوغاد .

ولم يكن السيد كيم هيونج زيك قادرا على دفع نفقات المدرسة ، واكثر من ذلك ، فعندما راى بنفسه الطبيعة الخبيثة للبعثة التبشيرية الامريكية وسلطات المدرسة التى حاولت غرس عبادة الامريكيين فى الطلبة وبشرت بالخضـوع الذليل لهم ، صمم على ترك المدرسة المتوسطة سنجسيل فى بيونج يانج فى منتصف الطريق، وواصل نشاطه كمحترف ثورى عاملا بالتدريس فى مدرسة سنهوا ومدرسة ميونجشين .

ومنذ ذلك الوقت لم يقصر السيد كيمهيونج نشاطه على المسائل الجزئية او مناطق ضيقة ولكنه وجه جهوده بارتباط وثيق معقادة حركة الاستقلال الكورى النشطة فى أجزاء متعددة من الوطن ، وفى منــاطق شاسعة تضم كاندو وشنغهاى بالصين .

الجمعية الوطنية

وفى ٢٣ مارس ١٩١٧ كون السيد كيمهيونج زيك مع رفاقه الثوريين الجمعيــة الوطنيــة الكورية ، وهى تنظيم ثورى معاد لليــابانيين، ويعمل من اجل حرية واستقلال الوطن ، حيث مدت نشاطها التنظيمى فىالوطن وفىالخارجلتنظيم وتعبئة جماهير الشعب فى النضال المعــادى لليابانيين .

وكانت الجمعية الوطنية الكورية منظمــة سياسية سرية معادية لليابان ، وضعت هدفا وطرقا سليمة للنضال فى فترة سابقة علىغرس الماركسية اللينينية فى كوريا ، واتخذتموقفا مستقلا مؤداه أن استقلال كوريا يجبأنيتحقق بالاعتماد الكامل على قوة الشعب الــكورى ، وبتجميع القوى الثورية وبناء قوتها ، وليس بالاعتماد على القوى الخارجية ، وعملت على تحقيق ذلك بالنضال النشط ، وبربطالنشاط الســياسى بالنشــاط العسكرى ، وليس بوسائل الاستجداء او الاصلاح .

ومن هذا خطا سليما للنضال يرتكز على التحليل السليم للموقف الداخلى والخارجىفى ذلك الوقت (عندما كانت التناقضات بينالدول الامبريالية حادة) ويرتكز على استعداد القوى الثورية نفسها .

ومن خلال توجيهه للجمعية الوطنية الكورية لعب السيد كيم هيونج زيك دورا عظيما فى تجميع قوى عريضة معادية لليابانيين فى الوطن وفى الخارج ، وساهم فى تصعيد حركةالتحرر الوطنى الكورية .

وبينما كان يقوم بتوجيه الجمعية بذل جهدا لا يكل لتشكيل منظمات شرعية متعددة لتجميع الجماهير وتربية الجيل الناشيء وبذر الروح الوطنية المعادية لليابان فى شباب الريف .

وبسبب حقيقة انزعاج اليابانيين من المشاعر الشعبية المتصاعدة ضدهم نتيجة النشــاطات الثورية للســيد كيم هيــونج زيك ، قامت الامبريالية اليابانية باعتقاله وسجنه مع اكثر من مائة من الوطنيين الآخرين فى خريف عام ١٩١٧ ، ورغم لجوء البوليس الامبريالى اليابانى الى التعذيب القاسى وكل وســائل الترغيب والتهديد والابتزاز لارغام الســيد كيم هيونج زيك على الخضوع ، فان الاوغاد لم يتمكنوا من تحطيم ثباته الثورى الصلب ولا النيل منروحه المعنوية العالية لانقاذ وطنه .

بناء القاعدة الجماهيرية

وبعد خروجه منسجن بيونج يانج ، ودونأن يلتفت الى العناية بصحته المتعبة ، حولمسرح نشاطه الى منطقة الحدود على امتداد نهر ((امروك)) ، حيث استطاع احراز نتائجعظيمة فى تطوير حركة التحرر الوطنى ضد اليابان، وذلك بحشد الشعب المرتبط بحركة الاستقلال وتصعيدالاستعداد لحمل السلاح بنشاطاكبر .

وقد بنى السيد كيم هيونج زيك القــاعدة الجماهيرية للثورة بالفهم السليم للموقف ، وبفهم ضرورة تطوير الثورة ، وكسب جمــاهير عريضة معادية لليابان الى صف الثورة منخلال التطبيق الماهر لوسائل العمل مع الجمــاهير ، وتطوير حركة التحرر الوطنى المعادية لليابان بقوة أكبر ، وذلك بتجميع القوة المعاديةلليابان خلال كل مرحلة نضاله الثورى .

وقد لاحظ السيد كيم هيونج زيك ان وحدة وتناسق القوى الوطنية المعادية لليابان هىسلاح تحقيق النصر لحركة الاستقلال ، وكافحمناجلها باصرار .

وقد عمل السيد كيم هيونج زيك باخــلاص لتجنيد اناس اكثر لحركة الاســتقلال ولتدعيم وحدة وتناسق صفوفها ، وذلك بالعمــل على تربية الجيل الناشيء وتدريب الــكادر لحــركة الاستقلال .

وابدى السيد كيم هيونج زيك اهتماماعميقا بتربية الجيل الناشيء بادئا من الروح الوطنية العظيمة لـ ((زى ون)) ، وهى أنه اذا لمينحقق استقلال كوريا فى جيله ، فيجب ان يتحققحتى فى الجيل الثانى او الثالث .

العمل التربوي الثوري

ان العمل التربوى او التعليمى هو فى حد ذاته جزء من العمــل الثورى ، ويجب على المعلمين والمربين ان يكونوا ثوريين فىنفسالوقت .. وهذا هو المطلب الضرورى الذى كان يقدمه السيد كيم هيونج زيك . وقد قام بتعليمالجيل الناشيء باعتبارهم من العاملين الذين يعتمــد عليهم لاسترداد الوطن ، وزرع شخصيا هــذا المطلب فى تعليم الجيل الجديد .

ولم يكن من المنطقى الا يرتبط التعليمالثورى للسيد كيم هيونج زيك بحقيقة ان الســيدة (كانج بان سوك) أصبحت الام الطيبة لكوريا والثورية المخلصة ، وكذلك اخوه الاصغرالسيد (كيم هيونج جوون) وابنه الرفيق (كيم كول زو) ، اللذين شاركوا فى النضال المعادىلليابان فى سنواتهم المبكرة ، ونشأوا كمناضلين ثوريين لا يقهرون .

ولم يقم السيد كيم هيونج زيك فحسب بالمساهمات الخالدة التى ستلمع الى الابد فى تاريخ الوطن ، ويكرس كل حياته مناجلتطوير حركة الاستقلال ، ولكنه قدم ايضا مثالا كثورى يتمتع بأسمى الصفات والفضائل فى مجرى نشاطاته الثورية .

لقد كان السيد كيم هيونج زيك مناضــلا ثوريا لا يقهر ، واصل النضال فى اية ظـروف صعبة او معاكسة ، بارادة ثورية غير عادية .

لقد أحب السيد كيم هيونج الشعب بحماس وكان مخلصا اخلاصا لا حدود له للثورة ، وكان يتمتع بفضائل سامية ونفوذ عظيم وافقواسع، مما أثار احترام الشعب له .

ولم يكن السيد كيم هيونج زيك يحس باى نوع من تثبيط الهمم ، بسبب حدة النضــال وصعوبته ، ولكنه احب دائما المستقبل ، وكان مفعما بالتفاؤل الثورى .

لقد رحل السيد كيم هيونج زيك المناضــل الثورى العنيد ضد اليابان ، والوطنىالمتحمس والمربى الثورى ، عن العالم (مما سببحزنا كبيرا لدى الشعب) فى سن الثانية والثلاثين فى الخامس من يونيو عام ١٩٣٦ . وذلكقبل ان ينجز القضية الكبرى لاســتعادة ولتحرير الوطن والحرية والتحرر للشعب . ولكن حتى بعد وفاته فانه يتمتع بالاحترام والتبجيل غير المحدود من جانب الشعب بسبب مبادئهالوطنية السامية المعادية لليــابان ، وروحــه الثورية العنيدة .. وصفاته الســامية وفضائله ومنجزاته الخالدة التى تركها فى تاريخ الحركةالاستقلالية الكورية .

ارادة الاب مع الابن

ولقد انجز الرفيق كيم ايل سونج بشــكل رائع المهمة التى تكتمل للسيد كيم هيونجزيك من اجل تحرير الوطن وحرية الشعب .

ولقد سار الرفيق كيم ايل سونج ، حاملا ارادة ابيه ، فى طريق الثورة عندما كان عمره خمسة عشر عاما ، ونظم ووجه النضال المسلح المجيد ضد اليابان لقيادة ثورة الشعبالكورى الى النصر العظيم .

ان سعادة شعبنا اليوم وازدهار بلادنا انما هى تجسيد للفكرة الوطنية ((زى وون)) للسيد كيم هيونج زيك ، ومن ثمار النشاطاتالثورية العبقرية للرفيق كيم ايل سونج القائد العظيم لاربعين مليون كورى ، والذى حمل الى النهاية ارادة السيد كيم هيونج زيك .



● اعتاد الرفيق كيم ايل سونج انيتسلق تل مانجيونج بونج اثناء طفولته مع والده ، ويتطلع تحته الى نهر دايدونج ، ويسمع من ابيه حكايات عن شجاعة الشعب فى قريته عندما اغرقوا سفينة القراصنة الامبرياليين الامريكيين ((شيرمان)) ، وكذلك حكايات عن القادة الوطنيين العظاملكوريا والرجال العظــام فى العــالم ..

من قلب الى قلب ..

● بقلم : ابراهيم المصرى

جنون الحب ..

انا رجل معذب يا سيدى ، فقد زوجنى اهلى بقريبة لى على الرغم منى . فاحببت امراة مطلقة ودامت علاقتى بها سنوات . والآن تريد هذه المراة ان تتزوج . فلكى لا تحرمنى من عطفها وحنانها وتظل بجوارى ، صارحتنى بانها متاهبة للزواج بابنى الشاب الذى يميل اليها ، على ان تصبح علاقتى بها مجرد صداقة بريئة . فانا استهول ان ازوجها بابنى الوحيد وفى الوقت نفسه احبها اشد الحب ولا اتصور كيف يمكن ان اعيش بعيدا عنها . فماذا افعل ؟ ..

قارىء باسكندرية

الحب المبرح قد يفضى الى الجنون يا سيدى ويدفع الى ارتكاب شر الجرائم . وأنت رغم استنكارك وترددك توشك ان تجن تحت تأثير حبك ، وترضى بأن ترتكب أبشع جريمة وتزوج ابنك الوحيد بخليلتك . فاعلم انه لو تزوجها ، فغيرتك منه لا بد أن تزيد فى اشتعال حبك ، وتضاعف لوعتك وعذابك ، وتسوقك فى النهاية الى معاودة الاتصال بالمراة ، وتحطيم حياة ولدك الذى سوف يتنبه يوما ويدرك كل شىء فيصبح الى الابد الد عدو لك .

فاقطع الصلة بالمراة حالا ، وافهم انها لا تحبك وانها مغرضة وخبيثة ولا ضمير لها ، تريد أن تستغل ميل ابنك اليها كى تظفر بزوج شاب ، ثم تخدعه معك وهى واثقة بأنك لا يمكن أن تكتفى منها بصداقة مجردة وعطف برىء . ولو أنها كانت حقاً تحبك وحقا نزيهة وابية ، لجنبتك هذه التجربة الفظيعة ، وآثرت ان تبتعد عنك وتقترن برجل غريب . فاشفق من نفسك على ولدك ، فمستقبله أمانة فى عنقك وهو الذى يجب ان يكون غاية لحياتك لا المراة والحب . فضع واجب الابوة فوق جنون العاطفة ، والا استبد بك هذا الجنون واحالك من اب الى وحش .

قلب أم ..

انا ارملة وام لثلاثة اولاد ، احبهم اشد الحب ، واريد ان انقطع لتربيتهم وفى وسعى ان انفق عليهم وعلى نفسى. ولكن والدتى تابى الا أن تعترض ارادتى ، وتدفعنى الى الزواج ، وتقول انى ما زلت صبية ، وانى قد انحرف بالرغم منى ، وانها تشفق على شبابى ولا تستطيع ان ترانى أعيش محرومة من قرب رجل . فوجه اليها كلمة عساها تدرك انى لم اعد افكر فى الرجال ، وانى لا يمكن الا ان اظل حريصة على نفسى لانى اريد أن اعيش فقط من اجل اولادى ..

م . ل . بالقاهرة

الى والدتك اقول : ان حب الاولاد يا سيدتى قد يكون من عند الام المخلصة الباذلة اقوى وأعنف من اية رغبة جسدية فى الاتصال باجمل واروع رجل . بل ان هذا الحب النزيه يرتفع بالام ويسمو بأهوائها وميولها ، ويجعل منها شبه قديسة . وابنتك قد ارتفعت الى هذا المستوى النبيل ، وهى فى تضحيتها من أجل اولادها سعيدة .

فلماذا تريدين ان تفرضى عليها زوجا يستأثر بها ، ويغار من أولادها ، ولا يستطيع الا أن يذلهم امام عينيها ويؤثر عليهم ابناءه هو . فكرى فى المستقبل يا سيدتى ، واشفقى على احفادك ، ولا تجلبى الكوارث على ابنتك وأنت أمها . وتأكدى بعد ذلك ان سعادتها بحريتها واستقلالها ، وامنها على أولادها ، واعتزازها بما تغدق عليهم من تضحيات ، هذه السعادة لا يمكن الا أن تصونها وتحميها ، وتباعد بينها وبين اى اغراء ان الفضيلة يا سيدتى متى ملأت قلب انسان ، اغنته عن كل لذة فى هذه الدنيا ، وأصبحت هى فى جسده وروحه أكمل لذة وأبلغ متاع .





الدكتور عزيز صدقي يعلن في افتتاح ..

التوسعات الجديدة بمصانع راكتا



الدكتور عزيز صدقى يستمع الى تفاصيل الطاقة الانتاجية لاحدى الوحدات الانتاجية بشركة راكتا من المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة

انتاجنا من الورق سيصل إلى ١٥٠ ألف طن بعد تشغيل المصنعين الجديدين فى شركة راكتا

افتتح الدكتور « عزيز صدقي » وزير الصناعة مصنع الكرتون متعدد الطبقات والخط الثـالث لورق الكتابة والطباعة بشركة راكتا . رافق الوزير حمد عاشور محافظ الاسكندرية وكبار المسئولين ورؤساء مجالس ادارات الشركات الصناعية والانتاجية .. استقبلهم المهندس محمد عبد المنعم بدوي رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » .

شاهد الوزير تجارب الحلول والتجارب الذاتية لتصنيع قطع الغيار .. اعلن الوزير صرف ١٠ ايام مكافأة لكل عامل وموظف بالشركة تقديرا لهم على مجهودهم الضخم فى زيادة الانتاج وتنفيذ مشروعات التوسعات فى مواعيدها المحددة .

تفقد الوزير منشآت الشركة ووحداتها الانتاجية .. التقى عزيز صدقى بالعاملين فى مؤتمر تحدث فيه الى العمال .. هو والمحافظ حمدى عاشور .. وعبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة ..

٢٠٠٠ عامل

أعلن الدكتور عزيز صدقى أن انتاجنا بعد افتتاح هذين المصنعين سيصل الى ١٥٠ الف طن .. بلغ عدد العمال بالشركة ٢٠٠٠ عامل بنسب زيادة عالية . قال الوزير : ان الانتاج الصناعى فى العام القادم سيزيد بمقدار ١٦٢ مليون جنيه منها ١٤ مليون جنيه صناعة والباقى فى قطاع الجرول .

وأعلن عزيز صدقى فى المؤتمر بانه تقرر صرف عشرة أيام مكافأة لكل عامل وموظف تقديرا لهم على الجهد الكبير المبذول فى انشاء المصنعين .

وصرح الوزير بانه موافق على تشجيع الحوافز للانتاج ما دام يؤدى هذا الى زيادة الانتاج وتحسينه وتطويره ..

الصمود فى معركة الانتاج

والقى المحافظ حمدى عاشور كلمة قال فيها : **يسعدنى ان ارحب بوزير الصناعة ، واحيى جهوده .. واحب ان اقول بان عمال الاسكندرية حققوا معنى الصمود فى معركة الانتاج .**

وأعلن المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة العامة لصناعة الورق « راكتا » بان انتاج الشركة بعد تشغيل هذين المصنعين اصبح يوازى ٣ اضعاف ماكانت تنتجه كافة مصانع الورق والكرتون المصرية قبل ثورتنا المباركة ..

ولقد كانت جملة الانتاج من الورق والكرتون قبل الثورة ٢٠ الف طن فى حين يبلغ انتاج الشركة الان ٥٩ الف طن . وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الكرتون ١٥ الف طن سنويا . اما مشروع الخط الثالث فتبلغ طاقته الانتاجية ١٨ الف طن سنويا من ورق الكتابة والطباعة وباضافة هذا الانتاج الى انتاج الشركة الحالى يمكن تغطية احتياجات الجمهورية بالكامل والتى تبلغ حوالى ٤٥ الف طن سنويا .. وان هذين المشروعين سيسهمان فى زيادة الدخل القومى وتحقيق وفر كبير من العملات الاجنبية . كما ان المشروعين يستوعبان ٢٠٠٠ عامل وتبلغ اجورهم السنوية ٣٦٢ الف جنيه . ولقد أبدى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة اعجابه وتقديره لجميع العاملين بشركة « راكتا » وهذا ما سجله فى كلمته التى كتبها فى دفتر الزيارات بالشركة .. ولقد كان اللقاء رائعا بين الوزير والعمال الذين أسهموا بجهد فى زيادة الانتاج وتطويره .



وزير الصناعة يحدد معالم الطاقة الانتاجية فى المستقبل وتوجيه الصناعة فى مرحلة الصمود الاقتصادى



وزير الصناعة ومحافظ الاسكندرية ورجال الصناعة أمام احدى الوحدات الانتاجية بشركة راكتا

رسالة بيروت يكتبها : ابراهيم يونس

كيف استعدت بعلبك لاستقبال أم كلثوم ؟

بعد يومين اثنين فقط .. تقف أم كلثوم ـ هنا ـ بين اعمدة معبد بعلبك لتشدو باحلى أغنياتها ..

ولن تكون ام كلثوم وحدها .. فسوف يكون قبلها وبعدها نجوم من كل انحاء الدنيا ..

فالمناسبة ، هى مهرجان بعلبك .. الذى يعقد فى مثل هذا الوقت ولمدة شهر كامل ، من كل عام .!

على هذا المسرح ستغنى ام كلثوم امام خمسة آلاف مشاهد فى مهرجان بعلبك بعد يومين ..

ولكن ام كلثوم ، وحدها .. هى نجمة الحفل .. هى حديث الناس فى كل مكان ابتداء من بيروت وعلى طول الطريق من بعلبك .. اللافتات هنا وهناك .. كلها تقول : أم كلثوم تغنى فى بعلبك يومى ١٢ و ١٤ يولية ومع ام كلثوم تقف على خشبة المسرح فرق أخرى هى فرق المسرح الانجليزى والفرنسى والباليه العالمى كلها ستأتى لتقدم روائعها بين اطلال بعلبك كفرقة باليـة أوبرا شتوتجات واكاديميا فيلا رومونيكا روماناوترافرس تياترا المسرحية والموسيقار كرايان الالمانى العالمى ..

اما المسرح ذاته .. الذى تقف فوق خشبته أم كلثوم .. وكذلك الفرق العالمية الاخرى فقد اقيم على هيئة مدرجات بين الاعمدة الإثرية الرائعة .. وقد صممت على اساس ان تحتمل خمسة آلاف متفرج .. ومعنى هذا ان عشرة الاف تذكرة ستباع فى حفلتى ام كلثوم .. التذكرة الواحدة تبدأ من عشرة ليرات الى مائة ليرة .. ولكن ، بعد أن فتحت شبابيك البيع بلحظات كانت التذاكر تباع فى السوق السوداء مضاعفة .. شقيقة الرئيس بورقيبة وحرمه .. وغيرهما كلهم حجزوا أماكن لهم ولضيوفهم بالتليفون والبرق .. والظاهرة الجديدة جدا .. هى الصورة الرائعة التى التقطها المصور فاروق ابراهيم وتم تكبيرها الى مساحة مترين فى ثلاثة .. وضعت فى كل مكان .. على طول الطريق بعد أن تم تكبيرها مئات المرات ! ..

ومن هنا ..

وبعد ان اصبحت هذه هى المرة الثانية التى تقف فيها سيدة الغناء العربى فى مهرجان بعلبك ، اصبحت ام كلثوم .. صورة من أحلى صور المهرجان .. لا شك ان حديث الناس عن بعلبك ، سيرتبط دائما .. باسمها

واللجنة الاهلية المشرفة على المهرجان مكونة من الدكتور فؤاد صروف وسالم الجسر ومدام كتانى والسيدات شفيقة دياب وسعاد النجار وسلوى السعيد .. وممثل من وزارة السياحة والمجلس الاعلى للسياحة ..

والتقيت باللجنة فوق المدرج الخشبى بالقلعة الشهيرة فى بعلبك وهم يشرفون على وضع اللمسات الاخيرة فى المدرج وفى الحجرة الصغيرة التى ستستريح فيها كوكب الشرق قبل وبعد غنائها .. فقد بنيت واثثت خصيصا بجوار المسرح حتى لا تسير على قدميها فترة طويلة من السيارة للحجرة للمسرح ..

أكبر وسام لبناني لأم كلثوم

هذا وسيقام حفل تكريم كبير لسيدة الغناء العربى مساء ١٣ يوليو بفندق شتورا فى نفس المكان الذى ستقيم به ودعا اليه المجلس الاعلى للسياحة سيحضره كل الشخصيات الهامة فى الدولة ورجال الصحافة وسيقدم لها فى هذا الحفل أكبر وسام فى لبنان وينتظر ان يقدم لها الوسام الرئيس شارل حلو بنفسه ..

وقد طلب عدد كبير من الشخصيات العربية حضور حفل ام كلثوم فالامير عبد الله الفيصل طلب من السعودية حجز ١٦ تذكرة له ولعائلته ومرافقيه واخت الرئيس الحبيب بورقيبة وابنته وعدد آخر من امراء الكويت وابناء العراق وسوريا ..

كما طلبت مجلة ال الفرنسية ان يحضر مندوبوها حفلة أم كلثوم وحدها لاعداد تحقيق صحفى كبير من كوكب الشرق .. كما تقول السيدة شفيقة دياب ..

٢٠٠ لافته بيروت لأم كلثوم

وقد حجزت شفيقة دياب عدد من التذاكر للضيوف للصفوف الأمامية لها ولاسرتها ولاصدقائها وللضيوف لبنان يبلغ ثمنه ٤٨ الف ليرة كما يقول الاستاذ سالم الجسر عضو اللجنة والمشرف على العلاقات العامة للمهرجان .. كما اقيم فى شوارع بيروت ٢٠٠ لافتة وتابلوه ٣×٢ متر عليها صورة أم كلثوم التى صورها الزميل فاروق ابراهيم مصور آخر ساعة ..

كما أعدت مصلحة السياحة مكتبا للاستعلامات ببيروت بمبنى وزارة السياحة يشرف عليه ثابت دحداح وبولا مشعلانى وادويث بريدى للرد على استفسارات زوار المهرجانات وتسهيل طلبهم ..

وسوف تستقبل اللجنة السيدة ام كلثوم فى مطار بيروت استقبالا شعبيا اذ ان كل المعجبين بها سيزحفون الى المطار فى اللحظة التى يعرفون فيها بوصول طائرتها .. وفى الصف الاول، سيجلس الرئيس شارل حلو رئيس الجمهورية اللبنانية يستمع الى اغنيات ام كلثوم التى يحتفظ لها بتقدير عظيم خاصة بعد المجهودات الرائعة التى تقوم بها من أجل خدمة القضية العربية

بيروت : ابراهيم يونس

حوار مع : عبد الحميد يونس

لابد من مفهوم علمى للثقافة الجماهيرية

● يكتبه : احمد صالح

فى طريقى اليه .. كانت صورته تقفز الى ذهنى يوم رأيته أول مرة .. عندما كنا طلابا بالحقوق نهوى الادب .. ونهرب من كليتنا كلما علمنا أن موضوعا شائقا لنا سوف يكون أساس محاضرة تلقى بكلية الآداب ! ..

وجلسنا اليه .. ولم تمض دقائق الا وكان الاستاذ قد بهرنا .. بجرأته فى المناقشة .. وابعاده الواسعة فى العلم ... وأعماقه فى الفهم .. وتبسيطه فى الشرح !

لكنى بهرت أكثر ، عندما همس صديقى بجوارى : أتدرى .. انه ضرير !

وصحت : مستحيل !

فقد كان الدكتور عبد الحميد يونس يتحدث أمامنا بثقة من علمه تنعكس على كلامه وحركته فيبدو طبيعيا تماما !

ولم أصدق .. لا فى ذلك اليوم ، ولابعده ، ان عبد الحميد يونس ضرير .. لانه كان يرى ببصيرته ، أكثر سدادا ووضوحا من عيون الناس .. كنت أشعر أنه يجلو بنظراته أعماق عقلياتنا ، ويخترق بها اذهاننا .. فيفهم مانريد ان نقول ونحن نناقشه فى المحاضرة .. قبل أن نتفوه بأسئلتنا اليه !!

وعندما جلست اليه منذ أيام .. فى مكتبه الجديد بوزارة الثقافة ، الذى يخطط فيه للثقافة الجماهيرية فى انحاء بلادنا ... كان توارد أفكاره ولباقته فى الاجابة .. أسبق منى فى القاء الاسئلة ، وعدت أشعر من جديد أنى تلميذ يستمتع بالانصات الى حديث الاستاذ الشائق .. وكدت الوذ بالصمت .. فلم أقاطع أفكاره الا بالايجاب بين فقرة واخرى ... كان الاستاذ يقول :

● ((أنت تذكرنى بأشياء قديمة جدا ... ومع ذلك لا يضايقنى أن أتذكرها .. كان ذلك أيام كنت أقيم بشارع ((مراسينه)) بالسيدة زينب .. وكنت طالبا بالمدرسة الثانوية فى السادسة عشرة من عمرى .. وفى يوم ٦ أكتوبر سنة ٢٦ ، خرجت العب الكرة مع زملائى .. فأصبت بصدمة قوية فى جبهتى أثناء اللعب ، نقلت بسببها إلى قصر العينى ، واجريت لى عملية جراحية فى عينى ، وعندما أزيلت الاربطة لم أر سوى الظلام الدامس !

((وبعد أعوام أجرى لى طبيب نمسوى كان يزور مصر عملية أخرى فى احدى عينى ... ويوم رفعت الاربطة رأيت بصيصا ضئيلا من النور ، فظننت أنى قد عدت الى الضياء ..

وغافلت أهلى يوما وتوجهت الى حيث يجتمع الاصدقاء ، فاستقبلونى بالبشر ولكننى ضللت الطريق أثناء العودة .. وأدركت يومها أننى لم أصل الى الاصدقاء الا عن طريق الذاكرة لا البصر !

ومنذ ذلك اليوم وأنا أعتمد على من يهدينى الطريق !

((ولكنى تابعت الدراسة .. وتقدمت لامتحان ((البكالوريا)) ، وأديته تحريريا وشفويا .. وكان ترتيبى الثالث عشر !

((والتحقت بكلية الآداب .. ولكن ما كدت أمضى فيها عاما واحدا حتى اضطررت لان أتركها .. فأبى الموظف لم يكن يستطيع أن يدفع نفقات الدراسة العالية لاثنين من أبنائه .. ولذلك رأيت ان أخلى مكانى لاخى الذى يدرس فى ((المهندسخانة)) (المهندس محمود يونس) . ولم أشأ ان أكون عالة على أحد .. فاشتغلت بالصحافة كاتبا ومترجما ، ثم اشتركت فى تأسيس لجنة علمية تترجم دائرة المعارف الاسلامية .. واصدرت مجلة أسبوعية ، وعدت بعد ذلك الى دراستى الجامعية ، وكنت أجيب على كل الامتحانات تحريريا دون أن أتمكن من مراجعة ما أكتب أو أطمئن لاستقامة السطور ، الى أن تخرجت بامتياز !

⊙✣⊙

● ((لعلى من أوائل الذين اشتركوا فى تنظيم مهمة الثقافة فى هذا البلد .. أيام أن أنشئت أول مراقبة للثقافة فى جهاز وزارة المعارف العمومية عام ٤٠ (وزارة التربية والتعليم الآن) .. وكان يرأس هذه المراقبة الدكتور طه حسين ، ويعاونه عدد من المثقفين بينهم : على أدهم وعبدالرحمن صدقى والدكتور زكى نجيب محمود وأنا .. وأذكر أنى تقدمت



عبد الحميد يونس

بتنظيم لهذه المراقبة ... اقتضى بالضرورة أن يتسع مجال الثقافة ليشمل وحدات كثيرة .. لم يكن يفكر أحد فى اعتبارها بين الاجهزة الثقافية فى ذلك الوقت ... مثل الفنون الجميلة ، والمتاحف والمعارض ، والمكتبات ، والآداب والفنون الشعبية)) ..

وبعدها أيضا .. قدمت تخطيطا ثقافيا بأسلوب احصائى وتحليلى وعلمى .. كان من نتائجه ان انشئت ادارة السجل الثقافى عام ٤٦ ..

ثم نقلت الى الجامعة .. وتخصصت فى الادب الشعبى ، واتسعت الرؤية فأصبحت تضم «الفولكلور» بوجه عام .. وبعد ثورة ٥٢ صارت الرؤية أكثر شمولا نتيجة التطور نحو المجتمع الاشتراكى ! »

⊙✣⊙

● تسألنى عن مفهوم الثقافة الجماهيرية عندى .. اجيبك بأنى مشغول بالفعل بتحديد هذا المفهوم على أساس علمى .. كيف ؟ .. بالتعرف أولا على مجال الثقافة الجماهيرية طبقا للظروف الموضوعية فى الجمهورية العربية المتحدة .. وبالتعرف على نقاط التماس بين الثقافة الجماهيرية والوحدات المشرفة على مرافق معينة مثل الاجهزة الصناعية حيث الاعداد الغفيرة من العمال .. مثل القرى فى أنحاء الريف .. ومثل وزارة الشباب .. ومثل الاتحاد الاشتراكى .. ثم بالتعرف على نقط الاتصال بلامركزية التنفيذ .

«تريد مزيدا من الايضاح .. اذن نوضح» ..

« اهم ما التفت اليه فى هذا :

أولا .. الاهتمام بثقافة الشعب نفسه فى أقاليمه .. تسجيل هذه الثقافة .. وتصنيفها .. واعدادها للدارسين .. واستلهامها ! .

ثانيا .. العمل على تفجير حركة هواية كبرى فى مختلف الفنون والحرف التقليدية ..

ثالثا .. لا بد من التفرقة بين اليد والفكر والوجدان .. ويقتضى هذا بالضرورة الاهتمام بالفنون التقليدية والحرف اليدوية كأعمال الخزف والصدف والعاج والكليم وغيرها .. بنفس اهتمامها بفنون الدراما والعروض المسرحية كالرقص الشعبى والباليه .

● ((طبعا هذا يقتضى منا أن ننتبه الى حقيقتين .. أولاهما المبادرة الى محو الامية .. والثانية وجوب استحثاث المفكرين الذين أتاحت لهم الحياة أن يكونوا فى طليعة المجال الفكرى .. لكى يشتركوا فى تثقيف الجماهير !

((تسألنى .. كيف ؟ ..))

((سأبدأ بالمبدين فى الجامعة .. سنكون منهم فرقا تذهب الى القرى على فترات مختلفة .. فريق يذهب وآخر يعود .. وسيتم تنظيم ذلك بين الثقافة الجماهيرية والجامعة .. ثم بينها وبين الهيئات المختلفة التى تضم المثقفين !

● ((**ساجيبك ..**

((**جهاز الثقافة الجماهيرية فى الفترة السابقة دخل هذا المجال الجديد فكان رائدا .. وينبغى بطبيعة الحال أن نقدره ..**

((ولكن ..

((**يجب الا ننسى ان للثقافة مفهومين .. عاما وخاصا .. والخطأ أننا دائما ننظر الى المفهوم الخاص وحده ..**

((سأشرح لك :

((**المفهوم العام .. هو كل معرفة أو خبرة أو مهارة يحصلها الفرد أو مجموعة من الافراد .. من الاطار الاجتماعى بوسائل مختلفة .. فلا يلزم أن يكون الانسان ملما بالقراءة والكتابة .. أو أن يكون قد دخل المدرسة .. فالفلاحة مثلا لديها نوع من الثقافة العامة وان كانت فى أشياء محددة بالذات ..وهذا مفهوم أنثروبولوجى .. وهو دليل على وجود ثقافة أصيلة فى الشعب**

((**أما المفهوم الخاص** .. فينطبق على الذين أتيحت لهم فرصة الالتحاق بالمعاهد والكليات ـ بعد ان تعلموا القراءة والكتابة ـ ليحصلوا على الخبرة والتخصص !

⊙✣⊙

● ((**الظاهر بيبرس**)) كان موضوع رسالتى للماجستير .. أما رسالة الدكتوراه فكان موضوعها ((**أبو زيد الهلالى**)) .. وقد كان جديدا وقتها ـ عام ٥٠ ـ أن ينتقل موضوع أبو زيد من المقاهى البلدية الى المدرج الكبير بكلية الآداب .. وكانت لجنة الامتحان ـ والتى قامت بدور ((الزناتى خليفة)) الخصم اللدود لابى زيد الهلالى ـ مكونة من الدكتور زكى محمد حسن عميد كلية الآداب فى ذلك الوقت ، وحسن ابراهيم حسن ، وعبد الوهاب حمودة ، وفؤاد حسنين ، والاستاذ أمين الخولى الذى أشرف على وضع الرسالة .. والذى نادى وقتها بأن التقاليد الجامعية تدعو الى اطلاق حرية البحث للطلاب .. وتبيح للطالب أن يخالف أستاذه فى الرأى العلمى .. وكان أن انتصر أبو زيد الهلالى !))

⊙✣⊙

● ((نعم .. حصلت على جائزة الدولة فى الآداب عام ٦٠ عن كتابى ((الأسس الفنية للنقد الادبى)) .. وهو محاولة لدراسة الادب دراسة جمالية .. وقد بدأته بأن وضعت الادب فى مكانه من الفنون الجميلة .. وفى القسم الاول من الكتاب حرصت على تنقية الادب من الشوائب التى تمازجه .. وتجعل الحكم عليه مختلطا على النقاد .. وفرقت بين الحرفة والصناعة وبين الفن والادب .. وبين الترفيه والابداع الفنى .. وبين التقليد ـ سواء كان لمظاهر الطبيعة او لفنون السابقين ـ وبين التفنن الادبى .. أما فى القسم الثانى فقد حللت الابداع الفنى على أساس اجتماعى ونفسى وتعرضت للغة الفنية التى تتألف من النطق والاثارة والحركة والصياغة ..))

⊙✣⊙

وفى طريق العودة ..

كنت أتذكر السطور التى كتبها الدكتور يونس فى كتابه ((رحلة فى عالم النور)) .. كنت أتذكر محنة العبقرية الادبية وهى تقاوم الظلام الذى فرض عليها .. فتخلق وتبتكر .. لتقدم أعظم الاغانى التى كتبت عن ((النور)) التى وضعها ((ميلتون)) . وأروع الاعمال الادبية فى الفكر الانسانى كالياذة وأوديسة ((هوميروس)) .. وسائر أعمال أبى العلاء وبشار وطه حسين !

وكنت أحس أن قدرة ((يونس)) التى انتقلت من العمل الفردى فى الفكر .. لتستفيد بها مجموعة ضخمة من طلبة العلم فى الجامعة . قد انتقلت مرة أخرى .. لتستفيد بها الجماهير الواسعة فى المصانع والحقول !

احمد صالح

صورة الغلاف

● على شاطىء ميامى وقفت راكيل ويلش تستنشق عبير الهواء قبل أن تغوص فى أمواج البحر..وترطب جسدها بأمواجه هروبا من حر الصيف الخانق الذى زحف ـ بلا مقدمات ـ على شاطىء فلوريدا وبالمناسبة لقد أصبحت راكيل نجمة موسم الصيف بظهورها فى معظم الأفلام الجديدة .. !

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
٣/١ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

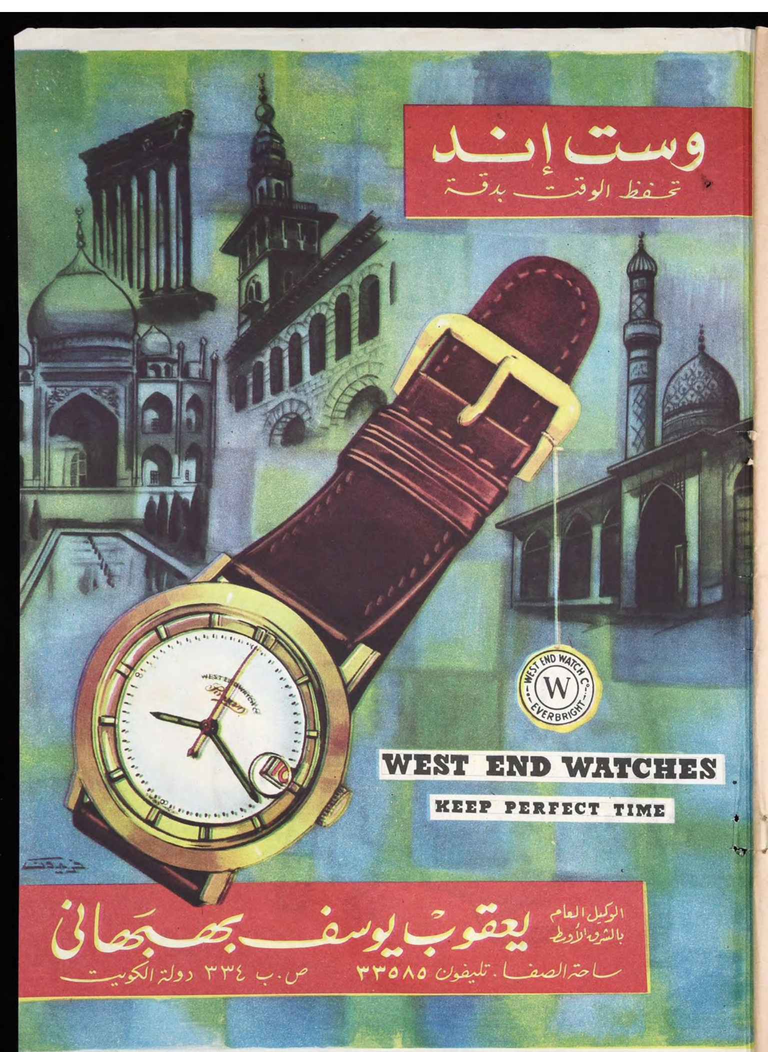
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

اربعة جنيهات ونصف استرلينى
البريد الجوى :

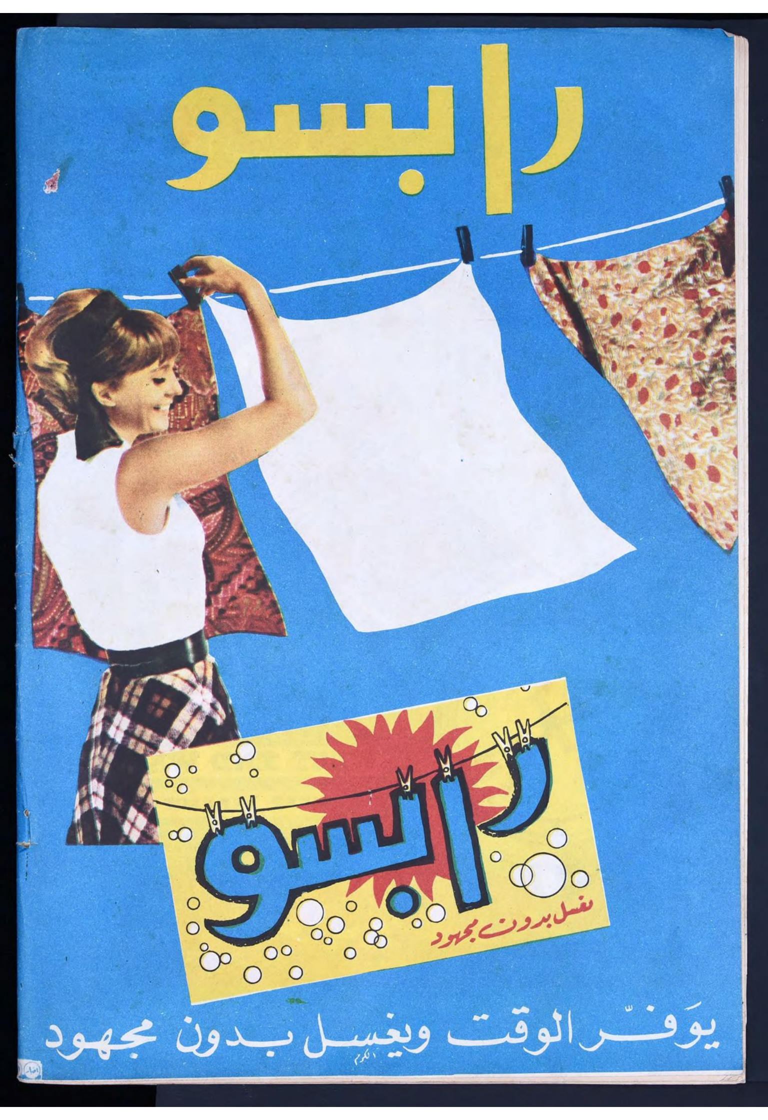
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

- سوريا ٦٠ ق.س.
- لبنان ٧٥ ق.ل.
- العراق ٧٥ فلس
- الأردن ٧٠ فلس
- الكويت ١٢٠ فلس
- السودان ٦٠ مليم
- ليبيا ٧٠ مليم
- الجزائر ١١٠ سنتيم
- عدن ١٥٠ سنت
- البحرين ١١٢ فلس
- قطر ١١٢ درهم
- أثيوبيا ٨٠ سنت



وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا . تليفون ٣٣٥٨٥
ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت


رابسو
رابسو
يغسل بدون مجهود
يوَفّر الوقت ويغسل بدون مجهود